

المجتمع

اسلامية اسبوعية

السلامة ٢ ذو القعدة ١٤٠١ هـ - الموافق ١ سبتمبر ١٩٨١ - العدد ٥٤١ السنة الحادية عشرة - النسخ ١٥٠ فلبا



المؤتمر الثامن للإتحاد الوطني لطلبة الكويت



المجتمع

اسلامية اسبوعية

مجلدات مجلة

اسلامية

- شمولية في معالجتها لقضايا الاسلام.
- عالمية في تتبعها لقضايا المسلمين.

اسبوعية

- تصدر كل ثلاثاء عن جمعية اصلاح الاجتماعي.
- تأسست عام ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م.

بإمكانك أخي القارئ... اقتناء مجلة المجتمع من أول صدورها الى عدد رقم ٤٩٠ في مجلدات فاخرة تجليد.

بإمكانك تتبع الاحداث الدولية منذ اثل السبعينيات حتى آخرها بمنظار اسلامي باقتنائك مجلة المجتمع.

بإمكانك تتبع تطورات الصحوة اسلامية المعاصرة باقتنائك مجلة مجتمع.

مجلة المجتمع عين ساهرة على صالح المسلمين وعين راصدة لاعداء مسلمين.



تصدر عن

جمعية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير

اسماعيل الشطي

شارع المغرب - الروضة - الكويت

ص.ب: ٤٨٥٠ - ت: ١٩٥٣٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

الثلاثاء ٢ ذو القعدة ١٤٠١ هـ - الموافق ١ سبتمبر ١٩٨١ - العدد ٥٤١ السنة الحادية عشرة -

باختصار

القافلة تسير...

منذ ان اخفق اليسار الكويتي من الوصول الى مجلس الامة .. وبعد ان ادرك مدى انحساره الشعبي لجأ الى تكتيك جديد وهو محاولة جر الاسلاميين الى معارك جانبية .. شأنا عليهم هجوما عنيفا معبأ بكل انواع التهم .. وباتت كتاباته متوترة الاعصاب .. ومتشجئة الكلمة ... بلا موضوعية ولا تعقل .. والمقصود الاول من هذا التكتيك هو اثبات الوجود في ازمة الانحسار الحادة التي يعانيتها .. خاصة وان الاتجاه الاسلامي في الكويت هو الاكثر تقبلا عند الناس .. وقد لجأ اليسار اخيراً الى مهاجمة الشخصيات الاسلامية ومحاولة تصيد اي شيء واتهامهم بانهم وراء كل تقصير على المستوى السياسي في البلد ... واخيراً انفجر التشنج ليصبح شتما وسبابا وردحا بعد ان استطاع الاسلاميون ان يوجهوا المسيرة الطلابية نحو الاسلام و يعطوا الطالب الكويتي هوية عربية مستقلة ومستقلة بظل الاسلام .. بعد ان كانت تتارجح مابين المعسكر الاشتراكي والراسمالي .. ان القافلة تسير .. وستظل تسير بإذن الله.



خلاف العدة

الاشتراكات

٢٠ دينار للموازات والمؤسسات و٩
دنانير للأفراد يضاف اليها اجرة
البريد ديناران ونصف للميلد
العربية وخمسة دنانير للميلدان
الاجنبية. الاعلانات يتفق
بشأنها مع الادارة..

ثمن النسخة

■ الكويت ١٥٠ فلسا
■ السعودية ريالان ■ قطر ريالان
■ دولة الامارات العربية
المتحدة درهما ■ البحرين ٢٠٠
فلس ■ الاردن ٢٠٠ فلس
■ المغرب ٣ دراهم ..

في هذا العدد

- الموضوع الصفحة
- التعليق : المؤتمر الثامن للطلبة .. النضج والشمولية ٨
 - مقابلة مع رئيس اللجنة التحضيرية لانتقاد المؤتمر الثامن عبدالمحسن العثمان ٨
 - المؤتمر الثامن ١٠
 - النفيسي .. الفقهاء والدولة الاسلامية ١٥
 - الى من يهمه الأمر .. بادرة خطيرة ١٦
 - حركة الأقباط .. مؤامرة وحقيقة .. ٢٠
 - الشيوعيون في ايران تكتيك أم استراتيجة ٢٤
 - المنبر .. أسباب السقوط في قطار الدعوة .. ٢٦
 - جاسم المهلهل ٢٦
 - ماذا في مصر؟ .. المعارضة الاسلامية في مواجهة الأحداث ٢٩

المؤتمر الثامن للطلبة

العلية الاسبة عي

جميعهم في نقابة واحدة، توحد صفوفهم، وتنظم طاقاتهم، وتوجه جهودهم.

● مستوى النقاش الذي دار في المؤتمر، اتصف بالموضوعية، والبعد عن المهارات والجدل، والتجريح. وفي هذا بشارة بمستقبل طيب للطلبة في الكويت، لأن الطلبة هم النين سيديرون المؤسسات والادارات والهيئات، ومنهم سيكون الوزراء، فاذا تمثلت شخصياتهم ومعالجاتهم للقضايا بهذا الاسلوب العلمي، ضمنا النجاة من كثير من الثغرات التي تقع عادة.

● اثبت الطلبة أنهم يملكون وعيا ناضجا لما يدور حولهم، على مختلف الاصعدة، وفي شتى المجالات، وأنهم ينظرون الى الاحداث والاشياء بشمولية، وأن اهتماماتهم ليست قاصرة على نواح دون غيرها، وأنهم يشعرون شعورا حقيقيا بالمسؤولية تجاه أنفسهم ودينهم وامتهم.

● أكد الطلبة سعة أفقهم، ورحابة نفوسهم، وأنهم لا يغلقون أبوابهم دون الآخرين، فقد فتحوا صفحة جديدة مع الجميع، ودعوا الى التعاون مع مختلف الاطراف، من أجل صالح الحركة الطلابية، أولا، وصالح البلد ثانيا.

● عاد الطلبة الى أصلاتهم، فما تم تعديله في دستور الاتحاد، من الالتزام بالشورى،

انعقاد المؤتمر الثامن للاتحاد الوطني لطلبة الكويت، خلال الايام الماضية، كانت له دلالات عظيمة، يحسن الوقوف عندها، لا لأنها معالم هامة في المسيرة الطلابية الكويتية فحسب، بل لأنها معالم في مسيرة الكويت العامة ايضا، اذ أن الطلبة باتوا يشكلون نسبة تتجاوز الخمسين في المائة من السكان.

ولاشك أن الحركة الطلابية الكويتية تحتل موقعا متميزا ومتقدما في العمل الوطني، وقد لعبت هذا الدور بقيادة الاتحاد الوطني لطلبة الكويت منذ تأسيسه في عام ١٩٦٤.

ويكتسب القطاع الطلابي الكويتي أهميته الخاصة نتيجة لحجمه الكبير ولما يتميز به القطاع الطلابي من خصائص الشباب:

- صفاء الفؤاد.
- طموح الآمال.
- حماس العمل.

وعلى هامش انعقاد المؤتمر الثامن بعد فترة المعاناة الطويلة، نود أن نسجل الملاحظات التالية:

● دلالة الشعار الذي رفع في المؤتمر (نحو إعادة بناء الاتحاد الوطني لطلبة الكويت)، فبتحقيق هذا الهدف، يجتمع طلبة الكويت

النضج والشمولية

الكويت بصرف رواتب للطلاب المتزوجين أسوة بالجامعات الخليجية، ومساهمة في حل مشاكل الزواج.

● وهذا الاهتمام الشامل بمختلف القضايا، لم يبعد الطلبة عن الجامعة والمدارس، ميدانهم الاول، فقد قررت اللجنة الطلابية تصعيد العمل الطلابي في فرع جامعة الكويت والتعليم الثانوي والمعاهد الفنية والمهنية لتطوير العمل النقابي فيها، مع إعادة اصدار مجلة الاتحاد، وتمثيل الطلبة في مجلس الجامعة.

وقرر المطالبة باستقلالية الجامعة، والتعجيل باصدار قانونها الجديد، وضرورة تفرغ أعضاء هيئة التدريس، وزيادة رواتبهم، وتحسين سكنهم.

وهكذا ... فإننا نستطيع أن نقول إن الاتحاد الوطني لطلبة الكويت نجح في مؤتمره الثامن، وتأكد نجاحه من خلال أمرين: الاسلوب الذي عقد به المؤتمر ودارت به الجلسات، والتوصيات التي صدرت عن لجانه المختلف.

ولقد أكد هذا النجاح صفتين بارزتين يمكن أن نطلقهما على المؤتمر بصفة خاصة، وعلى الحركة الطلابية في الكويت بصفة عامة وهما: النضج، والشمولية.

وترسيخ تمسكهم بالاسلام عقيدة وشريعة، يؤكد أن الطلبة لا يمكن أن يجعلوا ولاءاتهم لشرق أو غرب، إنما ولاؤهم لربهم، ومادام ولاؤهم لربهم، فلا خوف عليهم من التبعية لاية جهة سياسية خارجية تحركهم لتحقيق هذا الغرض أو ذاك.

● لم ينس الطلبة أمور بلدهم الداخلية، فقد دعت لجنة العلاقات الداخلية الى دعم الحريات الاساسية، ورفع وصاية وزارة الشؤون الاجتماعية عليها، والتي تشهر سيف الحل والتعيين في وجه المنظمات والهيئات الشعبية والاندية المختلفة.

● برز للجنة العلاقات الخارجية توجه اسلامي كان مفقوداً في الاتحادات السابقة التي كانت تتوجه نحو اليسار بصورة المختلفة.

ولقد اضى المؤتمر على الاتحاد هوية ذاتية مستقلة، هي هوية الاسلام والعروبة، العروبة المستقلة بالاسلام وليست العروبة المستقلة بالعلمانية واليسار.

● لم يغب عن المؤتمر قضايا الطالب الشخصية والاجتماعية فقد طالبت اللجنة الثقافية والاجتماعية بالاسراع في حل المشكلة الاسكانية، وتوفير السكن لكل أسرة كويتية، مع مطالبة المسؤولين في جامعة

الأوقاف:

الكهنة الهندوس يخفون في ثني البونيين عن الاسلام



يواجه الكهنة الهندوس الذين يتوجهون الى المناطق المنبوذة، حيث اعتنق عدد كبير من المنبوذين الاسلام، مقاومة عنيفة من جانب الطبقات الهندوكية التي تدعي شرف النسب، ومن جانب المسلمين الجدد.

و يفيد تقرير نشرته جريدة «بيونير» وتلقت الاوقاف صورة عنه، ان كاهنا وصل الى قرية تبعد ٢٥ كيلومترا عن مدارس حيث اسلم ٢٠٠ منبوذو قبول بهتافات مضادة، وسألته مجموعة من افراد الطبقات العالية عن سبب الزيارة، وان كان يجدي هذا العمل الذي يقوم به للقضاء على التمييز بين الطبقات..

وقد زار الكاهن البوذي واسمه «سوامي» قرية ميناكشي حيث اسلم السكان جماعيا، وحكى له السكان عن سوء المعاملة التي كانوا يلقونها قبل الاسلام. وقال له منبوذون لم يسلموا بعد انهم يعتزمون اعتناق الاسلام، لانهم يريدون ان يعيشوا بشرف وكرامة. ووعدهم «سوامي» انه سيبدل جهده لرفع الحواجز الطبقية والعنصرية، وان تفتح ابواب المعابد لسائر الطبقات، فرفض المنبوذون عرضه وقالوا: تفتح المعابد اليوم، وعندما تذهب تغلق امامنا من جديد. وقالوا: ان المسلمين يعاملونهم معاملة طيبة، وقد ذاقوا الكرامة والمساواة بعد اسلامهم.

وللمساجد حرمة

إذا كان للجامعة حرمة كفلها لها القانون الوضعي فيمنع الشرطة وغير الطلبة من التدخل في شؤونها.. فإن القانون الالهي يمنع دخول غير المصلين الى حرمة المساجد.. أما أن يدخلوها بهدف استخراج وإزالة ما ينفع به الناس من مجلة الحائط والملصقات المفيدة فهذا غير جائز.

منذ سنتين تقريبا وفي أحد مساجد المنطقة العاشرة كان شباب المسجد يقومون بعمل ملصق من مجلة المجتمع لينتفع به الناس. ولكن بعد مدة تدخلت الشرطة فأزالت هذه اللائحة وأخبروا فراش المسجد بتبليغ الذي وضع الملصق لزيارة المخفر!

وتتكرر نفس المشكلة لكن بطريقة أخرى في مسجد آخر تدخلت الشرطة فصادرت مكتبة المسجد بكاملها وعندما سئل أحدهم: لماذا صادرت المكتبة؟ هل يوجد فيها كتب ممنوعة؟

قالوا: لا فالكُتب كلها إسلامية. والسؤال الذي يطرح نفسه هل مصادرة المكتبات في المساجد من اختصاص وزارة الداخلية أم من اختصاص وزارة الأوقاف؟

الواقع والواجب أن يكون ذلك من اختصاص وزارة الأوقاف ثم إذا لم تستطع الأوقاف ساف لها أن تستعين بالشرطة... أما أن يقوم المراقب أو الامام بإبلاغ الشرطة بذلك لتداهم المسجد وتصادر الكتب فهذا ما لا يرضاه مسلم عاقل.

فهل تتكرر مثل هذه القصة أم أننا للحق مدعنون؟

المشعان يتحدث عن بطاقات الحج والزيارة وعدم الممانعة



قال وكيل وزارة الداخلية المساعد لشؤون جنسية والجوازات السيد سليمان المشعان، ن الادارة، كعادتها، تصرف للمواطنين الذين يرغبون في أداء فريضة الحج، بطاقات خاصة صالحة للسفر الى المملكة العربية السعودية والعودة بعد أداء الفريضة.

أما بالنسبة الى الوافدين المقيمين في الكويت، أو القادمين الى الكويت (ترانزيت)، فإن عليهم أن يتأكدوا من أن جوازات سفرهم سارية المفعول، وأنهم حاصلون على تأشيرات للدخول الى المملكة العربية السعودية.

وحول صرف بطاقات الزيارة، والاتحاق بعائل، فقد ذكر المشعان أنها تخضع الى ضوابط معينة ينظمها القانون، إضافة الى قناعة الادارة المختصة... ولكل حالة ظروفها.

وفي مايتعلق بشهادات عدم الممانعة للعمل، فقد قال إن هذا من اختصاص وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، حسبما تراه ضروريا لتوفير الايدي العاملة والفنيين. إضافة الى نظر الادارة بعين الاعتبار الى المؤسسات وشركات القطاع العام والخاص.

انتخاب الهيئة التنفيذية للاتحاد الوطني لطلبة الكويت



اجتمع المجلس
الاداري للمؤتمر الثامن
للاتحاد الوطني لطلبة
الكويت لانتخاب الهيئة
التنفيذية، التي تقوم
لمتابعة قرارات وتوصيات
المؤتمر كقيادة للاتحاد،
وكانت نتائج انتخاب
الهيئة التنفيذية كما يلي:
١ - عبد المحسن العثمان
رئيساً
٢ - وليد الوهيب نائباً
لرئيس للعلاقات
الخارجية.
٣ - بدر الشيخ نائباً
لرئيس للعلاقات
الداخلية.
٤ - محمد عبد الغفور
نائباً للرئيس لشؤون
الفروع.

٥ - طلال الخميس
سكرتيراً عاماً.
٦ - عبد العزيز الخلف
مسؤولاً للصحافة والنشر.
٧ - فوزي القصار مسؤول
التوعية والاعلام.

بيان نقابة العمال حول الحريق

أصدرت نقابة عمال شركة البترول الوطنية بياناً
حول الحريق الذي شب في خزانات وقود مصفاة
الشركة بالشعبية.
وقد أوضح البيان أن الإهمال تجلى في الظواهر
التالية:-
١ - وجود اطفائين أهليين فقط في كل وردية.
٢ - تخزين مادة (النافتا) بالقرب من الشعلة
الرئيسية بالمصفاة.
٣ - عدم وضع نظام شامل بجميع الخزانات
لمكافحة الحريق بالمادة الرغوية.
٤ - إهمال معالجة الوضع الخطر للخزانات من
حيث الوضع المتقارب لمواقعها.
٥ - عدم تطوير أجهزة مكافحة النيران.
٦ - عدم وجود مسؤول اطفاء بالشركة حيث يوجد
خبير في تآكل المعادن فقط.
٧ - عدم تخصيص سائق لسيارة الاسعاف التابعة
للشركة والاعتماد على عامل المختبر الذي يقترب
على احضاره تأخير المصاب في الوصول الى العيادات
الخارجية مما يساعد على مضاعفة الإصابة.
وحمل البيان هذه الكارثة و وفاة أحد العاملين
في الشركة، المسؤولين في ادارة الشركة لعلمهم
بهذه النواقص وعدم معالجتهم لها بحجة أن
المصفاة مؤمن عليها لدى شركات التأمين. وذكر
البيان أن النقابة سبق لها أن حذرت ادارة الشركة
أكثر من مرة من وجود نواقص في الاحتياطات
الأمنية وسبل السلامة التي يجب أن تتبع.

التنفيذية الجديدة
للاتحاد الوطني لطلبة
الكويت أن تعود
بالسفينة الطلابية الى بر
الأمان.

٨ - ناصر الزيد أميناً
مالياً.
٩ - عبد الله البعيجان
مسؤولاً للعلاقات العامة.
ونتمنى للهيئة

«أيهما أول الملاهي أ،
السكن؟!»

وافقت اللجنة الفرعية
للمرافق والخدمات في وزارة
الشؤون الاجتماعية والعمل
بإنشاء ساحة للملاهي
بمنطقة العارضية.
وكان هذا المشروع من
أهم المشاريع التي نوقشت
في هذا الاجتماع.
فكم هو طيب أن تهتم
الدولة بالمرافق العامة
وأماكن التسلية والترفيه
عن النفس لكن على ألا
يكون على حساب قيمنا
الاسلامية وألا يكون هذا
المشروع من الأولويات التي
تهتم بها اللجنة دون
الاهتمام بالقضايا الهامة
الأخرى كمشاكل السكن،
فكم حاجة الشباب
الكويتي الى سكن وماوى،
فالطلبات قد تراكمت وما
زال الشباب الكويتي ينتظر
دوره ويتأمل ذلك السكن
الموعود.

إن انشاء مثل هذه
المشاريع يعتبر تحدي لرغبة
الشباب الكويتي وما عزوف
الشباب الكويتي عن الزواج
الا لعدم توفر السكن. فهل
سيتراجع المجتمعون عن
هذا المشروع على حساب
الأراضي المخصصة للسكن
وعلى حساب هدر الأموال
باسم الترفيه؟!



المجتمع
تسأل

رئيس
اللجنة
التحضيرية
للمؤتمر
الثامن

عبدالمحسن العثمان

أثيرت كثير من التساؤلات، ووجهت عديد من التهم، الى الاتحاد الوطني لطلبة الكويت لعقده المؤتمر الثامن، منها أن دعوته للمؤتمر غير قانونية، لأنها تتناقض مع دستور الاتحاد، ومنها أن الاتحاد لم يوجه الدعوة الى جميع الفروع، كفصره في موسكو مثلا، ومنها أن الميزانية التي رصدت لعقده ميزانية كبيرة .. فمن أين أتى الاتحاد بهذا المبلغ؟ ومنها أن المؤتمر عقد تحت رعاية حكومية ودعم من الجامعة؟ وقد حملت «المجتمع» هذه التساؤلات والآثار جميعها الى السيد عبدالمحسن العثمان رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر الثامن، وعرضتها عليه، وكانت اجابته التي نقدمها للقراء في الحوار التالي:

● هل تجاوز الاتحاد دستوره بالدعوة لانعقاد المؤتمر؟

● اذا وافقتم على عدم شرعية اللجنة التنفيذية .. فلماذا تعاملتم معها؟

● لماذا لم يشارك فرع موسكو في اللجنة التحضيرية؟

المؤتمر الثامن خلال المدة من اكتوبر ٧٦ الى ابريل ٧٧ وفق المادة ٢٢ من الدستور. إلا أن المجلس الاداري أيضا لم يطبق هذه المادة، بل قام بدلا من ذلك، بتعيين لجنة معظم اعضائها من خارج المجلس لعقد المؤتمر في وقت لم يحدده. وانشغلت هذه اللجنة بأمور

في اكتوبر من عام ١٩٧٦، بنص المادة ٢٣ فقرة ١. إلا أن الهيئة التنفيذية لم تقم بهذا الواجب الملقى عليها لخوفها من احتمال فوز غير القائمة التابعة لها. وكان من المفروض أيضا، أن يباشر المجلس الاداري (المنبثق عن المؤتمر السابع) عقد

تهمت بعض الفئات الطلابية الاتحاد الوطني بأنه دعا الى عقد المؤتمر الثامن متجاوزا دستور الاتحاد؟ ما ردهم على هذا؟

— كان من المفروض أن تباشر الهيئة التنفيذية المنبثقة عن المؤتمر السابع، عقد المؤتمر الثامن

● الميزانية التي رصدت لانعقاد المؤتمر .. ما مصدرها؟

● من أين أتت شرعية وفد الكويت الى المؤتمر؟

نفترض امام أعضاء المؤتمر يمثل هذه القضايا فليس من ثم، حاجة الى التوزيع المسبق.

● من التهم التي توجه للاتحاد الحالي بأنه مدعوم من ادارة الجامعة وليس من القاعدة الطلابية، والتي يشير الى تلك مساهمة الجامعة في انعقاد المؤتمر وافتتاح ولي العهد رئيس مجلس الوزراء له. ما ردكم على هذا؟

— أود تناول هذا السؤال من جانبين:
الاول: هل الوطنية الحققة للاتحاد تتعارض مع مساهمة المؤسسات الرسمية في أعماله؟ وهل الوطنية الحققة تقتضي عدم جعل المؤتمر تحت رعاية ولي العهد رئيس مجلس الوزراء؟

الجانب الثاني: لما يقال عن المؤتمر الثامن دون غيره هذا الكلام؟ ألم يحدث مثل هذا في جميع المؤتمرات السابقة؟ لقد كانت أيضاً تحت رعاية ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، والجامعة أيضاً قدمت لهم التسهيلات الممكنة. فهل ما هو حلال لهم .. حرام علينا؟

● يثير بعضهم بان فرع الكويت للمؤتمر غير شرعي؟

— وفد الكويت انتخب باشراف اللجنة التنفيذية المكلفة، وهي مكونة من المجلس، فهي شرعية من الناحية الانتخابية.

أما القول بعدم شرعيتها بسبب الفترة الطويلة التي قضاها دون انعقاد المؤتمر، وهذا من خلال المادة ١٩ من الدستور، فلا صحة لذلك، لان المادة تشترط لتحديد موعد المؤتمر، وأنا لم يعقد المؤتمر في الوقت المحدد، يدعى المجلس الاداري لعقد المؤتمر خلال ست شهور، فانا لم يعقد خلال تلك الفترة تعتبر الانتخابات ملغية.

وهذا لم يحدث، فقد كان من المفروض، بعد انتخاب وفد الكويت عام ١٩٧٩، أن تقوم اللجنة التنفيذية المكلفة بإجراء انتخابات في باقي الفروع، ومن ثم تحديد المؤتمر، وفي هذه الحالة لا تنطبق المادة ١٩ على وفد الكويت لعدم تحقق الشروط

تعيين أعضائها من قبل المجلس الاداري في اجتماع غير شرعي، بسبب عدم توافر النصاب المنصوص عليه في دستور الاتحاد.

ولكن باتفاق جميع القوائم الطلابية، تم تجاوز تلك النقطة للخروج بالاتحاد من الأزمة التي يعيشها، خاصة أن هناك استحالة في عقد اجتماع قانوني للمجلس الاداري.

● لما لم يشارك فرع موسكو في اللجنة التحضيرية؟

— في الوقت الذي كانت تجري فيه المباحثات بين فروع الكويت والقاهرة والاسكندرية، طلبنا من أعضاء اللجنة التنفيذية اعطاءنا معلومات عن فرع موسكو للاتصال بهم، فلم يردوا علينا. واتصلنا بوزارة التربية فلم نجد عندها معلومات تساعدنا على الاتصال بقيادة الفرع. وحاولنا الحصول على تلك المعلومات من بعض موظفي السفارة الكويتية في موسكو، فلم نظفر بشيء. ثم اتصلنا بالاتحاد العام للعمال لعله يفيينا، وفعلاً زدونا بعناوين بعض قيادات الفرع في الكويت، واتصلنا بهم مراراً، ودعوناهم الى الحضور الى نادي الاتحاد فلم نلق أية استجابة.

● تساءل كثيرون عن سر الميزانية الضخمة للجنة التحضيرية لعقد المؤتمر .. ما قولكم؟

— اللجنة التحضيرية مكونة من الهيئات الادارية لفروع الاتحاد، وعندما تشكلت لم يكن لديها أي رصيد مالي. وكان هناك طريقان لتوفير ميزانية اللجنة: الاول أن تجمع اللجنة الرصيد اللازم لعقد المؤتمر عن طريق التبرعات، والثاني أن تساهم الفروع الاعضاء في اللجنة بحصص معينة لتغطية الميزانية، ووجدنا الطريق الثانية اسهل وافضل.

وعليه فمصدر الميزانية هو الاتحاد وفروعه وليس من أية جهة أخرى.

● النظام الداخلي للمؤتمر لم يوزع على المشاركين الا في بدايته .. فلماذا لم يوزع في وقت مبكر؟

— النظام الداخلي للمؤتمر عبارة عن الضوابط التي تنظم مداوات المؤتمر، وهي شيء معروف ومنشور في مجلات الاتحاد وغيرها. وكنا

الاتحاد العامة، ووضعت نفسها موضع الهيئة التنفيذية.

وبعد انتخابات الجامعة في ٨/٥/٧، والتي عكست نتائجها قوة القوائم الاسلامية، بدأ أعضاء اللجنة التنفيذية لهذا السبب - ولسبب آخر لا أود الافصاح عنه الآن - بالاستقالة واحداً بعد الآخر. فغابت الجهة التي نامل منها عقد المؤتمر. وأصبح الاتحاد يعيش في فراغ قيادي، فليس هناك أعضاء من المجلس الاداري يشكلون النصاب القانوني لعقد ويستعدون للجلوس معا في محاولة للخروج من هذا الفراغ.

وعندها وجدنا أن الحل لهذه النقطة التي لم يعالجها الدستور، هو أن تشكل لجنة من قيادات الفروع المنتخبة من قبل الجمعيات العمومية في فروع الاتحاد لعقد المؤتمر، بدلا من أن ينفرد فرع من الفروع في ذلك، أو أن تشكل لجنة من مجموعة طلبية ليس لهم حق تمثيل الآخرين.

وأود أن أوضح أن الفقرة (ب) من المادة ٢٣ لا تعالج الفراغ القيادي الذي حصل في الاتحاد، فهذه الفقرة تبين أن هناك موعداً مسبقاً لعقد المؤتمر، ولكنه لظروف استثنائية يجوز أن يطلب من الهيئة التنفيذية عقد المؤتمر في غير مواعده الأصلي، ومن قبل:

١ - ثلثي أعضاء المؤتمر.
٢ - ثلثي الجمعيات العمومية للفروع.
٣ - أغلبية المجلس الاداري.

فهذه الجهات الثلاث يحق لها أن تطلب من الهيئة التنفيذية عقد المؤتمر، ولكن لا يحق لها أن تبأشر عقده. والذين يقولون انه اذا كان لا يوجد أعضاء مؤتمر سابقون أو أعضاء مجلس اداري أو تنفيذية، يرغبون في عقد المؤتمر، فيمكن أن يعقد المؤتمر عن طريق الجمعيات العمومية وفق الفقرة ب من المادة ٢٣، واهمون. فالفقرة تقرر حق تقديم الطلب لعقد المؤتمر وليس حق مباشرة عقده.

وأمام ذلك فلا بد أن تكون هناك جهة تبأشر عقد المؤتمر، ولم نجد أنسب من تكوين لجنة من سائر فروع الاتحاد.

● هل اللجنة التنفيذية غير شرعية؟ وأنا كنتم ترونها كذلك فلماذا تعاملتم معها؟

— نعم، اللجنة التنفيذية غير شرعية لانه تم



• وزير التربية يعقوب الغنيم

افتتاح المؤتمر الإسلامي للإتحاد الطلابي الكويتي

وزير التربية:

ظرة الدولة إليكم .. هي نظرتها الى أبناء أعزاء.

بدا المحسن العثمان:

ضاي هامة لابد لمؤتمرنا من كلمة فيها.

نظمة التحرير:

اتحاد يستطيع أن يأخذ دوراً متميزاً في التنسيق

لاتحاد العالمي:

تصور الاسلامي .. بعيداً عن هرطقة اليسار ..

وغلو اليمين.

يسعدني ان أقف بينكم نيابة عن سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء لافتتاح مؤتمرهم هذا، وبهذه المناسبة أود أن انقل اليكم تحيات سموه وتقديره لجهودكم المستمرة في سبيل توحيد عملكم.

ان نظرة الدولة اليكم هي نظرتها الى أبناء أعزاء لهم حقوق وعليهم واجبات فمن حقكم عليها رعايتها لكم واهتمامها بشئونكم ومن واجبكم تحليكم بكل ما يجب أن يتحل به المواطن الصالح من حب لوطنه وغيرة عليه، وأن يضع مصلحة الوطن فوق كل اعتبار، مع الحرص على روح الاخوة التي ينبغي أن تسود بين المواطنين بحيث تتحقق صورة الاسرة الواحدة التي نأمل أن تكون دائماً نصب أعيننا.

أيها الاخوة والاخوات،

ان وطننا العزيز وهو يعيش مرحلة التنمية وبناء المستقبل لينتظر بفارغ الصبر الخريجين من ابنائه ليساهموا في هذه المرحلة. فاعدوا انفسكم لهذا الدور خير اعداد بالحرص على متابعة الدراسة والاطلاع المستمر، والاستفادة من الفرص المتاحة لكم لتكوين انفسكم التكوين العلمي والعمل الممتاز. واذ نأمل لكم جميعا المستقبل الزاهر لنتمنى لمؤتمرهم هذا النجاح والتوفيق. ولوطننا العزيز كل تقدم وازدهار في ظل سمو اميرنا المفدى وسمو ولي عهده الامين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كلمة رئيس اللجنة التحضيرية

ثم القى السيد عبدالمحسن العثمان رئيس اللجنة التحضيرية كلمة وصف فيها انعقاد المؤتمر بأنها مناسبة عزيزة «اذ ينعقد هذا المؤتمر بعد سبع سنوات من انعقاد آخر مؤتمر للاتحاد، أصبح الاتحاد فيها عرضة للزوال

لطلبة الكويت» و «شعار نحو حركة طلابية متماسكة».

وقد افتتح المؤتمر، نيابة عن ولي العهد، الدكتور يعقوب الغنيم وزير التربية، وألقى كلمة قال فيها.

أيها الاخوة والاخوات أيها الحفل الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

عقد المؤتمر الثامن للاتحاد الوطني لطلبة الكويت، بناء لدعوة من هيئات الادارية بفروع الكويت لقاهرة والاسكندرية، برعاية ولي عهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ عبد العبدالله الصباح، وتحت شعار نحو إعادة بناء الاتحاد الوطني



• عبدالمحسن العثمان

بعد أن عانى من ازمات متلاحقة، وأضحى انعقاد المؤتمر الثامن فيها كسراب الصحراء».

ثم تحدث العثمان عن ثلاثة شروط حتى تكون مسيرة الاتحاد جادة ونزيهة.

١ - أن تكون نصوص دستور الاتحاد واضحة ومحدودة.

٢ - أن تكون قيادة الاتحاد موضوعية ونزيهة لا تسمح لنفسها باستغلال تصور النصوص لمصلحتها الخاصة.

٣ - أن تكون هناك قاعدة طلابية واعية قادرة على اتخاذ موقف واحد حازم أنا ما اقدمت قيادة الاتحاد على تجاوز دستور الاتحاد ولوائحه.

ثم اشار رئيس اللجنة التحضيرية الى ظاهرة وصفها بأنها خطيرة، وهي أن الحصيلة التربوية والعملية لجموع الطلبة لم ترق الى مستوى ما يبذل من طاقات ويوفر من امكانيات، ودعا الى الاهتمام بهذه الظاهرة واستكشاف أسبابها ووضع العلاج المناسب لها.

وقال: «ينعقد المؤتمر الثامن ونحن نعيش العديد من القضايا المهمة، والتي لا بد أن تكون مؤتمرا كلمة فيها:

فعل الصعيد المحلي شهد كويت منذ فترة قريبة عودة الحياة البرلمانية بعد تعليقها، ازدادت فيها قناعة الجميع بأن تحقيق الاستقرار في الجبهة الداخلية والسلاح الفعال أمام الاخطار الخارجية، إنما هو في المشاركة الشعبية الحقيقية. وأن السبيل لتطوير البلاد ونموها إنما هو في ايجابية السلطة التنفيذية والرقابة البرلمانية الفعالة في ظل من التعارف البناء بين السلطتين التشريعية والتنفيذية. ومايصاحب ذلك من دعوة مباركة في الاوساط الشعبية للعودة الى الشريعة الاسلامية السمحاء لتكون مصدر التشريع والتي نرى أن من الخير العاجل والاجل في تبنيها والحرص على الاستجابة لها. ولا يفوتنا على مستوى الصعيد المحلي أن نستذكر تلك المحاولات المشبوهة لالاخلاق بأم

الكويت واستقرارها من بعض الفئات والانظمة التي لا تعرف للحقوق حرمة ولا للمعروف تقديرا وليس وراء ذلك من جزاء الا الحزم لكل من ساهم في ذلك بعقله ويده.

وعلى صعيد الخليج العربي يأتي مجلس التعاون الخليجي ليكون خطوة رائدة نحو الوحدة التي تصبو إليها أنا ماتوفرت فيه الامور التالية:

١ - اعتماد الشريعة الاسلامية كاساس لهذا التعاون.

٢ - اقرار المشاركة الشعبية كاسلوب للحكم في الدولة..

٣ - الابتعاد عن الارتباط بالدول الاجنبية وعدم تقديم التسهيلات العسكرية لها وهناك الحرب العراقية الايرانية التي نأمل أن تنتهي لما في استمرارها من ضرر لدول المنطقة وخدمة لاهداف المعسكرين الشرقي والغربي في استغلال ثروات هذه المنطقة والسيطرة على مقدراتها.

ضيوفنا الكرام...

ينعقد مؤتمرا الثامن والقضية الفلسطينية تعيش أخطر مراحلها، فلقد صور الحل الاستسلامي على أنه الخيار الوحيد لانهاء هذه القضية عن طريق تهينة النهر العربي من قبل وسائل الاعلام المختلفة، وماسبق ذلك ومايزال من تصفيات وحشية للمقاومة المسلحة للشعب الفلسطيني على يد بعض الانظمة العربية مكملته بذلك دور اليهود في هذه التصفيات. واننا نأمل من مؤتمرا أن يقف أمام هذه القضية ليعلن مساندته الكاملة للشعب الفلسطيني في استرداد كامل ارضه المغتصبة، واعتبار الحلول الاستسلامية المخزية خيانة لله ولرسوله وللمؤمنين.

ضيوفنا الكرام..

يمر عالمنا الاسلامي مع اطلالة القرن الخامس عشر الهجري صحوة اسلامية مباركة تمثلت بالوجه العام للشباب نحو الاسلام من جديد بعد أن تبين لهم أن المبادئ الوضعية فشلت في تحقيق ناتهم الانسانية وحل مشاكل عصرهم، واننا نأمل أن يكون لطلبة من خلال هذا المؤتمر دورا في ترسيخ وترشيد هذه الصحوة.

كما يشهد عالمنا الاسلامي العديد من حركات التحرر التي تبنت الاسلام غاية وسيلة فهناك الثورة الاسلامية في افغانستان ضد الاستعمار الروسي وهنا الثورة الاسلامية في جنوب الفلبين وهناك الجهاد المستمر في ارتيريا. وهناك المذابح التي يتعرض لها اخواننا المسلمون في الهند وتايلاند، وهناك التصفيات الجسدية والممارسات الارهابية في قلب وطننا العربي.

كلمة منظمة التحرير

ثم ألقى مندوب منظمة التحرير الفلسطينية كلمته:

فاشار الى استمرار الجهاد من أجل تحرير فلسطين، فقال: «انه لن دواعي الفخر والاعتزاز أن تظل هذه الفئة المؤمنة بربها وشعبها وبعادلة قضيتها، تسطر أروع ملاحم البطولة، فتعيد أمجاد العرب والمسلمين، وتكتب بأحرف من نور قصة الغداء والتضحية».

وقال ان معركة الخمسة عشر يوما زادت من الاصرار على تحرير الارض، وأكدت من جديد أنها قادرة على ادارة الصراع مع عدو شرس تدعمه قوى عظمى...

وأضاف: ان هذه المعارك أحدثت شرخا عميقا في النظرية الصهيونية، على الرغم من دفع العدو الصهيوني بكامل ثقله العسكري المتطور في تلك المعارك، وعلى الرغم من كثافة نيرانه وقصفه الهمجي المتواصل، فإن العدوان لم يحقق أهدافه، وكانت النتائج مفاجئة لقادة العدو وللمستوطنين.

ثم أعلن ادانة المنظمة للاعتداء الاميركي على الطائرات الليبية، ودعا الى تضافر الجهود لمقاطعة اميركا وضرب مصالحها في بلادنا. وفي حديثه عن حاض الحركة الطلابية، قال: انها تعيش في حالة تمزق وتشقت، ودعا الاتحاد الوطني لطلبة الكويت لاخذ دور خاص ومتميز في التحقيق والتشقيق بين الاتحادات وفي الدفاع عن قضايا العرب والمسلمين وفي مقدمتها قضية فلسطين.

كلمة الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية في الحركة الطلابية العالمية

يقوم الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية، ومنذ تأسيسه عام ١٩٦٩ أي قبل اثنتي عشرة سنة بدور فعال في قيادة الحركة الطلابية الاسلامية العالمية.

والمسلمون اليوم هم ربع سكان هذا العالم، ولديهم بفضل الله القيم والموازين والعقيدة الربانية، ولديهم بالمقابل من الامكانات المادية والموقع الجغرافي مايشكل رصيда معنويا وماديا يؤهلهم للقيام بالدور الوسط الفعال الذي ندبهم ربهم للقيام به.

«وكنذك جعلناكم امة وسطا، لتكونوا شهداء على الناس، ويكون الرسول عليكم شهيدا».

امة وسطا في التفكير والشعور لا تجمد على ما علمت ولا تتبع كنذك كل ناعق، تستمسك بما مألوفها من تصورات ومناهج واصل ثم تنظر في كل نتاج للفكر والتجريب شعارها الدائم: الحقيقة ضالة المؤمن انى وجدها اخفها. من هذا المنطلق وشعورا بالمسؤولية فقد سعت الجمعيات الطلابية منذ الستينات وشكلت فيما بينها اتحادا اسلاميا طلابيا عاليا يقوم:



• المؤتمر الثامن عودة الحركة الطلابية لاداء دورها الفعال.

جلسات المؤتمر الثامن للالتح

• ترأس بداية الجلسة الاولى للمؤتمر السيد عبدالمحسن العثمان رئيس اللجنة التحضيرية لعقد المؤتمر الثامن حيث رحب بالحاضرين وتكلم عن أهمية هذه الفترة بالنسبة للحركة الطلابية وبعدها قدم مشروع مقدم من اللجنة حول النظام الداخلي للمؤتمر وأقره عليه المؤتمر.

• ثم انتخبت لجنة اعتماد أعضاء المؤتمر الثامن برئاسة أمين سر اللجنة التحضيرية التي اجتمعت واعتمدت الاوراق الرسمية التي تثبت عضوية أعضاء المؤتمر.

• بعدها انتخب مكتب المؤتمر - المؤلف من عبدالله البعيجان رئيساً لمكتب المؤتمر وخالد العنزي نائباً ومصعب الصالح أميناً للسر.

• نوقشت اللجنة التحضيرية وأقر التقرير الإداري والمالي المقدمان من اللجنة التحضيرية.

• تم تكوين ست لجان منبثقة عن المؤتمر وهي:

اللجنة الدستورية، اللجنة الطلابية، اللجنة السياسية والاقتصادية، اللجنة الثقافية والاجتماعية، لجنة العلاقات الداخلية، لجنة العلاقات الخارجية. على أن تقدم توصياتها وتقاريرها الى المؤتمر في

تم انعقاد المؤتمر الثامن للاتحاد الوطني لطلبة الكويت في الاسبوع الماضي تحت شعار «نحو اعادة بناء الاتحاد الوطني لطلبة الكويت».

ويأتي انعقاد المؤتمر الثامن بعد فترة زمنية قاربت سبع سنوات على انعقاد آخر مؤتمر للاتحاد وتميزت تلك الفترة بالركود وتوالي الأزمات الحادة على الاتحاد، وابتعاد القيادة المنبثقة من المؤتمر السابع عن العمل الطلابي. وهذا شريط سريع عن الجلسات العامة للمؤتمر الثامن.

بدأ المؤتمر الثامن جلسته العامة الاولى يوم الاثنين ٢٤ شوال:

بالتنسيق بين هذه الجمعيات فيؤمن تعاون فيما بينها مع العمل على توسيع نرة هذا التعاون. وبالفعل فقد ازدادت دائرة عضوية في الاتحاد العالمي من ثمانية معيات عام ١٩٦٩ عند البداية الى اكثر من بعين جمعية في الوقت الحاضر.

كما يقوم الاتحاد بتأمين القاعدة الفكرية وحدة التي يتلقى منها الجميع واختار لهذا هدف ٤٢ كتاباً في مختلف جوانب المعرفة سلامية من عقيدة وسير واقتصاد واجتماع قانون ودعوة وتاريخ. وقد ترجمت هذه كتب الى جميع اللغات التي يتكلم بها سلمون في العالم.. وللاتحاد اليوم جهد نسح في هذا المجال حيث ترجمت الكتب لفعل الى ٣٦ لغة تشمل تقريباً جميع اللغات ي يتكلم بها المسلمون في العالم.

كما يقوم الاتحاد العالمي بتأمين التصور سياسي والاجتماعي السليم البعيد عن طبقة اليسار المتطرف كالماركسية بأنواعها من الفكر الرأسمالي والامبريالي .. وقد أمن ك عن طريق اصدار نشراته الدورية المتعددة كثر من لغة تضع الجميع في اطار الاحداث سلامية بدون غلو ولا تشنج.

لطلاب هم طليعة الشعوب والجزء الحي حرك فيها..

إسلام هو عقيدة الامة ..

نا اصبحت العقيدة السليمة مع القاعدة سليمة أوصلنا أمتنا ان شاء الله الى المستوى ي يليق بها.

ونحن في الاتحاد العالمي نعتقد اننا اذا باونا جيداً، وتفاهمنا جيداً، نستطيع بانز .. ان ننتقل فيما يخدم أمتنا، وفيما يؤمن سلمين المكان الحضاري العالمي المنتظر.

فالعالم اليوم يمر بأزمات فكرية وحضارية دده بالسقوط والزوال ولقد أثبت علماء قرب ومفكره بان حضارة الرجل الابيض شكت على الزوال .. وتؤمن كذلك اننا نحن سلمين البديل الحضاري الذي سنسمح عن بين الانسانية الظلم والطغيان عن طريق لاء راية الحق والعدل والتوازن.

فجميع التجاوزات العالمية تقريبا .. حيثها المسلمون .. مع العلم انهم اصحاب رض والحق..

واذا استطاعت الاتحادات الطلابية العالمية اتحاد الاشتراكيين الدولي في براغ، واتحاد إسماليين الدولي في امريكا أن ترفع رايات الامة طاغية .. فانا نستطيع في الاتحاد سلامي العالمي للمنظمات الطلابية أن نرفع بة الحق والعدل والقسط ونستجيب لنداء نا «ياأيها الذين آمنوا استجبوا لله وللرسول دعاكم لما يحيككم».

تعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على ثم والعدوان».

المؤتمر الثامن

نحو إعادة بناء الاتحاد الوطني لطلبة الكويت.

انضمام الاتحاد الوطني لطلبة الكويت الى عضوية جميع الاتحادات

الاسلامية العالمية.

توصية بدراسة امكانية انشاء فروع أخرى للاتحاد وخاصة في أمريكا.

سار الوطنى لطلبه الكويت

الى المؤتمر من اتحادات (نيجيريا - فيجي - استراليا) وكان مضمونها الدعم وتمني التوفيق للمؤتمر - وبعدها ألت بعض الوفود الطلابية كلماتها . ثم تم انتخاب أعضاء المجلس الاداري والمكون من ٢١ عضوا بالتزكية.

وخرج المؤتمر في ختام جلسته بالقرارات والتوجيهات العامة التالية:

- (١) قرار بتكليف المجلس الاداري المنتخب بتكوين لائحة تنظم اجتماعات الجمعية العمومية وانتخابات الهيئة الادارية للفروع.
- (٢) قرار رفع التجميد عن جميع أعضاء الاتحاد السابقين.
- (٣) قرار بانضمام الاتحاد الوطني لطلبة الكويت الى عضوية جميع الاتحادات الاسلامية العالمية.
- (٤) قرار بتغيير شعار الاتحاد.
- (٥) قرار بمتابعة الهيئة التنفيذية الجديدة لممتلكات وأموال الاتحاد ومستنداته من القيادة السابقة.
- (٦) توصية بدراسة امكانية انشاء فرع للاتحاد وخاصة في أمريكا.
- واختتم المؤتمر جلساته . وتم في يوم الجمعة بتاريخ ٨١/٨/٢٨ حفل ختامي للمؤتمر القيت فيه كلمات عن الوفود وعن الاتحاد ووزعت فيه الهدايا.

- ثم تلا ذلك اكمال مناقشة التوصيات والتقارير المقدمة من اللجان وكانت كالتالي :
- ١ - استكمال النقاش حول اللائحة الداخلية للدستور المقدم من اللجنة الدستورية وقد أقر المؤتمر هذه اللائحة .
 - ٢ - مناقشة التوصيات والاقتراحات المقدمة من لجنة العلاقات الداخلية وبعد تعديل وازافة بعض بنود الاقتراحات أقر المؤتمر توصيات اللجنة.
 - ٣ - مناقشة التوصيات والاقتراحات المقدمة من اللجنة الطلابية وأقر المؤتمر توصيات اللجنة بعد النقاش الطويل .
 - ٤ - تقرير اللجنة الثقافية والاجتماعية وتمت بعض التعديلات المقترحة وأقره المؤتمر.
 - ٥ - التقرير المقدم من لجنة العلاقات الخارجية وقد طلب إعادة صياغته وأقره المؤتمر.
 - ٦ - التوصيات والاقتراحات المقدمة من اللجنة السياسية والاقتصادية وقد دار نقاش طويل حول تقريرها والذي تميز بالعمق والشمول وقسمت الى ستة مجالات - ثم أقره المؤتمر.
 - ثم عقب ذلك تمت قراءة البرقيات المرسلة

الجلسة الثانية.

• اصدار بيان استنكاري حول مظاهرة المعارضين واعتقال سلطات الامن لبعض المشاركين فيها.

الجلسة العامة الثانية يوم الاربعاء ٢٦ شوال

وافتححت من قبل رئيس المؤتمر السيد عبدالله البعيجان ثم تلا ذلك كلمة ممثل جمعية اتحاد الطلبة المسلمين في المملكة المتحدة وايرلندا السيد/ خالد أبو عنيدة . ثم قدم ممثل منظمة التحرير الفلسطينية هدية للمؤتمر - وقد كان محور تلك الجلسة التقرير المقدم من قبل اللجنة الدستورية حول تعديل دستور الاتحاد وقد دارت مناقشة طويلة حول الدستور استمرت الى ساعة متأخرة من الليل ثم أقر التعديل وانتهت الجلسة على أن تناقش اللائحة الداخلية للدستور في الجلسة القادمة .

الجلسة العامة الثالثة يوم الخميس ٢٧ شوال : وافتحت من قبل رئيس المؤتمر



● عبد الله البيجان ..

الحفل الختامي للمؤتمر الثامن للإتحاد الوطني لطلبة الكويت

عاصرنا تجربة مفيدة نجعل منها نبراسا ومعينا وهي بنظرنا انطلاقة حقيقية للحركة الطلابية في المنطقة بأسرها.

وبالنسبة لنا كاتحاد لجامعة الخرطوم سنجعل منها هدى في امر تأسيس اتحاد عام للطلاب السودانيين. ثم تطرق الى الحديث عن اتحاد طلبة جامعة الخرطوم والوضع في السودان من خلال الاحداث التي مروا بها قديما وحديثا.

وبعد هذه الكلمة شكر رئيس المؤتمر السيد عبدالله البعيجان كل من ساهم في المؤتمر وكذلك الوفود الطلابية الزائرة، وتلا تلك الوفود الهدايا التذكارية على مندوبي الصحف.

ثم اختتم الحفل بدعوة الحاضرين الى تناول الطعام.

الشخصية الإسلامية، وقد تبلور لنا تلك في توصيات لجانكم المختلفة وقرارات مؤتمركم.

فقد احاطت بالامر اللجنة الدستورية بقيادة الزبان الماهر الاخ عبدالمحسن العثمان وحزمت بالتوفيق الميثاق الملزم بقيادة الاتحاد لينأى بها عن كل زيف وانحراف.

وقد لمسنا في توصيات اللجنة الثقافية والاجتماعية التوجيه الواضح والاتجاه الصحيح نحو ترسيخ قيم الاسلام ومبادئه.

ووجدنا في لجنة علاقات المؤتمر الداخلية ايداء ممدودة بالتعاون لكل جاد على مصلحة الوطن بأساس واضح لا لبس فيه ولا غموض من اجل المواطن المسلم العربي الكويتي.

ورايضا من لجنة العلاقات الخارجية الحرص على توثيق العلاقات مع كل منظمة تدعو الى الاسلام فقد جمعت وأولت.

وقد تابعنا بالاغجاب كله مقررات اللجنة السياسية اهتماما شموليا بالقضايا المحلية والعالمية على المستوى العربي والاسلامي. وكانت لنا مع لجنة المسائل الطلابية وقفة تأمل لانها مثلنا مرت بتجربة رائدة واهتمام تناول الجامعة بكل اجهزتها واقسامها وتخصصاتها.

ومجمل الامر اننا كوفود طلابية قد

واقع اهتمامنا بامر الحركة الطلابية في عالمنا الاسلامي كحركة فئة متسيرة منوط بها احداث التغيير الاجتماعي والسياسي والاقتصادي في اتجاه تحقيق خلافة الانسان لله في الارض جاءت مشاركتنا في هذا المؤتمر وباعتبار الدور العام للحركة الطلابية في هذه المنطقة التي ترقد على بحيرة من النفط الذي يمثل شريان الحياة الاقتصادية واساس الحضارة المادية.

وليس وجود تلك من المصادفات بل هو كما نعتقد من التدابير الربانية لجعل ات وقد راينا طلائعه، ليمسك بزمام العالم وقيادته الى بر الامان بتوجيه الله سبحانه وتعالى - فلا بد ان في الحركة الطلابية ان تحتل في موكب الامة موضع الصدارة قدوة وهداية ارشادا لمواطني الخير وابعادا عن مواضع الذلل يؤهلها لذلك رصيد من المعرفة والدراية ويساعدها في تلك موضعها في قلوب الناس ويؤهلها كذلك لتحمل مسئوليتها الوطنية القاريحية رصيد من التجارب والممارسات المشرفة. ايضا للحركة الطلابية في عالمنا العربي والاسلامي دور كبير في بلورة روح الاسلام منهجا ومثلا ومن الموروث الحضاري العربي مرتكزا في مجال المعرفة الميثوقة على النطاق العالمي للاسلام الفاعل في ابراز

قد دعا المؤتمر الثامن اتحاد الوطني لطلبة يت الوفود الطلابية وكل اركين في المؤتمر الى حفل سي في نادي الاتحاد، وقد الحفل بتلاوة القرآن يم، ثم القى ممثل اتحاد عة الخرطوم كلمة نيابة الوفود الطلابية الزائرة فيها:

خ عبدالمحسن العثمان رئيس ة التحضيرية خ عبدالله البعيجان رئيس المؤتمر خوة اعضاء المجلس الاداري خوة اعضاء المؤتمر الثامن. سلام عليكم ورحمة الله وبركاته. تننا تزيد عن كل وصف وتحل عن هيبير بمشاركتنا في مؤتمركم للاتحاد الوطني لطلبة الكويت م الوفود الطلابية المشاركة احيي للقاء الذي نعتبره لقاء صفوة نقاء فكريا وحضاريا ويمثل دادا للشبيبة الموعودة بالقيادة مهامها في عادة صياغة امتنا بها الى اصولها وعقيدتها ومن

في السياسة الشرعية



د. عبد الله النفيسي

الفقهاء

...

والدولة

الإسلامية

• يؤكد الفقهاء وجوب قيام سلطة سياسية اسلامية والتي لا يقوم الاسلام كدين الا بها. نورد هنا بعض اقوالهم:

١ - يقول ابن تيمية في كتابه: «السياسة الشرعية» - دار الكتب، بيروت، ١٩٦٦، ص ١٣٨ «يجب أن يعرف أن ولاية أمر الناس من أعظم واجبات الدين، بل لا يقام الدين الا بها، فان بني آدم لا تتم مصلحتهم الا باجماع الحاجة بعضهم الى بعض ولا بد لهذا الاجتماع من رأس حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم: اذا خرج ثلاثة في سفر فليؤمروا أحدهم. وجاء في مسند احمد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لا يحل لثلاثة أن يكونوا بفلاة في الأرض إلا أمروا عليهم أحدهم. فاجب صلى الله عليه وسلم تأمير الواحد في الاجتماع القليل العارض في السفر تنبيهها بذلك على سائر انواع الاجتماع».

٢ - ويقول الماوردي في كتابه: «الاحكام السلطانية» - دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٧٨، ص ٥. «عقد الامامة لمن يقوم بها في الأمة واجب بالاجماع».

٣ - ويقول ابن قيم الجوزية في كتابه: «الطرق الحكمية» - المؤسسة العربية، القاهرة، ١٩٦١، ص ٣١١. «إن الاحكام الشرعية لها طرق شرعية (لتنفيذها) ولا تتم مصلحة الأمة الا بها ولا تتوقف على مدع ومدعى عليه بل لو توقفت على ذلك فسدت مصالح الأمة واختل النظام يحكم فيها متولي ذلك بالامارات والعلاقات الظاهرة والقرائن البينة. ولما كان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يتم الا بالعقوبات الشرعية فان الله يرع بالسلطان ما لم يرع بالقرآن فاقامة الحدود واجبة على ولاة الامور».

٤ - يقول ابن خلدون في كتابه: «المقدمة»، القاهرة ص ١٦٧. «إن نصب الامام واجب قد عرف وجوبه في الشرع باجماع الصحابة والتابعين له واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عند وفاته بادروا الى بيعته ابي بكر رضي الله عنه وتسليم النظر اليه في امورهم وكذا في كل عصر من بعد ذلك ولم يترك الناس فوضى في عصر من العصور واستقر ذلك إجماعاً والا على وجوب نصب الامام».

٥ - ويقول ابو يعلى الفراء في كتابه: «الاحكام السلطانية»، القاهرة، ١٩٦٦، ص ١٩. «نصبه الامام واجبة وقد قال احمد رضي الله عنه في رواية محمد بن عوف بن سفيان الحمصي: الفتنة اذا لم يكن امام يقوم بأمر الناس».

٦ - ويقول ابن حزم في كتابه: «الفصل بين الملل والنحل»، ج ٤ ص ٨٧. «اتفق جميع اهل السنة على وجوب الامامة وأن الأمة واجب عليها الانقياد لامام عادل يقيم فيها احكام الله ويسوسهم بأحكام الشريعة».

٧ - ويقول الشوكاني في «نيل الاوطار»، ج ٨ ص ٢٦٥. «فعند العترة وأكثر المعتزلة والاشعرية تجب شرعاً».

• هكذا انن نجد أن الأدلة من القرآن والسنة (وقد بينا في الحلقات السابقة) وما نكره فقهاء الاسلام كلها تصب في مجرى واحد وهو ان الاسلام يوجب قيام سلطة سياسية تدين به ويتكامل فيها الولاء المطلق لنظامه وقيمه وشريعته واحكامه.



بادرة خطيرة

• فهي صورة من صور الارهاب التي لم يالفها المجتمع الكويتي.. فباي حق وبأي قانون وبأي عرف يبيع رجال المباحث لانفسهم إيقاف أي شخص آمن واستدعائه الى مبنى مباحث أمن الدولة؟ هل سيأمن الكويتيون بعد هذه الحادثة على ابنائهم ونويعهم من امزجة رجال المباحث؟

• وهي خرق للمادة ٣١ من الدستور الكويتي الذي تطالب الدولة مواطنيها باحترامه والتقييد فيه.. تقول المادة ٣١: (لا يجوز القبض على انسان أو حبسه أو تفتيشه أو تحديد اقامته أو تقييد حريته في الإقامة أو التنقل الا وفق احكام القانون. ولا يعرض أي انسان للتعذيب أو للمعاملة الحاطة بالكرامة).

• وهي خروج عن احكام قانون الاجراءات التي عنته المادة ٣١ من الدستور والذي لا يبيع مثل هذه الافعال الا بأمر من النيابة.

• وهي خرق للمادة ٢٨ من الدستور الكويتي التي تطالب الدولة مواطنيها باحترامه والتقييد فيه.. تقول المادة ٢٨: (للمساكن حرمة فلا يجوز دخولها بغير انن أهلها الا في الاحوال التي يعينها القانون وبالكيفية المنصوص عليها فيه).

• انا قيل ان رجل المباحث فعل كل هذا لجهله بالقانون فنقول: اذا كان المواطن لا يعذر لجهله بالقانون، فكيف بمن وكل بالمحافظة على القانون؟

• ان هذه الحادثة بادرة خطيرة نامل من القيادة السياسية ان تبادر في التحقيق فيها ولا تعتمد على رد الجهة المعنية حفظا لسمعتها كما نامل ان يتبناها نواب منطقة الروضة الذين يمثلون مثل هذا المواطن في المجلس وذلك من خلال تقديم سؤال للجهة المعنية.. كما نامل ان تتبناها الاتجاهات السياسية المختلفة في البلاد لانها تمثل تهديدا للحريات العامة.

• ولكنهم سيقلقون اذا تأخرت - وفر كلامك فسنحتاجه بعد قليل (متحديا) انا لم تتجه نحو بيتنا فساهرب من السيارة والقي بنفسي منها. - اسكت .. اسكت

حينما كانت سرعة السيارة تنخفض تمهيدا للدخول في «اللفة» لتغيير الاتجاه.. فجأة فتح الشاب باب السيارة هاربا منها.. حاول رجل المباحث زيادة السرعة لكي لا يمكن الشاب من النزول.. ولكن محاولة الشاب نجحت وانطلق بين البيوت هاربا..

أوقف رجل المباحث سيارته على جانب الطريق وحمل مسدسة وانطلق جريا وراء الشاب.. وبدأت المطاردة بين البيوت بعدها وجد الشاب باب احد البيوت مفتوحا فدخل منها وخرج من باب آخر يطل على شارع آخر.. دخل رجل المباحث البيت وأخذ يفتش عن الشاب في البيت..

لجا الشاب الى احد (الديوانيات) القريبة وطلب استخدام الهاتف فاستدعى والده الذي جاء فرعا مع بعض ذويه وأخذ ابنه واتجهوا الى حيث ركن رجل المباحث سيارته فوجدوه واقفا هناك.. اقتربت سيارة الأب من رجل المباحث.. ودار حوار ساخن بينهما نتج عنه ان نهب الجميع الى مبنى مباحث أمن الدولة.. فاهين الأب وسبق الابن الشاب كما يساق المجرمون وبدأت عملية الحرب النفسية على الشاب.

ضابط يدخل وضابط يخرج.. وواحد يهدد وآخر يرهب.. وكانت التهمة الموجهة الى الشاب محاولة الهروب من رجل المباحث دون البحث في السبب الذي من أجله قبض على الشاب.. وقد تبلورت العملية كمحاولة تشتي وانتقام من شاب لم يهنأ او يذعر من كلمة «مباحث»... هذه حادثة لها دلالات خطيرة.

المواطن (١. الحمد) دون السابعة عشرة من عمره .. وهو من اعضاء مركز شباب جمعية الاصلاح الاجتماعي الذين هم «احداث» بلغة القانون.. كان يحمل مجلة المجتمع معه اثناء توجهه ظهرا الى مسجد حمادة بضاحية الروضة.. فوجيء برجل كويتي ذي ملامح افريقية يتقدم نحوه قائلا:

- هيه.. ماذا معك؟
• مجلة المجتمع.. لماذا تسال؟
- ليس شأنك .. تسمح تتفضل معي..
الى أين؟ ومن تكون انت؟
- تعال اركب وستعرف فيما بعد..

• «في حيرة» من انت؟
- «باعتزاز» أنا من رجال المباحث.. تعال .. تعال

• (بتردد) لن آتي معك حتى تطلعني على هويتك..
- (بغضب) تتصنع البطولة.. ستركب معي رغما عنك..

• (متحديا) ولا جدك يزحزحني عن مكاني حتى تطلعني على هويتك.

- (مهيدا) بسيطة.. هذه هويتي - يدخل يده في جيبه ثم يخرج هويته سريعا.. ثم يعيدها الى جيبه بلمح البصر.. ثم يكمل قائلا:

- لكن سوف تتأذب معي عندما نصل الى أمن الدولة.

وفي لحظة تردد يتوجه الشاب مع رجل المباحث الكويتي الى سيارة.. ويركبانه سويا.. ثم يرفع رجل المباحث مسدسه امام الشاب منهوا به نافشا ريشه فوضعه بجواره وانطلقت السيارة.. التفت الشاب الى رجل المباحث قائلا:

• اذا اردت النهاب الى المباحث فمر على قطعة ٤ حيث بيتنا لكي اخبر والدي.. - هذا ليس شأن والدك

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مَدْرَسَةُ التَّوْحِيدِ الْخَاصَّةُ لِلْبَنِينَ

يسر لها استقبال الطلبة في المرحلة الابتدائية والمتوسطة والصف الأول

الثانوي .. في مبناها الكائن في ميدان صولي .. مقابل

مطافئ السالمية قطعة ٦ والمدرسة تسير حسب نظم وزارة

التربية مه حيث المناهج والأقساط وتتميز بالآتي :

١ - الاهتمام بالناحية الإسلامية والأخلاقية

٢ - فصول مكيفة ومسجد مكيف وأثاث جديد

٣ - مواصلات مؤمنة بجميع المناطق

٤ - جهاز تدريس متخصص علميا وتربويا

ملاحظة : المدرسة بحاجة إلى مدرسين مه جميع التخصصات

هاتف ٦٣٠٩٩٧

السلطات السورية تمارس رقابة مباشرة على النقابات

ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية، أن المراقبين في دمشق يلاحظون أن الحكومة هناك بدأت في ممارسة رقابة مباشرة بشكل متزايد على بعض النقابات والاتحادات المهنية.

فقد صدر قانون يجعل للسلطات حقاً بفرض رقابة مباشرة على نشاط نقابة المهندسين. ويصف القانون نقابة المهندسين بأنها منظمة ملتزمة بالعمل على تحقيق أهداف الأمة العربية انطلاقاً من توجيهات حزب البعث.

ويحق لمجلس الوزراء بموجب هذا التشريع الجديد أن يحل المؤتمر العام ومجالس النقابات المختلفة في المحافظات السورية اذا ما انحرفت عن المسار المرسوم!

ويضفي القانون الجديد الصفة الرسمية على قرار اتخذه في مايو سنة ١٩٨٠ مجلس الوزراء السوري بشأن تشكيل المجالس المؤقتة الممثلة لنقابات المحامين والمهندسين والاطباء في مختلف المحافظات السورية، ويجيء هذا الاجراء في أعقاب حل الحكومة للمؤتمرات العامة ومجالس النقابات بسبب اتهام بعض الزعماء النقابيين بـ «الانحراف»!

وكان الدافع الى حركة «التطهير» هذه رفض عدد كبير من اعضاء النقابات تنظيم مؤتمرات طارئة لمساندة النظام في سياسته ضد الاخوان المسلمين.



مجاهدون افغان جرحى : امنيتهم العودة الى الجهاد

اي واحد من هؤلاء الجرحى لا يتمنى العودة الى ساحة الجهاد، على الرغم من أن بعضهم يفقد رجله أو يده

ويتحدث طبيب آخر هو الدكتور افتخار، عن جريح آخر شاب، كان طالبا في كلية الطب، لكنه تخلى عن دراسته لمشاركة المجاهدين. وفي منتصف شهر مايو ١٩٧٩ أصيب بجروح خطيرة، نقل على إثرها الى باكستان حيث أجريت له عملية جراحية واستعاد صحته. وعاد الى الجهاد فوراً، ثم قبضت عليه السلطات الحاكمة في كابول، وقامت بتعذيبه بالصعقات الكهربائية حتى شل نصف جسمه. وقد نقل الى المستشفى ثانية، ولكنه لا يمكن أن يتسعيد صحته في هذا المستشفى، ولا بد من إرساله الى أوروبا. ومن الجرحى الموجودين في المستشفى الآن خان محمد البالغ من العمر ١٥ عاماً، وقد فقد رجله بانفجار قنبلة، الا انه لم يفقد يقينه بالنصر.

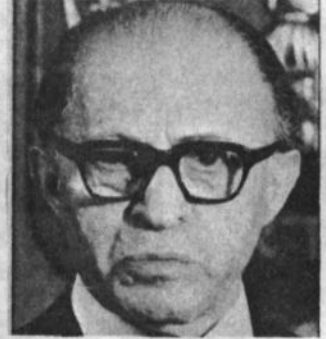
«إن الجنة تقرر بابي وأنا في المستشفى جريحاً». قال هذه الكلمات «أسلم خان» في حديث مع مندوب وكالة الأنباء الأفغانية، بعد إصابته بجروح في معركة خاضها ضد الروس، دارت رحاها في الشهر الماضي في مدينة جلال آباد. وعلى الرغم من أن الرصاصات مزقت عظام رجله، فإن آثار الألم تختفي من وجهه، ويتمنى أن يستعيد صحته ليعود الى ساحة الجهاد.

ويلقى أسلم خان رعاية طبية في مستشفى (أفغان سرجيكل) في مدينة بيشاور، ويضم المستشفى الذي تديره مؤسسة (أحياء العلوم) ٤٠ جريحاً مجاهداً آخر.

وذكر فردوس خان مدير المستشفى، أن ١٧٨ جريحاً عولجوا في السنة الماضية، وشفى منهم ١٨٥ غادروا المستشفى.

ويقول طبيب عربي مسلم يشارك اخوته الاطباء في علاج المجاهدين: لم أر

هل يواجه العدو ضربته المقبلة الى المفاعل النووي الباكستاني؟



المخابرات الاسرائيلية مكلفة منذ فترة، بجمع أكبر قدر ممكن عن البرنامج النووي الباكستاني، وهو البرنامج الذي بدىء تنفيذه في مطلع السبعينات بتعاون مع ليبيا، ثم استمر بالتعاون مع عدة جهات ودول عربية. واستنادا الى تقديرات الاستخبارات الاميركية فانه ستسنى للباكستانيين كميات كافية من البلوتونيوم لاختبار جهاز نووي في مطلع ١٩٨٢، وربما قبل ذلك، ولكن المسؤولين الحكوميين في الولايات المتحدة، الذين رافقوا عن كثب البرنامج النووي الباكستاني، ذكروا أنهم لا يتوقعون في الضرورة قيام باكستان بأية تجارب نووية، فباكستان، قد تكون تملك ثقة كبيرة في صنع الاسلحة النووية دون الحاجة الى اختبارها وتفجيرها.

وقد لمح بيغين الى احتمال قيام «اسرائيل» بضرب الانشاءات لدولة أخرى - غير عربية - معادية لاسرائيل، وذلك في المؤتمر الصحافي الذي عقده بعد الغارة على المفاعل العراقي. فقد قال بيغين «إن اسرائيل لن تتساهل حيال أي دولة معادية، وليس أي دولة عربية، تقوم بتطوير أسلحة الدمار الشامل ضد اسرائيل»

وفي مايو الماضي، رفع سفير العدو لدى الأمم المتحدة «يهودا بلوم» منكرة رسمية الى الأمين العام

كورت فالدهايم، يحذر فيها من أن الباكستانيين باتوا على وشك انتاج كمية كافية من البلوتونيوم لصنع سلاحهم النووي الاول.

صحفي يهودي يعترف بانتهاكات العدو للحرم الابراهيمي وعملهم لجعله كنيسا

المستوطنون اليهود باللون الاسود وبأحرف كبيرة.. لقد كتبوا: اطردوا العرب. هذه المدينة وهذه الارض لنا. الحرم الابراهيمي كنيس لليهود..

ويعضي فيقول «إن المستوطنين اليهود داسوا على كل شيء في هذه المدينة، وانتكوا حرمة كل شيء، بمباركة السلطات الاسرائيلية وحمايتها وتحريفها، واليهود يرفضون بناء أي كنيس يهودي للصلاة فيه، لأنهم يرون في الحرم الابراهيمي الشريف في الخليل كنيساً يهودياً يقيمون فيه صلواتهم

هذا بعض ماكتبه الصحفي اليهودي في صحيفة هارتس، نأمل أن ننشر بقيته في العدد المقبل، ولنا الآن ثلاثة تساؤلات:

• أين الصحفيون العرب من الكتابة عن المقدسات في فلسطين؟ لماذا ينتظرون صحفياً يهودياً ليكتب عن حقوقنا ومقدساتنا ويدافع عنها؟

• الا يتفق عمل سلطات العدو مع عمل سلطات نظام عربي بانتهاك حرمة المساجد، وقتل المسلمين، وهدم بيوتهم؟

• ماذا ينتظر قادة العرب والمسلمين .. هل ينتظرون أن تتم سيطرة اليهود على الحرم الابراهيمي والمسجد الأقصى، لتحويل الاول الى كنيس يهودي، وهدم الثاني لآخراج «هيكل سليمان» كما يزعمون؟

اعترف صحفي يهودي، في مقالة كتبها في جريدة هارتس، بممارسات العدو الارهابية ضد أبناء الخليل، فقال: «سمعت منهم - أبناء الخليل - عشرات الشكاوي، عن استفزازات المواطنين اليهود، عن اعتداءات الجنود، عن تحرشات أبناء المستوطنين - كاليهود - بالمارة العرب وبالطالبات العربيات ورشقهم جميعاً بالحجارة، وتسليط الكلاب المسعورة تلحق بهم... أشياء كثيرة سمعتها منهم ولم أكد أصدقها لولا أنني شاهدت بأم عيني آثار الاعتداءات والاستفزازات، وحوادث الارهاب والانتهاكات الصارخة».

ويضيف الصحفي اليهودي واسمه يهود البيطاني: «في الأسبوع الماضي قمت بزيارة لمدينة الخليل وزرت رئيس بلديتها السيد مصطفى النتنه، كان يبدو غاضباً مزعجاً، وأمارات التأثر بادية في وجهه، وقال لي: هناك مئات البيوت العربية اقتحمها المستوطنون اليهود اتباع الحاخامين وحطموا نوافذها وأبوابها وحطموا بعض مفروشاتها، واستولوا على مبان عربية».

وقال يهود البيطاني: «إن اليهود يصرون على الصلاة في الحرم الابراهيمي، وإن الاجراءات التي يقومون بها تهدف الى تهويد الحرم الابراهيمي وتهويد مدينة الخليل وطرد سكانها منها»

«ولقد شاهدت على جدران الحرم الخارجية كتابات عبرية كثيرة كتبها



○ شنودة: سحر مصر!

حركة الأقباط .. مؤامرة وعقبة

- أحداث اغسطس ويونيو حلقات في سلسلة متواصلة منذ عام ١٩٧١.
- الاقباط يركبون موجة الوطنية والعلمانية والاشتراكية لتحقيق مآربهم.
- نعم حرّضت السلطة على الفتن لكنها كانت ضالعة مع الاقباط.



والشهادة التي سنسوقها قد تكون طويلاً نوعاً ما ولكنها مهمة لأنها تصدر عن قبطني معروف هو الدكتور ميلاد حنا. وتأتي أهمية شهادة الرجل لكونه قبظياً دكتوراً في الهندسة أي من التكنوقراط الذين يوصفون عادة بأن ليس لهم اهتمامات سياسية! ولأنه في دراسته «نعم أقباط ولكن مصريون» ينحو منحى «وطنياً» يتفق وخط حزب الوفد واليسار المصري.

ولكي تكتمل الصورة نعرض للتاريخ السياسي القبطني كما أورده ميلاد حنا في الكتاب المذكور وفي بحث له منشور في مجلة دراسات عربية عدد نوفمبر ١٩٧٧ مع بعض الإضافات والتوضيحات.

الاقباط على المسرح السياسي

○ من المعروف أنه منذ احتلال بريطانيا لمصر عام ١٨٨٢ شهدت مصر صراعات سياسية ودعوى كثيرة ومن الناحية السياسية المحضة يمكن أن نقول بأنه كان هناك اتجاهات ثلاث هي:

- القوى الوطنية المصرية التي نظرت الى مصلحة «القطر المصري».
 - القوى المتعاونة مع الخلافة الاسلامية والتي عرفت بالمناداة بفكرة الجامعة الاسلامية.
 - القوى الموالية للاستعمار البريطاني الجديد.
- وقد اشتهر من الوطنيين آنذاك

بمصر» نشر في الوطن يوم ٨١/٦/٢٥ حيث قال: ان رصد ما نفذ من المخطط الطائفي استهلالاً مع اطلالة عام ١٩٧١ واستمراراً حتى الآن. يضع امامنا حصيلة وافرة من الشواهد والادلة القاطعة بأن احداث الزاوية الحمراء ليست سوى حلقة في سلسلة حلقات متتابعة ومتراصة هي جزء من المخطط الكبير الذي رسم لمستقبل الوطن العربي بابعاد مصر عنه، تشجيعاً من العناصر الطائفية المستشixe والمتعصبة لهذا الهدف الذي يؤكد تخلي المصريين عن وشيجة العروبة تمهيداً لتخليها بالتالي عن وشائجها الاسلامية. نامل ان تحقق هذه العزلة مطامح طائفية في اقامة كيانات لها تتمتع بتأييد القوى النافذة وتزرع في الارض العربية بنور التمزق والتفتت تحت شعار انصاف الطوائف ومنحها الحقوق التي تمارسها الاغلبية الساحقة سياسياً واجتماعياً».

وشهد شاهد من أهلها

وبعيداً عن الاستئناس بشهادات المسلمين التي تطنن اليها بكل تأكيد، نريد هنا أن نبين على طريقة وشهد شاهد من أهلها كيف أن الاقباط لهم اهداف سياسية ثابتة في مصر التي يعتبرها البابا شنودة مستعمرة من قبل العرب والمسلمين.

المتتبع لما تبثه اجهزة الاعلام العربية اليسارية حول الاحداث الطائفية الاخيرة في مصر يحسب أن هذه الحوادث ماهي الا مؤامرة مفتعلة يقف وراءها نظام السادات لاشغال الرأي العام عن حقيقة الاوضاع الذي آل اليها بسبب توقيع اتفاقات كمب ديفيد ومعاهدة الصلح مع اسرائيل وماستتبعها من اجراءات التطبيع. ومع صدق هذا التحليل في جانب وهو ادارة النظام للعبة الطائفية الا انه تحليل قاصر من عدة وجوه:

○ فالراقبون المطلعون يقولون بأن السادات يستهدف من اثارة الفتنة الطائفية الايقاع بالجماعات الدينية وتوريثها بحوادث عنف مسلحة ليسهل عليه اصطيادها وضربها باعتبارها القوة المعارضة الفاعلة في مصر، فيما يرى اليساريون أن السادات غدى الجماعات الدينية وسهل انتشارها!

○ وتتابع الاحداث الطائفية منذ عام ١٩٧٧ حتى احداث يونيو واوائل اغسطس الماضيين كشفت ان السلطة كانت على العكس تماماً متورطة مع الاقباط

○ وتبين كذلك أن الاقباط كانوا دائماً وراء اشعال الشرارة الاولى.

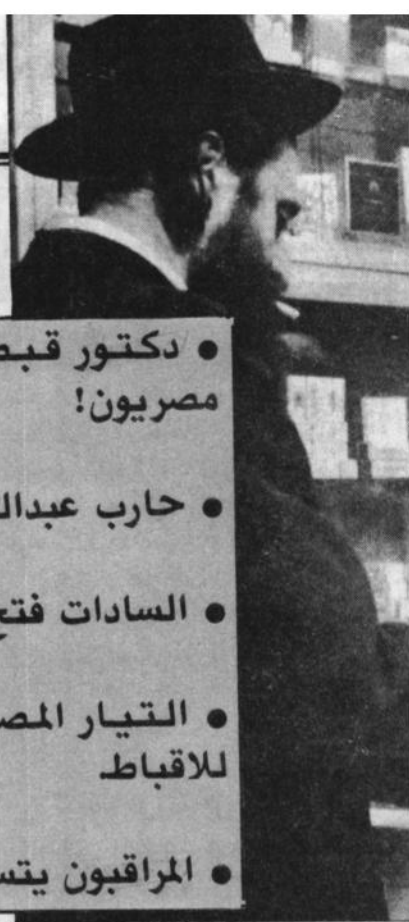
حلقات متسلسلة

والناظر في التاريخ السياسي المصري منذ مطلع القرن العشرين وكما اوضحنا في مقال سابق «المجتمع عدد ٤٦٧» يتبين كيف ان الاقباط ركبوا موجة «مصر للمصريين» والدين لله والوطن للجميع» و«مصر الفرعونية» والدعوة الوطنية والعلمانية اليسارية جنباً الى جنب مع تقوية الكنيسة والكهنوت للتأثير في الحياة السياسية المصرية وصبغها بالصبغة النصرانية القبطية.

وبالرغم من تعاطف الكاتب عزالدين الطنطاوي بجريدة الوطن مع التحليل اليساري عموماً الا انه في هذه المسألة كان موضوعياً الى حد ما في مقال له بعنوان «حذار من اشعال الطائفية



○ من امريكا يتحرك الاقباط (صورة لمظاهرة قبطية)



● دكتور قبطني يرفع شعار الوطنية ليقول نعم اقباط! ولكن مصريون!

● حارب عبدالناصر جماعة الاخوان فشعر الاقباط بالراحة والأمان!

● السادات فتح الباب على مصراعيه للاقباط لكنهم يطلبون المزيد..

● التيار المصري الفرعوني هو التيار القوي وترعاه القيادات الدينية للاقباط

● المراقبون يتساءلون هل سيحدث في مصر ما حدث في لبنان؟

الوفد الجديد قد اختارت ابراهيم فرج (وهو قبطني) لكي يكون وكيلًا عن الحزب الاشتراكي عام ١٩٧٧. دراسات عربية نوفمبر ١٩٧٩. وقد انضم الاقباط بالآلاف الى هذا الحزب بعد تشكيله من جديد.

وهكذا وحتى ثورة يوليو ١٩٥٢ يتبين ان الاقباط ركبوا موجة «الوطنية» «والديمقراطية» لتحقيق مكاسب سياسية كما أنهم ركزوا من خلال هذه الشعارات على حرب فكرة الجامعة الاسلامية والتشهير بالاخوان المسلمين ايضا باعتبارهم التنظيم الوحيد الذي كان يعي خطورة اللعبة القبطية.

وماذا في عهد عبدالناصر؟

يقول د. ميلاد حنا «وظل الاقباط في حالة ترقب من بداية الثورة عام ١٩٥٢ حتى تنفسوا الصعداء في اواخر عام ١٩٥٤ عندما اصطدم جمال عبدالناصر مع الاخوان المسلمين فشعروا بنوع من الامان». وقد برزت لديهم الناحية الطائفية

فيما اذا كانت اسلامية او فرعونية او مصرية او حتى قبطية.

○ وتعاون الاقباط مع سعد زغلول بان طالبوا بريطانيا بعرض قضيتهم على مؤتمر الصلح مما كان له اثر في اسماع شعار «الدين لله والوطن للجميع» «وعاش الهلال مع الصليب» اثناء ثورة عام ١٩١٩.

○ وقد قام الاقباط في مناسبات عدة دعوة بعض المسلمين للمشاركة في احتفالاتهم الدينية بحجة انهم ابنا «وطن» الا ان هذا لم يمنع من حوادث اقتتال طائفي على فترات متفاوتة.

○ ومن الاحزاب التي تشكلت بثقل قبطني كذلك حزب الوفد بزعامة سعد زغلول الذي اصر على «المبالغة في عدد الاقباط في كافة المستويات القيادية في الحزب وقد استمر الوفد في هذا الاتجاه بعد وفاة سعد زغلول وتحت قيادة مصطفى النحاس على أن الملفت للنظر انه رغم مرور ما يقرب من ستين عاما على تأليف الوفد وطرح وتأكيد شعارات الوحدة الوطنية الا ان اسم الوفد المصري وحزبه مازال مقرونا بهذه المبادئ حتى الان ونلمس ذلك في ان قيادات حزب

مصطفى كامل الذي لم يعجب الاقباط بسبب انه كان يخلط بين التيار الوطني والانتماء الى الجامعة الاسلامية التي تمثل الولاء للخلافة الاسلامية كما اشارت لذلك جريدة اللواء بتاريخ ١٩٠٠/١/٩.

○ ونتيجة لذلك نشط الاقباط في بعض الاساط «الوطنية» المصرية وشكلوا عام ١٩٠٧ حزب الامة وجريدة «الجريدة» الناطقة باسم الحزب وقد دخل في الشركة التي اصدرت «الجريدة» اربعة عشر عضوا من الاقباط البارزين من امثال بشري حنا وسينوت حنا وفخري عبدالنور.

وفي عدد ١٩١٣/١/٩ عبرت «الجريدة» عن الفكرة المحورية لهذا الحزب حيث قالت «اننا نحن المصريين نحب بلادنا ولا نقبل ان ننتسب الى وطن غير مصر مهما كانت اصولنا حجازية او بربرية او شركسية او سويدية او اوروبية».

وبفعل نشاط الاقباط هذا ظهرت قبل الحرب العالمية الاولى شعارات: «مصر للمصريين» و «مصر اولاً» كما تميزت هذه الفترة بنقاش حول هوية مصر



خلال الفترة ١٩٥٤ - ١٩٥٧ وهي الفترة التي حلت فيها جميع الاحزاب بما في ذلك حزبهم القوي «الوفد».

وقد ابتكر عبدالناصر اسلوبا يضمن تواجد الاقباط فاقفل عشر دوائر انتخابية اختيرت بدقة حيث يتركز الاقباط ويقتصر حق الترشيح عليهم وحدهم.

وقد ادى هذا الى حصول الاقباط على عشرة مقاعد في مجلس الشعب عام ١٩٥٧ الذي حل عام ١٩٥٨ بسبب الوحدة مع سوريا.

ومنذ عام ١٩٥٨ استغنى عبدالناصر عن نظام قفل الدوائر واكتفى بحق رئيس الجمهورية في تعيين عشرة اعضاء في مجلس الشعب لتمثيل الاقليات وجرى العرف ان يكون معظم هؤلاء المعينين من الاقباط.

ومن المناسبات التي يتذكرها الاقباط في عهد عبدالناصر وهي افتتاحه الكاتدرائية الكبرى للاقباط بمنطقة الانبار و يس بالعباسية في القاهرة وذلك بمناسبة نقل رفات القديس مرقس من مدينة البندقية بايطاليا الى هذه الكنيسة الجديدة بالقاهرة وكان كل ذلك لمناسبة مضي تسعة عشر قرنا على وفاة القديس مرقس في الاسكندرية عام ٦٨ ميلادية وقد حضر الحفل رؤساء وملوك ومندوبون من كافة انحاء العالم.

و يلاحظ ان الاقباط في هذه الفترة قد ركبوا موجة «اليسارية» «والشيوعية» حيث تبين ان معظم اعضاء الحزب الشيوعي الذين اعتقلوا في عام ١٩٦٤ كانوا من الاقباط والعجيب انه قد افرج عنهم جميعا ليعلم بعد ذلك عبدالناصر حربه على الاخوان المسلمين التي انتهت باعدام الشهيد سيد قطب رحمه الله عام ١٩٦٥!!

ومنذ عام ١٩٦٨ اخذ الاقباط ينشطون في حقل التبشير خاصة في المدارس الثانوية والكليات الجامعية وتتوجت هذه الفترة بانتخاب الاسقف شنودة عام ١٩٧١ باسم البابا شنودة الثالث الذي اصر على استمرار اجتماع الجمعة رغم

مشاغله ومسؤولياته وبدأ هذا الاجتماع منذ افتتاح الكاتدرائية الكبرى بالعباسية عام ٦٨ في عهد الانبا كيرلس السادس والتي كان من اثرها انتشار (الاسر الدينية) في كل كلية وازدهرت اجتماعات الشباب داخل الاسوار الجامعية..

انطلاقة خطيرة

ومنذ بداية السبعينات لعبت القيادة الدينية دورا كبيرا في قيادة الاقباط سياسيا واصبح الانبا شنودة الزعيم الاول وبقياته تمت المصالحة مع البابا بولس السادس عام ٧٣، وبين جميع الكنائس المصرية، واخذوا يعقدون المؤتمرات المثالية واخذوا يعلنون عداهم للاسلام والمسلمين وخاصة الاخوان المسلمين والجماعات الدينية الاخرى. كما اعلن شنودة الصيام احتجاجا على دعوة تطبيق احكام المرتد واحكام الشريعة الاسلامية الاخرى وسلسلة المجازر التي اشرفنا عليها في المقدمة والتي كان وراءها الاقباط بمعاونة السلطة في كثير من الاحوال.

الاختيار الاول

وفي نهاية الدراسة يقول ميلاد حنا ص ١٠٠ ان هناك تيارين لدى الاقباط المصريين الاختيار الاول: «وليس بالضرورة هو الاصب، طريق

تشده القومية المصرية والانتماء الفرعوني ويرى أن الارتباط مع الغرب فيه مصلحة لمصر باعتبار أن دول أوروبا الغربية وأمريكا تدافع عما اسماه تشرشل «حضارتنا المسيحية» ويرى هذا الاتجاه ان البعد عن العرب فيه ضعف للاسلام وبالتالي عدم سيطرة التيار الديني الذي يخشاه الاقباط ويرقبون حركته في حذر وترقب» ومن هنا كان هذا التيار متعاطفا مع ما يسمى «السلام مع اسرائيل».

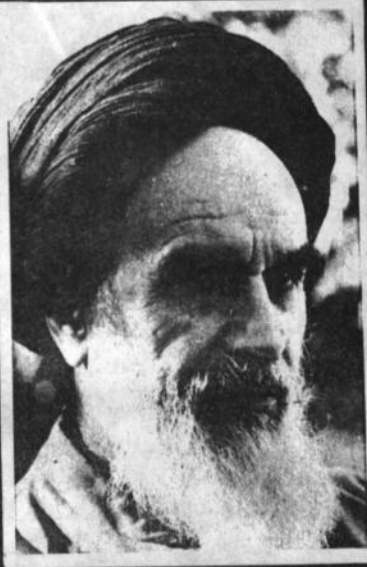
أما الاختيار الثاني فهو قد تبني الاقطار العلمانية والابتعاد عن اقحام الدين في شؤون الدنيا والسياسة علاوة على تبني الافكار الاشتراكية....

ويستطرد «على أن الامر الملفت للنظر في هذا الشأن هو أن سيطرة الهيكل القيادي لرجال الدين القبطي لم تسمح بعد بظهور ما يمكن ان يسمى بالتيار الديني المستنير الذي يتحالف مع الاشتراكية!

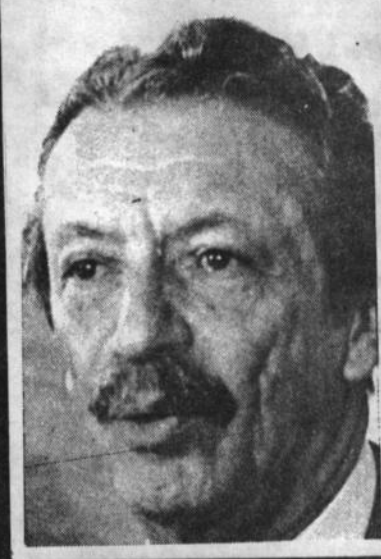
ولما كان قد ذكر الكاتب ان اتباع الفكر الاشتراكي في مصر عموما يعتبرون قلة، فكأنه يقول ان القيادات الدينية هي التي تمسك بزمام الامور وهي التي تناصر التيار الاول....

ومن يدري فقد يكون قريبا ذلك اليوم الذي تصبح فيه مصر كلبتان فهل بعد هذا البيان يكابر المكابرون وتعشى ابصار المهزومين؟!

الشيوعيون في ايران



• الخميني



• شاهپور بختيار

بين التكتيك و الاستراتيجية

• هل يتمكن الشيوعيون من القفز على كرسى الحكم إذا استمر الصراع بين الحزب الجمهوري ومعارضيه في إيران؟

• فلسفة الحزب الشيوعي تعمل لمراحل ثلاث تتوجها بصراع الطبقات لوصول قوى الشعب العامل الى الحكم الشيوعي.

ممكنا طالما كان الخميني على قيد الحياة. لكن يصعب على المرء في الوقت نفسه تجاهل بعض المؤشرات التي ابرزها الاعلام الايراني مؤخرا، ومن ذلك ما بثته هذه الاجهزة على اوسع نطاق وهو يحوي برقية الرئيس الروسي (بريجينيف) وهو يعزي بضحايا الانفجار الذي اودى بحياة قسم من

الاشارة الى أن بعض المصادر المطلعة تقول: إن نجاح التيار المتصلب في توجيه الحكم في ايران يتطلب تغييرا بارزا في السياسة الخارجية حيث تطالب بعض التجمعات السياسية بتقارب مع الاتحاد السوفياتي. ولكن اذا كان من شأن هذه الدعوة ان تحاول دفع ايران نحو اليسار، فإننا نعتقد ان ذلك ليس

في العديدين السابقين تناولنا بالحديث «الاحزاب اليسارية في ايران» وبيننا خلال ذلك موقف كل منها من حكومة الخميني ورجال الدين الايرانيين. مع رسم الخط البياني لاهداف البعيدة لهذه الاحزاب في ايران. مع توضيح للخطط التي يربط ولئك بالروس الشيوعيين. وهنا تجدر

• المنشورات الشيوعية في هدنة (إلى أجل) مع

الخميني ونظام الحزب الجمهوري.

القادة الإيرانيين في مبنى الحزب وإذا أردنا رصد بعض الدلائل والمؤشرات الأخرى التي تشير إلى تحرك الكرملين (سياسيا) نحو إيران فلنلق عند النقاط التالية:

١ - أن أول من اتصل برئيس مجلس النواب (رفسنجاني) واجتمع به بعد الحادث كان السفير الروسي في طهران المدعو (فلاديمير فينو غرادوف).

٢ - أن حزب (تودة) الشيوعي الموالي لروسيا الشيوعية ساعد السلطة الإيرانية على كشف أعضاء منظمة (مجاهدي خلق) التي قيل إنها دبرت انفجار الحزب الجمهوري.

٣ - لوحظ أيضا أن حزب (تودة) هو الحزب الوحيد الذي دعا انصاره إلى المشاركة مع انصار الحزب الجمهوري الحاكم في المسيرات التي جرت في إيران وبعض الدول الأوروبية حدادا على ضحايا الحادث.

٤ - حصول اشتباكات مسلحة مشتركة في بعض العواصم الأوروبية طرفاها على الجانب الأول الحزب الجمهوري وحزب تودة الشيوعي وعلى الجانب الثاني حزب مجاهدي خلق المعارض.

ويفسر بعض المراقبين التفاهم إلى هذا الحد بين الحزب الجمهوري والحزب الشيوعي (تودة) تفسيراً يوحي بمدى حرص الشيوعيين على الصعود نحو الواجهة بمساندة الحزب الجمهوري في بعض مشكلاته.

وإزاء هذه المواقف يقول أحد رؤوس المعارضة الإسلامية وهو شهابور بختيار موجه كلامه للغرب الرأسمالي: «لقد حان الوقت لأن يدرك الغرب أن الخمينية لن تؤدي إلا إلى تهديد الطريق أمام الشيوعية».

وحول هذه النقطة تقول بعض المصادر

الصحافية العربية كما نقلت مجلة (المجلة) السعودية ١٩٨١/٧/٢٥ أن «الاتحاد السوفياتي سيلعب الدور الأكبر في مستقبل الثورة الإيرانية بالنظر إلى شيئين: ١ - قرب الجغرافي من إيران.

٢ - اهتمامه الاستراتيجي بالوضع هناك. لكن.. يبدو أن الروس أنفسهم لا يستطيعون أن يلعبوا دورهم مباشرة في الوقت الحاضر كما لا يستطيع أن يتحرك بشكل مكشوف تماما بواسطة حزب تودة عميل الشيوعية الروسية داخل إيران، إذا فلا بد (لروسيا - وتودة) من برنامج بطيء نوعا ما. ومن أجل هذا يقال بأن الكرملين يبدو الآن مهتما بتزويد حزب تودة بالمال والمطابع الروسية لطبع المنشورات الشيوعية وتوزيعها على الإيرانيين. وقد لوحظ على هذه المنشورات تكتيكا سياسيا لم تمارسه الأحزاب الشيوعية في العالم الإسلامي من قبل. وذلك كما يلي:

١ - نصت منشورات (تودة) على أن برنامج الخميني يتفق مع برنامج الحزب، حيث لا توجد خلافات كبيرة بين الاشتراكية وبين المفاهيم الاجتماعية في الإسلام.

٢ - وقوف حزب تودة موقف المؤيد المستمر لاقامة جمهورية إسلامية إيرانية مع الدعوة إلى ذلك.

٣ - امتداح المنشورات الشيوعية حزب الخميني والحركة الدينية باعتبارها (ثورية) و (صديقة للمحرومين).

وتبرر منشورات الحزب الشيوعي موقفها الإيجابي من الحكم الحالي بأنها تقف إلى جانب الثورة باعتبارها عدوة للقوى المضادة الأخرى.

وعلى جانب آخر من الداخل الإيراني نجد أن حزب تودة يمارس سياسة انفتاح على أوضاع الأقليات الإيرانية مثل الأكراد والبلوش والأتراك والعرب. و يبلغ عدد الأقليات في إيران (١٤)

مليوناً من أصل (٣٥) مليوناً. ولهذا السبب فإن مراقبين إسلاميين يحذرون من أن حزب تودة يملك فرصاً كبيرة للنجاح في إيران. وذلك بالنسبة لعلاقته الجيدة بالأقليات. وعلاقة هذه الأقليات السيئة بنظام الحكم.

وإذا كان هذا هو تكتيك تودة الشيوعي في التحرك السياسي داخل إيران فما هي الاستراتيجية التي يقوم عليها هذا التكتيك؟

منذ أواسط السنة الماضية اخذت استراتيجية حزب (تودة) تظهر بوضوح. ويمكن أن تحدد ذلك في النقاط التالية.

- ففي بيان صدر في ذلك الحين اعتبر الحزب أن الثورة الإيرانية تمر في المرحلة الثانية التي تتميز باتجاهاتها الراديكالية.

- فيلسف الحزب تعاونه مع حزب الخميني في هذه المرحلة بما يسميه تطابق الأهداف المرحلية الحالية.

- يركز الحزب على أن المرحلة التالية ستكون بإنشاء جبهة شعبية عريضة للقوى المؤيدة للخميني نفسه، مما سيؤدي بحسب استراتيجية الحزب إلى صراع بين الطبقات المتعادية. وعندئذ سيتم تقرير الأهداف الرئيسية للثورة، وستكون النتيجة لصالح الشعب).

- أما المرحلة الثالثة فستشهد «تحولا في الظروف الاجتماعية لصالح قوى الشعب العاملة» على حد تعبير المنشورات الشيوعية الصادرة عن حزب تودة طيلة الفترة الماضية. ومعنى صالح قوى الشعب العاملة (حكم الحزب الشيوعي).

تري.. لو ساد الصراع بين الحزب الجمهوري وغيره.. هل يستطيع الشيوعيون القفز إلى حكم إيران..



بقلم
الأستاذ
جاسم
مهلهل

أسباب السقوط من قضاة الدعوة

مقلب القلوب والأبصار ثبت قلبي على دينك»
وعلى ذلك من رأى ساقطاً من طريق الدعوة
فليحمد الله تعالى العافية ويسأله الثبات
ويقول «الحمد لله الذي عافاني مما ابتلى به
كثيراً ممن خلق».

« أسباب السقوط: —

السبب الأول — الكبر: وهو داء فتاك حذرت

مطلقة فيهم، بل عملت على تهنيبها واقتلاع
كثير من شوائبها أصابع المربين من الدعوة ...
كذلك من الأمور التي يجب على الدعاة أن لا
يجزعوا منها هو سقوط بعض الدعاة من قطار
الدعوة، وأن كانوا بمن علت صفاتهم في سلم
الدعوة وأن لا يتعجبوا من ذلك ويصفوا
الدعوة بالقصور والنقص بسبب تخلي هؤلاء
عن المسير. فقد كان خير البرية وسيد البشر
صلى الله عليه وسلم يدعو في سجوده «اللهم يا

قبل الخوض في هذه القضية لا بد أن ننكر
أن دوام الحال من المحال، وأن الذي يتحرك
ويتكلم لا بد أن يخطئ، وأن أصناف الناس
في قطار الدعوة أهم أصناف الناس في المجتمع
فيهم الضعيف وفيهم القوي، كذلك الكريم
والبخيل، والمتجرد والخلط، والأمة والقائد،
والعصي والمطيع ... لكن هذه الأصناف في قطار
الدعوة قد لاقت قسطاً من التربية والتهذيب
لذلك الصفات الناقصة التي نكرناها ليست

منه الشرائع وكثرت فيه الأحاديث والأقوال من سلفنا الصالح. وعلى ذلك نرى أن السبب الرئيسي في سقوط إبليس من صفوف الملائكة بعد ارتفاعه عن عالم الجن هو الكبر ومن ذلك قوله تعالى: «قال فاهبط منها فما يكون لك أن تتكبر فيها» الاعراف/١٣، وقوله تعالى «إلا إبليس أبى واستكبر وكان من الكافرين» البقرة/٣٤، وهذا الأمر يأتي وفق نواميس الله تبارك وتعالى «صايرف عن آياتي الذين يتكبرون في الأرض» الاعراف/١٤٦، وقضية الاستكبار مقرونة بالتكبر لقوله تعالى: «الذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم أبواب السماء» الاعراف/٤٠، لذلك وصف الله عباده بعدم الكبر فقال سبحانه «إن الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته» الاعراف/٢٠٦.

ومن هذه الآيات كثر نكره في القرآن لخطورة القضية وأهمية بيانها في الحس الإسلامي، كما أن بداية هذا المنزلق لا تبتأ إلا بعد المضي في الطريق المنحدر لوجود التاويلات السالفة المتبادلة إلى الزمن في أول الطريق .. ومن الصور التي يبدا بها الداعي في الانزلاق في طريق الكبر.

١ - أنه لماذا يكون فلانا بالذات هو المسئول، ما هي صفاته التي تؤهله لذلك، لماذا أشاركه في تخطيطاته السطحية البسيطة ... إل غير ذلك من التساؤلات التي تريد أن تقدح بشخص وكفاءة المسئول.

ب - التكبر على خطة الدعوة والبرنامج المرسوم للمسييرة في أي مرحلة من المراحل ... واتهامه بالتهور، أو الضعف، أو السطحية والسذاجة أو أن هناك أخطاء شرعية لا يستطيع أن ينكر أدلتها الشرعية، ولكنه يحس بها فانا شارك في المسيرة بهذه الخطة فكانما عمل على إشاعة المنكر، أو على إيجاده.

هذه صورتين على سبيل المثال لا على سبيل الحصر .. والسقوط بسبب الكبر منه ما هو سقوط مركب قد يخرج الإنسان من دائرة الإسلام، ومنه ما هو سقوط بسيط يخرج الإنسان من دائرة المجاهدين العاملين إلى دائرة المسلمين الخاملين».

وقد نكر لنا القرآن ونكرت لنا السيرة أنواع من الكبر المركب فهذا إبليس كما نكرنا ينحط من مراتب العباد إلى أسفل درجات الكفر والعناد ومبدأ التحول في حياته أنه قاس قوة النار إلى قوة الطين فوجد أن تفضيل النار على الطين هو الذي يجب أن يكون لا العكس فعندما أتى الأمر الرباني بخلاف ذلك عصى وتكبر، وأعلن بقوله وسلوكه العملي أنه أعلم من الله من حقيقة التمييز فطرد وكان من المبغدين ..

أما السيرة فتذكر لنا حوادث كثيرة منها

قصة جيلة بن الأيهم يطوف في بيت الله وهو بنفسية الملك لا بنفسية العبد لله تبارك وتعالى فيطأ عبد من عباد الله ثوبه من غير قصد فينسى أنه عبدالله وتطير في نفسه أنه الملك فيضرب المسلم فيكظم العبد المسلم أنفاسه وغيظه ويذهب إلى الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه فيحكم أمير المؤمنين بحكم الله - القصاص - فيبدأ الميزان البشري يعمل في تفكير الملك: أياض بني وأنا الملك وهو من السوق فيكون هذا التفكير بداية الانزلاق فيهرب الملك من حظيرة الإسلام فيكمل طريق الهاوية ويلتقي مع إبليس من السفح ويخسر الدنيا والآخرة بعد أن تكبر على أمر الله سبحانه - القصاص - !!

• السبب الثاني: الخوف على الأولاد والأهل والنفس والرغبة في معونة الجاهلية ... وهذا السبب يخالغ أصحاب الدعوة في فترة يضعف فيها اليقين بأن الأجل مكتوبة وأنها بيد الله، والأرزاق معينة قبل خلق الناس بخمسين الف سنة فنسيان هذه القضية مع زحمة العمل والتكاليف تجد الإنسان يبدأ بالانزلاق وهو لا يشعر .. وقد حدثنا التاريخ في ذلك قصصا نذكر منها قصة ذلك الرجل البصري الذي قال الرسول صلى الله عليه وسلم عنه وأصحابه لعمر «ما يدريك يا عمر أن الله قد نظر إلى أهل بدر فقال افعلوا ما شئتم فاني قد غفرت لكم» حاطب بن أبي بلتعة الرجل الذي تلقى التربية الإيمانية في مدرسة الرسول صلى الله عليه وسلم ويكاد ينزل إلى الهاوية لولا أن تداركه رحمة الله الرؤوف الرحيم فقرأه يبادر بالخيانة العظمى في غزوة الفتح يرسل رسالة إلى كفار قريش يخبرهم بمسيرة النبي صلى الله عليه وسلم عليه، فتكون العناية الربانية فيخبر النبي صلى الله عليه وسلم ويسترر الرسالة وتمسك الرسالة المبعوثة العجوز، وينجو حاطب من الانزلاق بشفاعته سبقه من الإسلاميه وقتاله في بدر، فيكون الاستجواب النبوي الرحيم لحاطب، ومن خلف هذا الاستجواب غليان الفاروق عمر رضي الله عنه مع سيفه المغمود المنتظر لأمر النبي صلى الله عليه وسلم في تنفيذ حكم الإعدام ... فيبدأ حاطب في نكر سبب فعلته، وأنها ليست نفاقا ولا ردة بل ضعف بشري ورغبة بأن يكون له حظ عند صناديد قريش بعد انتهاء المعركة ... فيستغفر حاطب وتقبل رسول الرحمة توبته وتطوى القضية لتكون درساً للأجيال القادمة، وأشارت حمراء إليها.

وعلى ذلك يأتي المنهج القصصي القرآني في التربية فيذكر في سورة القصص قصة موسى عليه السلام «وإذ نادى ربك موسى أن أنت القوم الظالمين، قوم فرعون ألا يتقون، قال رب اني أخاف أن يكذبون، ويضيق صدري ولا

ينطلق لساني فأرسل إلى هارون، ولهم علي ننب فأخاف أن يقتلون، قال كلا، فانهبا بآيتنا إنا معكم مستمعون» الآيات.

فهذا الاحتياط الذي عرضه موسى مع أنه للدعوة لا للدعاية، لما علمه الله من موسى أجابه إلى ما سأل، ثم جاء الرد الحاسم لهذه القضية واستخدم لفظ استعمله يكون للردع (كلا) ففي هذا اللفظ نفيا للمخاوف نفيا شديداً، ولما لا يكون ذلك والله مع الدعاة يسمع ويرى ... فالدعوة لله والمنهج من الله والعناية فضل ومنه من الله فلما الخوف والرهبة!!

وهذا المنزلق قد يقع به قطار الدعوة فيسقط بكامله، وقد تنفلت أقدام من القطار معه، ومن صور ذلك: -

١ - أن يقول الدعاة أن السلطان الفلاني هو أخف العصاة الموجودين في الساحة فلو أنني استجبت له في بعض الأمور، وأعلمته ببعض الأشياء لكنت أجده في وقت الشدة عند ضربة المجرمين الآخرين فيبدأ بتكوين العلاقة فيكون الانحدار!!

ب - وصورة أخرى أن نجد بعض الدعاة يحاول أن ينزل إلى أهل الوجاهة والسلطان، ويقدم بين أيديهم حتى إذا كانت ضربة لا قدر الله على الحركة كانت له مكانة ينجو من خلالها .. وهنا تزل قدم بعد ثبوتها.

• السبب الثالث: - العلم ... فمن يأتي إلى قطار الدعوة، ويأخذ في أسباب العلم والمعرفة ... هنا ينبهر بأول شعاع من نور المعرفة ويظن أنه قد حصل على مشارف العلم وأمسك بها من أطرافها ويبدأ الغرور يدب إليه ... فيبدأ بالاستنباط والافتاء والتصدي للقضايا التي تواجه الدعاة ويعطيها الأحكام التي يرى أن الحق لا يتعداها ... وهنا قد يتساءل الكثير اليس العلم هو الطريق للصحة؟ أم يميز الله أهل العلم بأنهم أهل الخشية والخافة من الله ... نقول نعم. وهذا صحيح فالعلم وسيلة للعبرة الصحيحة: وكذلك للخوف من الله فهو إذا ليس غاية في ذاته فكما هو وسيلة للخير قد ينحرف صاحب العلم عن الطريق الصواب فيكون العلم وبلا على صاحبه كما قال تعالى «وأتيناها من بينات من الأمر فما اختلفوا إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم...» الجاثية/١٧ وكذلك قوله تعالى «أفرايت من اتخذ الهة هواه وأضله الله على علم...» الجاثية/٢٣. وقوله تعالى «إن الدين عند الله الإسلام، وما اختلف الذين أتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ومن يكفر بآيات الله فإن الله سريع الحساب» آل عمران/٨٩.

وهذه قضية تحتاج إلى اجتهاد ونظر للتوفيق بين النصوص، وقد نظرت كثيرا فقلت

أسباب السقوط من قطار الدعوة

والله أعلم ان النية أساس كل عمل في دين الله تعالى وطلب العلم هو نوع من العبادات، ولكن العلم كغيره من العبادات قد ترد على صاحبها وتكون وبالغلبة في الدنيا والآخرة كما في حديث الثلاثة الذين أول ماتسعر بهم النار يوم القيامة ... فعلى هذا فالنتيجة المترتبة على المقدمة تكون تبعا لحقيقة هذه المقدمة، فإذا كان طلب العلم أساسا لله تبارك وتعالى بارك الله لصاحبه فيه فزاده خشية وخوفا ونورا يرى به الطريق الى الله سبحانه، وإذا كان لغير الله ليقال أنه عالم فهذا ينيقه الله نار الفتنة. والسقوط في الدنيا قبل الآخرة نسال الله العافية.

ومن صور الانزلاق في هذا المنحدر..

١ - ما من شك أن كثيرا من مسائل الفقه الفرعية فيها أكثر من رأى للعلماء نتيجة لوصول النصوص أو صحتها عند بعضهم دون الآخرين، أو لطبيعة الفهم والاستنباط الى غير ذلك فما هو مبسوط في محله، أقول نتيجة للعلم ومعرفة الآراء عند العلم وأدلتها يبدأ الداعية في وسط قطار الدعوة، نتيجة للطبائع البشرية فيه من حب البروز، وعدم الانقياد، والتعالي على الغير .. نتيجة لهذه الأمور يبدأ من تنقلت قدماء في منزلق السقوط - بتبني الآراء المخالفة لرأي الجماعة التي هو فيها يبدأ بالأمور الفرعية ثم ينساب مع استهواء الشيطان الى ركائز العمل الإسلامي ومن غير أن يشعر يرى أنه في تفكيره واستنباطه خارج قطار الدعوة، وأن القطار قد فاتته بمسافة تحتاج منه الى جهد كبير ليلحق به فيعجز ويرضى بالقعود!!

السبب الرابع: افتراض الصواب المطلق في الرأي الشخصي

ما من شك أن الداعية الحي النشط في الجماعة هو الذي يبادر برفع الآراء، واقتراح الأسباب الناجحة لسير العمل، والعيش مع الدعوة في مشاكلها وصراعاتها فال هذا الحد فالأمر طبيعى بل وممدوح السير فيه ولكن بغفلة نتيجة لزحمة العمل وتكالب الجاهلية وضراوة الصراع نرى بعض الدعاة بحسن نية يعرض الرأي ويتعصب له، ويبدأ ينافح عنه فإذا تداركته رحمة الله رجع الى أسسه التي تربى عليها، وفهم حقيقة الاقتراح .. وأنه لا يعدو كونه رأيا مرفوعا من ضمن آراء كثيرة رفعت من بقية الدعاة، ورجع الى القاعدة الأصولية التي تقول بأن الخطأ لا يكون صوابا مع حسن النية، أقول لولا هذا الرجوع والا سيكون هذا التعصب بداية السقوط.

ولنا في هذا المجال قصة عمر بن الخطاب رضي الله عنه في الحديبية حيث أنه رأى أن الرأي ليس فيما اتخذه النبي صلى الله عليه وسلم بل في القتال وأخذ يعرض تصوره للموضوع بطرق مختلفة ليقنع النبي صلى الله عليه وسلم بما يراه ... وعمر رضي الله عنه في هذا الإلحاح وإذا برحمة الله تبارك وتعالى تنطق الصديق بكلمات يهدأ روع الفاروق لها وإذا بالنعمة الايمانية «الزم غرزه يا عمر» «الزم غرزه يا عمر» وإذا بعمر الفاروق يسمع الكون ينادي بهذا النداء الرباني فيتدارك نفسه ويستغفر ويتوب ويظل مع كونه من المبشرين بالجنة يظل يستغفر الله ويتصدق ويكثر من النوافل خشية أن تحبط تصرفاته في الحديبية جهاده وعمله مع النبي صلى الله عليه وسلم.

السبب الخامس: طول الجهاد وتأخر النصر

... من القضايا التي يركزها المنهج القرآني في نفوس الدعاة الى الله أن المطلوب منهم هو الجهاد والحركة عند ايمانهم بهذا المنهج الى أن يتوفاهم الله سبحانه أما النصر فهو من أمر الله ان شاء جعله في عصرهم وعلى أيديهم، وان شاء أمضاه على أيدي الأجيال من بعدهم وذلك مصداق قوله تعالى في سورة يونس آية ٤٦ «وإما نرينك بعض الذي نعدهم أو نتوفينك فإلينا مرجعهم» وقوله تعالى في سورة الرعد آية ٤٠ «وان ما نرينك بعض الذي نعدهم أو نتوفينك فإلينا عليك البلاغ».

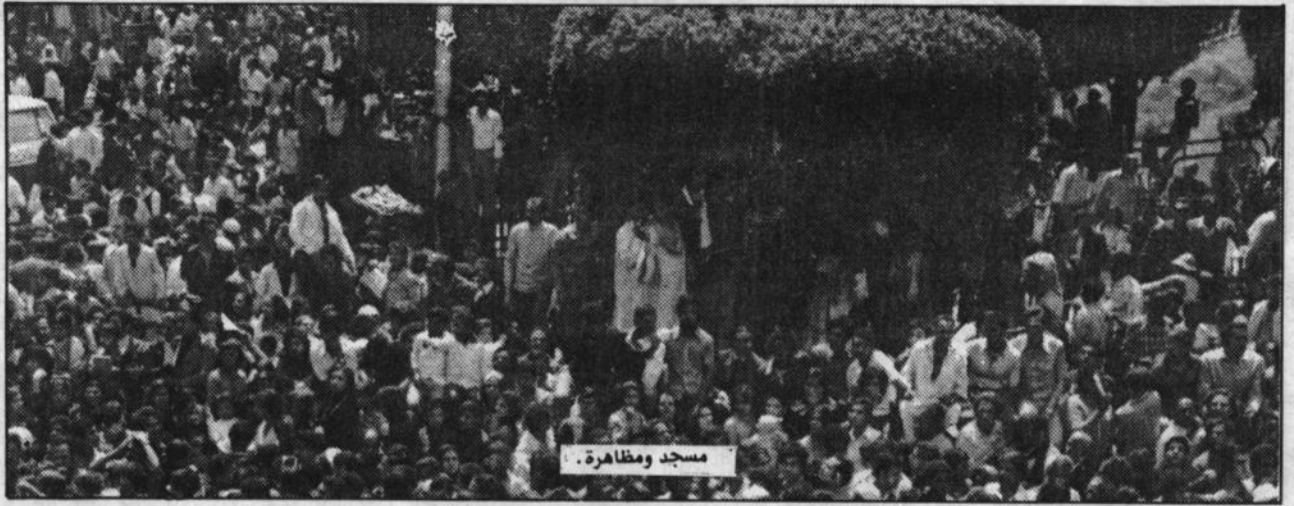
أقول مع زحمة العمل ينسى الانسان هذا الأمر فيشتكي فلا يلقي من يثبته فتبدأ قدمه

بالانزلاق، ومن صورة ذلك في التاريخ قصة خباب بن الارت فبعد أن اشتد ايذاء صناديد الكفر والشرك في مكة على عصابة الدعوة الأولى عمار، بلال، سمية ... بعد هذا الابتلاء تحرك خباب بطبيعة البشر الطيني الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال له ألا تستنصر لنا يا رسول الله، وكان النبي صلى الله عليه وسلم متكئا على وسادة في الكعبة فجلس عليه السلام وبدأ بالتوجيه التربوية لافراد جماعته حفاظا عليهم من الانزلاق فقال: «قد كان من قبلكم يؤخذ الرجل فيحفر له في الأرض فيجعل فيها ثم يؤتى بالمنشار فيوضع على رأسه فيجعل نصفين ويمشط بأمشاط الحديد ما دون لحمه وعظمه ما يصدده ذلك عن دينه والله ليتمن الله هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت لا يخاف إلا الله والذئب على غنمه ولكنكم تستعجلون» رواه البخاري.

وبهذا التوجيه وهذه المتابعة المستمرة من القيادة تثبت خباب وتثبت بثباته خلقا كثير ووصلت الدعوة الى أجيال متلاحقة لا تعلم .. وهذه القضية يجب أن يتعاهدها الدعاة، وخصوصا في زماننا هذا الذي يرى الدعاة الى الله فيه الأحزاب الأرضية تكون اليوم وإذا بها بعد فترة على رقاب الناس قد تسلطت والدعوة الإسلامية تخرج من محنة لتدخل في محنة ... فإذا رأى الدعاة هذا الأمر وطال بهم الأمد تبدأ ترتخي عضلات أرجلهم ويتساقطون في الطريق لم تكتفهم عناية الله بتسخير دعاة الخير لمتابعتهم وتوجيههم.

وفي الختام أسأل الله مقلب القلوب والأبصار أن يثبت قلوبنا على دينه وأقول أن من يتساقط في الطريق هو بين أمرين: الأمر الأول: أن يبرر سقوطه ويرمي اللوم والعتب والأسباب على الدعاة بأنهم أخطأوا في معالجته، أو أنهم خالفوا لوائهم في تعاملهم معه، أو أنهم ليسوا على المستوى الذي يؤهلهم لإدارة الحركة .. الى غير ذلك وهذا الذي يكون حاله فالغالب فيه أنه لا يرجع الى قطار الدعوة وأن صلح حاله، وطاب أمره.

الأمر الثاني: أن لا يبرر سقوطه بل يعترف بتقصيره وأن الشيطان قد أخذ منه حظا، وأن نفسه التواقة قد ضعفت، وأنه في يوم ما سيرجع الى دائرة العمل ان شاء الله ... ومن يكون هذا حاله فاحتمال صلاح أمره ورجوعه الى قطار الدعوة، وقد آتت حياة الدعوة منهم أناسا وأسأل الله أن يرينا الباقي من أخواننا تتخضب لحاهم بدموع الدعوة راجعين الى قياداتهم معترفين بتقصيرهم مجددين عهدهم وأملنا بالله كبير أمين والحمد لله رب العالمين.



مسجد ومظاهرة .

● الاسلاميون يثبتون في مصر أنهم المعارضة
الوحيدة والقادرة على تحريك الشعب كله ضد نظام
السادات .

● زيارة مناحيم بيغن لمصر هي التي أشعلت الفتيل
الذي امتد الى القاهرة من الاسكندرية .

الحلقة الأخيرة في الاستفزاز . ومع ذلك فإن المراقبين يجزمون اليوم بأن رجال الحركة الإسلامية في المدن المصرية قادرون على وضع حد للتكتيك العدو الذي تقوم بها الحكومة من ناحية والاقباط من ناحية أخرى . وجدير أن نصف بالنكاء موقف الحركة الإسلامية في توقيت انطلاقها عبر شوارع القاهرة والاسكندرية من المسجد لدى زيارة اليهودي بيغن .

مجلة الدعوة من مواقف معارضة . فإن الاسلاميين المقبلين على محنة في مصر لن ينتظروا من اليسار ولا من غيره هنالك أية شفاعة لدى المسؤولين في القاهرة كما يحصل عادة مع الأطراف التي ترتدي أحيانا برداء المعارضة . إن القاهرة بعد أحداث الزاوية الحمراء التي افتعلها النصارى لاستصدار الحكم الساداتي على الحركة الإسلامية لم تكن هي

العناوين المثيرة التي أبرزتها الصحف اليومية بدءاً من يوم الجمعة الماضي لم تكن لتعبر عن حدث عارض في مصر . كما أنه من البدهي - لم تكن أحداث المساجد في مصر باقل من هذه العناوين . وعلى الرغم من أن بعض الاتجاهات السياسية مازالت تنظر الى الحركة الإسلامية في مصر على أنها تعيش حالة هدنة مع (السادات) مع كل ما يقرؤونه في



الشيخ محمد الغزالي ... قوله حق.



السادات ... ما جرى بيننا.



عمر التلمساني ... مدير مجلة الدعوة.

حقيقة الأحداث:

تواترت الأنباء أن مدينة القاهرة والاسكندرية تشهد غليانا من نوع حاد توجته الحركة الاسلامية بالدعوة للقيام بأوسع المظاهرات التي عرفتها مصر منذ اتفاقات كامب ديفيد، فقد وزعت الحركة الاسلامية دعوتها يوم الجمعة الماضية للتنديد بممارسات نظام السادات وتحديه للمشاعر الاسلامية ومشاعر الشعب المصري المسلم بالذات.

وقد انضم الى الجماعات الاسلامية في الدعوة الى هذه الاجتماعات والمظاهرات المنطلقة من المساجد الشيخ محمد الغزالي (وكيل وزارة الأوقاف) المصرية لشؤون الدعوة، ذلك أن فضيلة الشيخ الغزالي دعا - يوم الجمعة (١٩٨١/٨/٢١) عقب خطبة مقتضبة ندد فيها باعتقال الشيخ المحلاوي - الى مؤتمر يعقد عقب صلاة الجمعة ١٩٨١/٨/٢٨ في مسجد النور وسط ميدان العباسية لبحث الأحداث التالية التي تشهدها مصر مؤخراً:

١ - اعتقال الشيخ أحمد المحلاوي.

٢ - زيارة بيغن لالاسكندرية ولقائه بالسادات.

٣ - قيام السلطات بمنع معسكر للشباب المسلم بالعجمي.

٤ - اقتحام رجال الامن لمقر مجلة الدعوة ومصادرة أوراق منها واعتقال أربعة موظفين.

٥ - الأوضاع السياسية الداخلية والخارجية المترتبة في مصر.

الهجوم على مجلة الدعوة: مراسلنا في القاهرة أرسل يصف

الحادث بقوله:

بعد عصر الأربعاء ٢٩/٧/١٩٨١ - وبعد انصراف المحررين - هاجمت قوة من قوات الأمن المركزي بقيادة بعض الضباط، مما أحدث إرهاباً في الحي بأكمله، واقتحمت دار مجلة الدعوة وبها بعض الفراشين، ثم قامت بالتفتيش الدقيق وحملت ماشاء لها أن تحمل من الأوراق والمستندات، وشملت الدار واعتقلت الفراشين حيث قضا ساعات للتحقيق معهم، وفي الساعة التاسعة مساء موعدها عودة الموظفين والمحررين، فوجدوا بالشمع الأحمر على الأبواب، فقلوا بتمزيقه، ودخلوا الدار وأخذوا أماكنهم فيها..

واتصل وزير الداخلية بالاستاذ عمر التلمساني ليعلمه بأنها مجرد اجراءات ولهم أن يواصلوا نشاطهم، وطلب أن يلتقي به بعد العيد للتفاهم، ورفض الاستاذ عمر هذا اللقاء.. ثم وعد بأنه لن يكون مستعداً للقاء مع أي من المسؤولين إلا مقبوضاً عليه..

والمعروف أن وزير الداخلية هو صاحب فكرة إنشاء قوات الأمن المركزي، وتسليحها بأحدث الأسلحة السريعة، والهدف منها ليس حماية الشعب من الاجرام، وانما حماية السلطة والسلطات من غضبة الشعب، وارهاب الشعب حتى لا يفكر في الغضب.. ان هذه القوات تبلغ ربع مليون من الجنود، تكلف الدولة نفقات باهظة لتحملها القروض الأجنبية ذات الفائدة الباهظة، وعلى حساب أقوات الشعب المصري المطحون..

والسؤال الذي يطرح نفسه:

هل في مقدور وزير الداخلية «الهام» أن يقتحم مجلة «وطني»

الناطقة بلسان النصارى؟ والاجابة بالنفي مما لا جدال فيه، ثم ان بيوت الله تحاط في صلاة الجمعة برجال الأمن السريين، هل يحدث ذلك بالنسبة لاية كنيسة في مصر؟ كلا والى كلا.

ولا نملك الا أن نقول: ويمكنون ويمكر الله... والله خير الماكرين!! مواجهة:

إذا كانت قوات الأمن مصممة على التدخل فيما توجه اليه الحركة الاسلامية، فإن الحركة لن تقف مكتوفة الأيدي إزاء مطالبها مهما كانت حدة مواجهة النظام الذي نقل عن تصرفات قواته الأمنية شهود عيان بأنها عملت على تفريق مظاهرة بالقوة العسكرية في الاسكندرية يوم الأربعاء الماضي. حيث كانت المعارضة الاسلامية تعقد اجتماعاً وجود زيارة رئيس الوزراء اليهودي بيغن لمصر، واحتجاجاً على وجور النظام الساداتي الذي سمح لليهود بالعبور الى مصر.

وقد نقلت وكالة رويتر أن عدداً من الأشخاص جرحوا بسبب ممارسات رجال الأمن. وقد كان هؤلاء وهم من عناصر الحركة الاسلامية يعقدون اجتماعاً (احتجاجياً) في أحد المساجد بمحطة الرمل بالاسكندرية بسبب زيارة بيغن لمصر. وقد تدخلت فرق البوليس المزودة بالهراوات والمسدسات وأجهزة القمع الأخرى وقنابل الغاز لتفريق المجتمعين، إلا أن الاجتماع لم ينته الا بعد وقوع إصابات عديدة، حيث خرج الاسلاميون من المسجد وهم يرددون بأعلى صوت «الله أكبر، الله أكبر. الاسرائيليون ليسوا مسلمين». ويعتبر هذا أكبر تحد لنظام السادات حتى الآن.

خرافة ساداتيه:

والذي يدين السادات إضافة الى ممارساته العدوانية تجاه المعارضة الاسلامية بعض ما يطلقه من خرافات وتصريحات. ففي عدد شوال من مجلة الدعوة وتحت عنوان تساؤلات قال الاستاذ محمد عبدالقدوس:

«لا أفهم قول رئيس الدولة للتليفزيون الياباني: إن كنيسة القيامة بالقدس هي أقدس مكان بالنسبة للمسيحيين.. فقد صلب فيها المسيح ودفن.. ألا يتنافى هذا القول مع القرآن الكريم الذي يقول في صراحة ووضوح: «وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم»؟؟ ونحن من جانبنا نتساءل:

ما موقف الأزهر شيخا وعلماء من هذا الكفر البواح؛ وما رأي مجمع البحوث الاسلامية أميناً عاماً وأعضاء؟ هل لو صدر مثل هذا الهذيان من خصم لمصر

... أكان في مقدور الأزهر ومجمع البحوث الاسلامية

أو مفتي مصر التزام الصمت؟

لا نسال بالطبع الأمين العام لجامعة الشعوب الاسلامية الدكتور سيد نوفل رايه في هذا الزيغ، وهو الذي أرسل باقتراحه الى مجلس الشعب بمنح الرئيس «المؤمن» لقب سادس الخلفاء الراشدين.. لأن مثل هذا النوفل كان في الجامعة العربية نكرة، وقبوله منصبا لجامعة لا أساس لها من الصحة، وجعله في نظرننا مجموعة من النكرات..

ونحن لا نملك الا أن نقول ما قاله كتاب الله عز وجل:

«سيصيب الذين أجرموا صغار عند الله وعذاب شديد مما كانوا يمكرون» فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقاً حرجاً كأنما يصعد في السماء، كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون»

السادات يكفر وهو يصرح

بعض التصريحات

الخرافية في

محاولة لتقوية

النصارى في وجه

الحركة الاسلامية

مؤسسة الكسائي للتجارة

إسم الثقة في عالم الأقمشة الرجالية

استيراد واسع جميع أنواع
الأقمشة الرجالية بالجمل

المركز الرئيسي / الرياض / الديرة - شارع الشيخ محمد بن عبد الوهاب

تلفون فم ٤٠٤١٢٢٦ - ص ب ٨٨٧٢ / الفرع / جدة - بريدة

الصين: الروس قتلوا نصف مليون أفغاني وشردوا ٣ ملايين آخرين

بكين - رويتر - اتهمت الصين الاتحاد السوفياتي بقتل نصف مليون أفغاني وتشريد ثلاثة ملايين آخرين من منازلهم منذ دخول القوات السوفياتية الى أفغانستان في كانون الأول عام ١٩٧٩.

وقالت وكالة انباء الصين الجديدة الرسمية في تعليق لها ان الاتحاد السوفياتي اخذ يفرض اعماق فاعق في مستنقع أفغانستان. ووصفت بياناً صدر اخيراً عن حكومة الرئيس بابرار كارمال المدعومة من السوفيات حول تسوية سياسية بأنه مجرد تجميع لآراء واقتراحات كانت قد اعلنت في السابق.

وكانت حكومة كابول قد قالت في وقت سابق انها مستعدة لعقد محادثات ثلاثية مع باكستان وايران حول الظروف التي تؤدي الى انسحاب القوات السوفياتية.

وقالت الوكالة الصينية ان المقترحات الجديدة المقدمة من موسكو وكابول ليست سوى محاولات للحصول على خاتمة شرعية لنظام الحكم المقام من السوفيات وللعدوان العسكري السوفياتي ضد أفغانستان واحتلالها.

واضافت تقول لقد ارسل الاتحاد السوفياتي اكثر من ١٠٠.٠٠٠ جندي الى ذلك البلد وهو ينفق اربعة ملايين دولار يوميا هناك كما قتل ٥٠٠.٠٠٠ أفغاني وشرد ثلاثة ملايين آخرين من منازلهم.

ومضت تقول ان موسكو حرضت كابول على اصدار بيانها الاخير في محاولة لامتناس الشجب العالمي.

ولأفغانستان حدود قصيرة مع الصين وحدود طويلة مع آسيا الوسطى السوفياتية.

تمركز طائرات تجسس اميركية في وسط إنكلترا

أعلن مسؤول بسلح الجو الملكي البريطاني ان الولايات المتحدة سيكون لها اعتباراً من سنة ١٩٨٤، مجموعة من طائرات التجسس من طراز تي. آر. إس في وسط إنكلترا. ويمكن لهذه الطائرات المزودة برادارات ان ترصد تحركات القوات في أراضي العدو دون ان تدخل المجال الجوي لتلك الأراضي.

فيلي برانت: خيبة أمل من ميتران



ذكرت مجلة «دير شيفل» الاسبوعية الالمانية الاتحادية ان المستشار السابق فيلي برانت رئيس الحزب الاشتراكي الديمقراطي اصيب بخيبة أمل شديدة على اثر اجتماعه الذي استغرق اربع ساعات مع صديقه الاشتراكي فرنسو ميتران في اقليم الجيرس (جنوب غربي فرنسا).

واعربت المجلة عن اعتقادها بأن فيلي برانت يعرف الآن انه لا يستطيع ان يامل في الحصول على اي دعم في مجال سياسة الامن والانفراج من جانب الرئيس الفرنسي الذي كان مع ذلك قد احتفل بانتخابه (بوصفه انتصاراً لقضية مشتركة).

بريطانيا: ٧٠٠ ألف عاطل جديد وزيادة العنف والتوتر

تواجه الاحزاب السياسية والنقابات البريطانية المنهمكة الآن في التحضير لمؤتمراتها السنوية الكبرى وضعاً اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً طرأت عليه تعديلات جوهرية في بعض الاحيان خلال الاشهر الاثني عشر الماضية.

فقد زاد عدد العاطلين بحدود (٧٠٠) الف عاطل عما كان عليه الحال في اب عام ١٩٨٠.. وهبط مؤشر الانتاج الصناعي بشكل ملحوظ.. فضلا عن ان قوة الجنية الاسترليني قد انهارت حيث انخفض سعره من ٢ر٢١ دولار الى اقل من ١ر٩٠ دولار.

كما تدهور الوضع الاجتماعي تدهوراً كبيراً جداً منذ اب عام ١٩٨٠ وحتى الآن فقد ادت زيادة البطالة التي ارتفعت نسبتها من ٨ الى اكثر من ١١ بالمائة وتدهور ظروف المعيشة في المدن الكبرى الى اندلاع العنف في تموز الماضي على نحو لم تشهد بريطانيا له مثيلاً منذ الحرب العالمية الثانية..

بولندا: استمرار نقص الغذاء وتصاعد المظاهرات

يتوقع ان تشهد بولندا المزيد من الاحتجاجات على نقص المواد الغذائية بعد تظاهرات اجتاحت ثلاث مدن صناعية والاعلان عن اضراب تحنيري في مدينة رابعة.

فقد شهدت مدينة لودز تظاهرة شارك فيها الالف حيث كانت سيارات النقل الكبيرة تشق طريقها عبر الطرق الرئيسية للمدينة وهي تنقل المتظاهرين واذاعت وكالة الانباء البولندية (باب) انه جرت تظاهرات في مدينتي بيوتكروف تريبونالسكي وتوماشومار.

وفي تطور آخر عقد ممثلو عمال ٨٠ مؤسسة في اقليم بيدغوش الشمالي اجتماعاً للبحث في طبيعة الادارة الذاتية التي يريدونها وفي مدينة شتوكوف الجنوبية قام العمال باضراب تحنيري في حوالي ٣٤٠ مؤسسة للاحتجاج على نقص المواد الغذائية.

وفي نفس الوقت اصدر مجلس الوزراء البولندي بياناً يصف فيه الوضع الاقتصادي للبلاد بأنه خطير.

وقالت وكالة الانباء البولندية ان مجلس الوزراء حذر من ان تصاعد الاتجاهات السلبية في الاقتصاد يهدد بعواقب بالغة الخطورة بما في ذلك انهيار كامل في السوق.

وعلى صعيد آخر اعلنت وزارة الزراعة الاميركية ان الولايات المتحدة ستقدم ٣٥٠ ألف طن من الذرة لبولندا في شهري اب وتشرين الاول المقبلين.



ضغوط روسية لاعتراف باكستان بنظام كارمال



كشفت مصادر دبلوماسية وثيقة الاطلاع، أن الاتحاد السوفييتي يمارس ضغوطا متزايدة على باكستان لحملها على الاعتراف بالنظام الأفغاني الحالي برئاسة بابر كاركمل. وقالت المصادر إن من المتوقع أن يزور إسلام آباد مسؤول سوفياتي رفيع المستوى لبحث هذه النقطة مع الرئيس الباكستاني ضياء الحق. وقد قام هذا المسؤول فعلا بزيارة لباكستان.

الطائرات الاثيوبية تهاجم مدينة صومالية



تصدت وحدات الدفاع الجوي الصومالي لطائرتين حربيتين اثيوبيتين هاجمت مدينة «جالكاو» الصومالية التي تبعد حوالي ٧٥٠ كم عن العاصمة مقاديشيو..
ونكر بيان لوزارة الدفاع الصومالية الهجوم لم يسفر عن وقوع أية اصابات او خسائر مادية.

ترشيح سالم أحمد سالم خليفة لكورت فالدهايم



اسم جديد اضيف الى قائمة المرشحين لأشغال منصب الامين العام لمنظمة الأمم المتحدة خلفا لكورت فالدهايم الذي سينهي فترة امانته الحالية في الشهر الاخير من العام الحالي. فاضافة الى ما تردد عن ترشيح اولف بالمه رئيس الوزراء السويدي السابق وبيير تروندو رئيس وزراء كندا الحالي لسكرتارية المنظمة الدولية أيدت (50) دولة افريقية مؤخرا ترشيح السيد سالم احمد سالم وزير خارجية تنزانيا حاليا وطالبت باقي الدول الاعضاء في حركة عدم الانحياز دعم هذا الترشيح.

البرازيل: تفقد نصف محصولها من البن

فقدت البرازيل، وهي اكبر منتج للبن في العالم، حوالي نصف محصولها بسبب الصقيع في مناطق انتاج البن منذ الاسبوع الماضي.
وقال اوكتافيو راينو رئيس مؤسسة البن البرازيلية ان الصقيع ادى الى خفض الانتاج بنسبة ٤٥ في المائة بحيث يشبه في شدته صقيع سنوات ١٩٧٥ و ١٩١٨ و ١٩٠٢.
وكانت البرازيل تتوقع ان يكون انتاجها في ١٩٨٢ - ١٩٨٣ مايقارب بين ٢٦ و ٢٨ مليون جوال (الجوال يساوي ٦٠ كيلو غراما).

اية فائدة هنه؟

قالت صحيفة، هآرتس، إن الولايات المتحدة تعترض الموافقة على طلب دولة العدو بتخفيض الفائدة على القرض الاميركي المقدم لها لشراء طائرات أف ١٥ الاضافية.
ومما يجدر ذكره أن قيمة القرض وصلت الى ٦٠٠ مليون دولار. ومن المتوقع أن توافق الادارة الاميركية على تخفيض هذه الفائدة من ١٢٪ الى ٢٪ بناء على طلب العدو.
مادام القرض من امريكا، والطائرات من امريكا، وبقاء العدو قائم على امريكا، فاية فائدة هنه... انخفضت أو ارتفعت؟



نقص المياه في الصين بنسبة ٣٠٪

تزايدت حدة أزمة نقص المياه في بكين بعد أن هبط المنسوب في الخزائين الرئيسيين للعاصمة الصينية الى أقل مستوى لهما خلال الصيف منذ بنيا قبل ١٥ عاما.
وقالت صحيفة بكين التي نشرت النبا إن هناك أملا محدودا في حدوث أي تحسن قبل الصيف المقبل بعد أن انقضى الموسم المطر لهذا العام.
وكان نقص المياه قد أثر على محطات الكهرباء وأدى الى انخفاض قدرة التوليد في منطقة بكين بنسبة ٣٠٪ تقريبا، بحيث أصبحت ألف ميغاوات بدلا من ١٤٠٠ ميغاوات.

الذبايح واللحوم المستوردة

الذبيحة عند الشك والجهل المقال الثالث

والإنفحة نسبة قليلة جدا لا تتعدى واحدا في العشرة آلاف.

قال البيهقي ٧: «وقد كان بعض العلماء يسأل عن الجبن تغليبا للطهارة، وروينا ذلك عن ابن عباس وابن عمر وغيرهما. وكان بعضهم يسأل عنه احتياطا ورويناه عن أبي مسعود الأنصاري قال: لأن آخر من هذا القصر أحب الي من أن أكل جبنا لا أسأل عنه.

وعن الحسن البصري: كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألون عن الجبن ولا يسألون عن السمن».

فالسؤال عن الذبيحة عند الشك أو الجهل واجب وخاصة إذا عم البلاء والناس يشتركون باللحوم المستوردة من السوق دون حرج ولا حول ولا قوة إلا بالله. وفي هذه الحالة يسأل الناس إذا دعيت إلى موائدهم هل اشتروا من الذبائح المستوردة أم من المذبوحة في بلاد المسلمين.

فعل المسلم أن يسأل محلات البيع عن نوع اللحم الذي يشتريه حتى يستبرئ لدينه وعرضه ويعلم ماذا يدخل فمه من حلال أو حرام.

وبعد السؤال إذا زال الشك وتحقق حل اللحم اشترى واكل، وإن بقي الشك قائما فماذا يصنع؟ لابد من ترك الشراء لأن اللحوم لا تباح عند الشك.

ومن هذا المنطلق يمكن الرد على فضيلة الشيخ ابن محمود الذي لا يرى السؤال عن الذبيحة انطلاقا من:

١ - الأصل في الأشياء الإباحة.

٢ - واعتمادا على حديث عائشة رضي الله عنها المتقدم (سموا انتم وكلوا).

٣ - واستشهادا بحديث رواه الدارقطني (أن الله تعالى فرض فرائض فلا تضيعوها وحرم

فحديث عائشة رضي الله عنها يتكلم عن قوم من الأعراب المسلمين حديثا بل أخذ فيه الشافعية أن التسمية ليست شرطا للإباحة، كما قال البدوي في شرح السنة ٤.

ولكن الخلاف حول الذبائح التي تعرض في أسواق المسلمين لا نعرف أنجحها شيوعي أم بوني أم هندوسي أم ملحد ولا ندري كيفية نبجها. أناكلها اعتمادا على حديث عائشة في أعراب المسلمين الذين كانوا يعيشون في بادية المدينة أم نسال عنها قبل أكلها؟

فالموضوع المطروح هو (السؤال عن الذبائح المستوردة ولا نعلم ذابحها ولا طريقة نبجها). الجواب: تجب السؤال لأن هذا هو حال الصحابة والسلف وعملا بالنصوص التي تحرم ذبائح المشركين والمجوس.

واليك بعض النصوص:

١ - قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٥: (باب فيمن أتى بلحم فشك في نكاته) (عن أبي سعيد الخدري قال: كان أناس من الأعراب يأتوننا بلحم وكان في أنفسنا منه شيء فنكرنا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال: اجهدوا أيماهم أنهم نبجوها ثم انكروا اسم الله وكلوا) رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

٢ - روى عبد الرزاق في مصنفه عن قيس بن السكن قال: قال ابن مسعود انكم نزلتم أرضا لا يقصب (يذبح) بها المسلمون. انماهم النبط أو قال النبط وفارس. فانا اشتريتم لحما فسلوا، فان كان نبيحة يهودي أو نصراني فكلوا فان طعاهم حل لكم).

رجاله رجال الشيخين عدا قبيس بن السكن فهو من رجال مسلم قال ابن حجر عنه: ثقة. ولقد كان الصحابة يسألون عن الجبن المطروح في السوق خوفا من أن يكون جبنا مصنوعا بأنفحة نبيحة المجوس - مع اختلافهم في نجاسة أو طهارة أنفحة الميتة -

بقلم:

د. عبدالله عزام

نكرنا في المقال الأول أنه لا تجوز نبيحة غير المسلم والكتابي الذي يؤمن بكتابه، وتعرضنا في المقال الثاني عن الحديث في محل الذبح، ونكرنا أن الشرع اشترط قطع الأوداج في الحلق.

والآن نتعرض لمسألة السؤال عن الذبيحة عند الشك.

قال بعض العلماء المعاصرين ومنهم ابن محمود (أنه لا يجب السؤال عن الذبيحة) ولا عن مصدرها وحجتهم في رأيهم هذا حديث عائشة رضي الله عنها الذي رواه البخاري بإسناده ١ عن (عائشة رضي الله عنها: أن قوما قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم: ان قوما يأتوننا بلحم لا ندري أنكر اسم الله عليه أم لا؟ فقال: سموا عليه انتم وكلوا. قالت: وكانوا حديثي عهد بكفر).

والرد عليهم: أن هذا الحديث ليس في محل الخلاف لأنه يتكلم عن ذبائح المسلمين ونبيحة المسلم حلال وليس علينا أن نستفسر عن التسمية عليها.

ولذا فقد بوب البيهقي ٢ في سننه عند هذا الحديث (باب من ترك التسمية وهو من تحل نكاته).

قال ابن عبد البر في التمهيد ٣ (فيه أن مانحه المسلم ولم يعرف هل سمى الله عليه أم لا؟ أنه لا بأس بأكله وهو محمول على أنه قد سمى المؤمن لا يظن به إلا الخير ونبيحته وصيده محمول على السلامة).

■ كان الصحابة يسألون عن الجبن خوفاً من أن يكون مصنوعاً بأنفحة نبيحة المجوس.

■ السؤال عن الذبيحة عند الشك والجهل واجب وخاصة اذا عم البلاء.

■ اذا اجتمع سبب الحظر والاباحة كان الحكم للحظر (التحريم).

(التحريم) فيكون المعنى: حرم عليكم الميتة والدم .. سائر ما نكر لكن ما نكيت مما احله الله تعالى بالذكاة فانه حلال لكم وروي ذلك عن مالك وجماعة من اهل المدينة واختاره الجبائي ١٠.

وفي الحاليتين تفيد ان الاصل التحريم قبل الذكاة الشرعية قال صاحب البدائع ١١ (استثنى سبحانه النكح من المحرم والاستثناء من التحريم اباحة ... لان الحرمة في الحيوان لا تزول الا بالذبح والنحر).

٢ - السنة النبوية: روى الحاكم في المستدرک بالسند الصحيح عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جباب اسنة الابل واليات الغنم فقال: ما قطع من حي فهو ميت ١٢.

وقد روى البيهقي في السنن عن ابي واقد الليثي.

«لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة والناس يحبون اسنة الابل ويقطعون إليات الغنم فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ما قطع من البهيمة وهي حية فهو ميتة ١٣» حديث صحيح رواه احمد وابوداود والترمذي.

هذا من اوضح النصوص التي تدل دلالة قطعية ان لحم الحيوان قبل الذبح (الذكاة) نجس وميتة ولا يحل اللحم الا بالذبح وعليه فالاصل في البهيمة التحريم.

حديث عدي بن حاتم ١٤ رضي الله عنه: وهذا الحديث في الصحيحين. روى البخاري باسناده عن عدي بن حاتم رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «اذا ارسلت كلبك وسميت فامسك وقتل فكل، وان اكل فلا تأكل فانما امسك على نفسه. واذا خالط كلاباً لم ينكر اسم الله عليها فامسك فقتل فلا تأكل فانك لا تدري ايها قتل، وان رميت الصيد فوجدته بعد يوم او يومين ليس به الا اثر سهمك فكل. وان

في الاشياء الاباحة» واليقين لا يزول بالشك، فما دام الاصل الاباحة فاللحوم المشكوك فيها مباحة.

هذه القاعدة التي قررها جميع الفقهاء اما بعبارة النص او بامارة النص وهي: (الاصل في الحيوان التحريم حتى تتحقق نكاة مبيحة ٨)

وقد قال النووي: ان هذه القاعدة محل اتفاق بين العلماء ولا خلاف فيها فقد عقب على حديث عدي بن حاتم الاتي ذكره - ان شاء الله - فقال «فيه» بيان قاعدة مهمة وهي: انه اذا حصل الشك في الذكاة المبيحة للحيوان لم يحل لان الاصل تحريمه وهذا لا خلاف فيه».

وقد تتبععت هذه القاعدة فوجدت انها محل اتفاق بين الفقهاء والمفسرين والمحدثين. ثم قلت لا حاجة حتى للنص عليها لانها بديهية.. اذ ان لحم الحيوان لا يحل اكله قبل ان ينكح، فلو قطعت إلية خروف حي فهي ميتة وهذه القاعدة تدعمها الأدلة التالية:

(١) القرآن الكريم (٢) السنة الشريفة (٣) اللغة العربية (٤) آراء جمهور السلف والخلف.

١ - القرآن الكريم: يقول الله عزوجل «حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به والمنخنقة والموقوتة والمتردية والنطيحة وما اكل السبع إلا ما نكيتم» وسواء كان لاستثناء متصلاً (أي الاستثناء من المحرمات) فيكون المعنى «حرمت عليكم المنخنقة والنطيحة ... الا ما ادركتم فيه حياة مستقره» (ليست على شرف الزوال) فنكيتموه (نبحتموه) وهذا قول ابن عباس وعلي رضي الله عنهما.

أو كان الاستثناء منقطعاً (أي الاستثناء من

اشياء فلا تتهكوها وسكت عن اشياء رحمة لكم من غير نسيان فلا تسالوا (تبحثوا عنها)).

اما الاصل الاول: الاصل في الاشياء الاباحة فهذه قاعدة مقررة بين العلماء ولكن لها استثناء عند العلماء وهو: (الا للحوم والابضاع) (أي الفروج). (فالاصل في الاشياء الاباحة الا للحوم والابضاع) فالاصل فيها الحرمة) فاللحوم لا تحل الا بالذكاة والابضاع لا تحل الا بالعقد. وسافصل هذا ان شاء الله..

وهذه القاعدة تكاد تكون محل اتفاق بين العلماء. واما الحديث (وسكت عن اشياء...) فهو تفسير للآية (... لا تسالوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم) والحديث يفسره حديث آخر عن هذه الآية (اعظم المسلمين جرماً من سال عن شيء لم يحرم فحرم من أجل مسألته).

فهذا اثناء فترة التنزيل والنبي صلى الله عليه وسلم حي.. اما الآن وقد اكمل الدين وانقطع الوحي فلا بد من السؤال «فاسالوا اهل النكر ان كنتم لا تعلمون».

الاصل الذي يرجع إليه عند الشك لا بد عند الشك ان نرجع الى الاصل الذي يمثل اليقين فانما طراً على الاصل شك فلا عبرة به وتلك للقواعد التالية:

١ - اليقين لا يزول بالشك ٢ - الاصل في الامور الطارئة العدم (كل ما تعارض مع الاصل لا نعتبره الا باليقين) فهاهو الاصل في لحوم الحيوانات قبل الذبح؟ الاصل: في جنس الحيوان الاباحة حتى يرد دليل التحريم.

والاصل: في لحم الحيوان المأكول الحرمة حتى نتحقق من الذكاة المبيحة.

فاذا طرا الشك رجعنا الى الاصل وهو الحرمة هذه قاعدة مهمة جداً يغفل عنها كثير ممن يكتبون عن الذبائح فيطلقون العبارة «الاصل

■ لابد من ترك الشراء

إن بقي الشك قائماً

وقع في الماء فلا تاكل ١٥»
وفي رواية مسلم ١٦ (فانك لا تدري الماء قتله او سهمك) فالرسول صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث يبين انه في حالة التباس الامر واختلاطه يرجع الى الاصل وهو الحرمة..
فاذا اختلط الامر والتبس علينا القاتل اهو الكلب المسمى عليه او الآخر يرجح جانب الحرمة ويحرم الصيد.

واذا التبس الامر علينا من القاتل السهم او الماء يرجح جانب الحرمة. قال النووي ١٧ (اذا وجد الصيد غريقا في الماء حرم بالاتفاق) وقد ساق البيهقي ١٨ بإسناده الصحيح عن مسروق قال: قال عبدالله بن مسعود (اذا رمى احدكم صيدا فتردى من جبل فمات فلا تاكلوا فاني اخاف ان يكون التردى قتله).
او وقع في ماء فمات فلا تاكله فاني اخاف ان يكون الماء قتله وحديث ابن مسعود الموقوف يشبه حديث عدي بن حاتم المرفوع ومن هذين الحديثين استنبط العلماء ثلاثة قواعد اصولية مهمة وهي متقاربة في معناها في موضوع الذبائح.

١ - البهيمة اصلها على التحريم حتى يتيقن من وقوع النكاة ١٩. فلا تستباح بالامر المشكوك فيه ولا يحمل الامر على حسن الظن.

٢ - الاصل في الميتة التحريم فاذا شكنا في السبب المبيح رجعنا الى الاصل ٢٠.

٣ - اذا اجتمع سبب الحظر والاباحة كان الحكم للحظر (التحريم) ٢١.

٤ - اقوال السلف ان العضو المبان (الساقط) من الصيد ميتة، ومما يؤيد القاعدة الكبرى في اللحوم وهي (الاصل في البهيمة التحريم حتى نتحقق من نكاة مبيحة) اقوال السلف في السهم يسقط عضوا من الطير او الصيد عن قتادة ٢٢: (ان ضربت الصيد فسقط منه عضو ثم عدا فلا تاكل الذي سقط وكل سائرته). وعن عطاة ٢٣ (ان رميت طائرا بحجر فقطعت منه عضوا وادركته حيا فان العضو منه ميتة) وعلى هذا اتفق جمهور العلماء.

قال البخاري ٢٤: وقال الحسن وابراهيم: اذا ضرب صيدا فبان منه يد او رجل لا تاكل الذي بان وكل سائرته

وقال البخاري ٢٥: قال الاعمش عن زيد: استعصى على رجل من آل عبدالله حمار فامرهم ان يضربوه حيث يتيسر وقال: دعوا ماسقط منه وكلوا وبهذا أفتى جمهور الفقهاء امثال ابن عابدين وقاضيان وابن جريبي ٢٦.

٤ - اللغة العربية: ان المعنى اللغوي للنكاة

يبين ان اصل الذبيحة حرام وبخس. فمن معاني النكاة: التطهير والتطبيب ومنه الاثر عن محمد بن علي (بن الحنفية) نكاة الارض يبسها (اي طهارتها) ومنه مسك نكي: آخر: اي ساطع ريحه، وقال ابن الاثير ٢٧ (نكاة الارض: طهارتها من النجاسة بمنزلة تنكية الشاة: لان الذبح يطهرها).

قال قيس بن الحطيم:
كان القرنفل والزنجبيل: ونأكي العبير بجلبائها.

المراجع

(١٥) صحيح مسلم ١٥٣١/٣ ط دار الافتاء كتاب الصيد رقمه ٣٤ ورقم الحديث ١٩٢٩.

(١٦) شرح النووي/مسلم ٧٩/١٣ وفتح الباري/البخاري ٦١١/٩.

(١٧) السنن الكبرى للبيهقي ٢٤٨/٩ وفيه الاعمش وان كان مدلسا الا انه ممن احتمل الائمة تدليسهم كما قال ابن حجر. انظر كذلك احكام الجصاص ٢٩٨/٣.

(١٨) معالم السنن للحطابي مع مختصر ابي داود ١٢٢/٤.

(١٩) فتح الباري/البخاري ٢٠/١٢. ٥١٩/٩. والاحكام لابن دقيق العيد ٣٠٨/٢ ونيل الاوطار للشوكاني ١٤٩/٨.

(٢٠) الاحكام للجصاص ٢٩٨/٣ بدل المجهود/ ابي داود ٦٨/١٣.

(٢١) انظر مصنف عبدالرزاق ٤٦٣/٤.

(٢٢) فتح الباري/البخاري ٢٣/١٢.

(٢٣) فتح الباري/البخاري لابن حجر ٢٣/١٢.

(٢٤) انظر حاشية ابن عابدين ٤٧٣/٦ وفتاوى قاضيان ٣٦١/٣ وقوانين ابن جزى ص ١١٩.

(٢٥) انظر اساس البلاغة للزمخشري ٢٠٦/١ وتاج العروس شرح القاموس ١٣٧/١٠ ولسان العرب ٣١٤/١٨ والنهائية في غريب الحديث لابن الاثير ١٦٤/٢.

(٢٦) حاشية الشرنبلالي/الدور/الغرر ٣٤٤/٢.

(٢٧) شرح النووي/مسلم ٧٨/١٣.

(١) انظر فتح الباري بشرح البخاري لابن حجر ٥٤/١٢ وانظر عمدة القاري للعيني ١١٨/٢١.

(٢) السنن الكبرى للبيهقي ٢٣٩/٩.

(٣) انظر الجوهر النقي على السنن الكبرى لابن التركماني ٢٣٩/٩.

(٤) شرح السنة للفيوي ١٩٤/١١.

(٥) مجمع الزوائد للهيتمي ٣٦/٤ ومعنى اجهودا ايمانهم اي حلفوهم الايمان.

(٥) تقريب التهذيب لابن حجر ١٢٩/٢.

(٦) المجموع للنووي ٥٩/٩.

(٧) انظر المجموع للنووي ٦٥/٩.

(٨) شرح النووي/مسلم ٧٨/١٣ وانظر بلوغ الاماني من الفتح الرباني ١٤٤/١٧.

(٩) انظر تفسير الاوسي ٥٧/٦ وتفسير المنار ١١٦/٦.

(١٠) قال الحاكم في المستدرک ٢٣٩/٤ صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجوه ووافقه الذهبي.

(١١) بدائع الصنائع ٢٧٦٥/٦ (ومعنى النكي: أي المذبح).

(١٢) رواه احمد وابوداود والترمذي والحاكم ورواه ابن ماجة عن ابن عمر ورواه البيهقي في السنن الكبرى ٢٤٥/٩ والهيتمي في مجمع الزوائد ٣٢/٤ وسنن الدارمي ٢٠/٢ ومصنف عبدالرزاق ٤٧٤/٤ وبلوغ الاماني بشرح الفتح الرباني ١٥٥/١٧ وانظر صحيح الجامع الصغير للالباني ١٥٠/٥.

(١٤) صحيح البخاري ٢٢٠/٦ ط استانبول وفتح الباري ٦١٠/٩.

مذكرات

الحلقة الحادية عشرة



أنا أتورك

بطمح لمنصب وزير الحربية

أتأتورك مصاب بالزهري

وهناك في ليبيا أصيب بمرض في عينه (Iritis) وهذا المرض يحدث نتيجة لمضاعفات مرض الزهري (وهو من الأمراض التناسلية). وكان يعالجه طبيب يدعى منير أحمد. وعندما أصبح مصطفى كمال فيما بعد رئيسا للجمهورية، قام باستدعاء هذا الطبيب العربي من مصر إلى تركيا ليظل معه. تشتعل الحرب العالمية (الأولى)، ومع ذلك أيضا يريد مصطفى كمال أن يخطط مكان أنور باشا، ويحرض الضباط على الثورة والتمرد. الذي قال لي هذا، هو، أنور باشا بنفسه، عندما كنت في موسكو. وعلى أثر عودتي إلى أنقرة حكيت هذا لمصطفى كمال فلم ينطق بكلمة واحدة ونظر أمامه.

أنور باشا لمصطفى كمال: استطيع قتلك ولكن

كان أنور قد غضب على مصطفى كمال واستدعاه وقال له: «أنت مشغول

دائما باضفاء الهرج والمرج على الجيش. إذا أحببت أن أقضي عليك، فيمكنني هذا، الآن». لكنني سأعفو عنك الآن بشرط أن تقسم لي بشرفك أن لا تشغل بالسياسة مرة أخرى والا احلتك إلى التقاعد. فاقسم مصطفى كمال ألا يعاود الاشتغال بالسياسة مرة أخرى.

قال لي أنور: «يا لمصطفى كمال من رجل! إنه عديم الشرف. يعدني بشرفه ثم لا يف بوعده». وأنور باشا نفسه ينسى أنه ذات يوم أقسم بشرفه لناظم باشا ألا يعمل بالسياسة لكنه عمل بها. إلا أن أنور باشا هذه المرة يقرر حقيقة مصطفى كمال.

مصطفى كمال يخون رفقاء السلاح

يتم تعيين مصطفى كمال في الجبهة الشرقية، وهناك أيضا لا يهدأ ولا يسكن. يجري اتصالات مع عزت باشا ووهيب وغيرهما من القواد للقيام بحركة ضد أنور. ثم فجأة يخاف فيقوم بتسليم أنور باشا نفسه كل المكاتبات التي حدثت بينه وبين هؤلاء القادة. مصطفى كمال يريد أن يحرق أخوانه في السلاح في

سبيل انقاذ نفسه. انه يقوم باعمال خسيصة من الخيانة ومن التجسس على زملائه. كما أنه يقوم بعمل هذا، والجيش امام العدو متى، اثناء حالة الحرب. ان هذا ليعتبر جرما عظيما وخيانة.

وفي هذه الاثناء اقام مصطفى كمال في ديار بكر، فعاش عيشة الفحش والمجون: الفحش بكل انواعه. الكثير من الذين يعيشون فترة من حياتهم في هذا العيش، يعيشونها فترة محدودة ثم يتوقفون، لكن مصطفى كمال لا يتوقف عن حياة الفحش والمجون.

ياور مصطفى كمال يسرق ويحتمي به

كان جواد عباس ياور مصطفى كمال هناك. هذا الرجل اصبح فيما بعد رئيسا لجمعية الطيران. مصطفى كمال هو الذي عينه في هذا المنصب. سرق جواد عباس ذات مرة خمسين ألف ليرة، فتكتم مصطفى كمال عليه. كان جواد عباس يقوم بدور القواد لمصطفى كمال. هذا الرجل -اي جواد عباس- هو الذي حكى لي بنفسه عن اعمال الفحش والعريضة التي كان يقوم مصطفى كمال بها اثناء وجوده في حلب. إلا أن جواد عندما كان يحدثني عن هذا كان يحدثني به وكأنه يقص علي مهاراته مفاخرها بها.

انتصار مصطفى كمال في الدردنيل لم يكن لامتياز فيه

عين مصطفى كمال اثناء الحرب العالمية (الاولى) في الدردنيل، وأظهر هناك صلاحيات هامة في موقعة أنافارطه. لو كان الانكليز تمكنوا من الدردنيل لسقطت استانبول. يقول بعض الضباط: لو اسندت القيادة في هذا الموقع لأي ضابط من الضباط كان لابد ان

يكون النصر حليفه، ذلك لأن قوات الامداد كانت تصل تباعا واكثر من لزومها الى هناك. ولا أدري هل كان هذا الانتصار نتيجة درايته أم أنه هكذا حدث بفعل الظروف. فليدرس العسكريون هذا الأمر.

هزيمة مصطفى كمال في سوريا

ثم عين مصطفى كمال بعد ذلك في سوريا، فانهزم امام الانكليز هزيمة نكراء. كان هناك ايضا عصمت (اينونو) الذي كاد ان يقع أسيرا في يد الانكليز هو وعلي فؤاد، لكنهما ينجيان ويهربان الى الاناضول وهما في حالة يرثى لها. يجيء مصطفى كمال بعد هذه الهزيمة!! استانبول، لا يأتي هكذا فقط، وانما أتى تاركا -وبدون إذن- انقاذ جيش مضطرب مهزوم. قدم هذا الجيش للانكليز خمسة وستين ألف أسير. كان مصطفى كمال قبل ذلك ياور للسلطان وحيد الدين، ذهب معه في رحلة الى المانيا.

مصطفى كمال يريد التزوج بابنة الخليفة

تحدث الهدنة، ومرة أخرى لا يستطيع احد التعايش معه. انه هذه المرة يريد أن يجعل السلطان ايضا تحت سطوته وسيطرته واستبداده. اثناء ما كانت الامة كلها وفي كل مكان في حالة اضطراب واضح، كان هو يطلب الزواج من ابنة السلطان وحيد الدين. يرفض السلطان فيحاول مصطفى كمال، لكنه لم يصل الى نتيجة.

يطمح لمنصب وزير الحربية

ثم يريد ان يصبح وزيرا للحربية،

ولم ينجح ايضا في هذا المسعى. اذن فلم يكن وحيد الدين وصهره فريد باشا، سيثان عندما يصفهما بالسوء. لم يحقق السلطان رغبات مصطفى كمال، ولم يساعده في تحقيق طموحاته، لذلك اتجه اتجاهها مضادا للسلطان.

يطمح لقيادة استانبول العسكرية

ينضم مصطفى كمال الى حزب الحرية والائتلاف في ذلك الوقت كانت أهم شخصية الحزب هو: زين العابدين خوجه، النائب البرلماني القديم لمدينة قونية. يطلب مصطفى كمال من زين العابدين، قيادة مركز استانبول. لا أدري لماذا يريد هذا؟ حسب الاحوال الراهنة وقتها حدث ان غضب مصطفى كمال من وحيد الدين غضبا شديدا فاراد الانتقام منه. غالبا انه كان يريد أن يكون قائداً لمركز استانبول حتى يقوم بعمل شيء ضد وحيد الدين. لم يؤد هذا الى نتيجة. ان هذا الحزب كان مؤيدا لوحيد الدين، فهل يمكن ان يعطوا مصطفى كمال في مثل هذه الحالة مركزا مثل هذا المركز. هل يفعلون شيئا دون الرجوع الى السلطان؟ إنه لو كان فكر قليلا لكان عليه الا يعاود المحاولة مرة أخرى. بالطبع لا يعطونه هذا المركز، كما أن القوات الانكليزية موجودة في استانبول، فهل هذا معقول؟

حتى في هذه الحالة، لم يفكر مصطفى كمال ان يتجه الى الاناضول لكي يشارك الوطنيين في حركتهم الشعبية ضد المحتلين. لم يفكر مصطفى كمال في هذا، لأنه كان يستطيع الانتقام من وحيد الدين كيفما شاء. المهم! إنه اشتغل بأنور باشا كثيرا او لعدة سنوات ولم يستطع ان يعمل شيئا ضده. ذهب انور فوجد مصطفى كمال، وحيد الدين، امامه.



مصطفى كمال واعوانه يقولون الآن، أن اتاتورك كان يعد العدة للقيام بالحركة الوطنية في الاناضول في تلك الفترة، ليس هنا فحسب بل يقولون انه أعد العدة لهذه الحركة من بيته الذي يسكن فيه، وقاموا بوضع لوحة على هذا المنزل للذكرى ولتأكيد قولهم!.. لم ير أحد -الا نادرا- هذا القدر الضخم من تزيف التاريخ. ليس لكل هذا أصل ولا فصل. ان هذا كذب وضعوه فيما بعد. «كرامة الشيخ منقولة عن فمه هو!!»
إننا لنرى بوضوح أن الثورة الوطنية كانت قد بدأت من فترة طويلة في ذلك الوقت وفي كل مكان، وبدونه.

وحيد الدين يضيق بمصطفى كمال

ضاق السلطان وحيد الدين بمصطفى كمال فقرر أن يطرده. لقد قرف منه الى حد لم يعد معه من ان يستطيع تحمله. قال وحيد الدين: «ليخرج من استانبول، وليذهب اينما يريد الذهاب». صدر قرار تعيين مصطفى كمال مفتشا للجيش في منطقة أماسيا. ولأن الضباط يعرفون طبيعته تمام المعرفة، فإن وزارة الحربية رفضت هذا التعيين. كما أن محمد علي أيضا وهو وزير الداخلية عارض في هذا الأمر. أما السلطان وحيد الدين فقد أصر، فتم بالفعل تعيين مصطفى كمال لمنصبه الجديد، وبهذه الصورة من الطرد والابعاد يخرج مصطفى كمال من استانبول ليصل أماسيا في ١٩ مايو ١٩٢٥. انه هو نفسه لا ينكر هذا، فما معنى هذا؟

الحركة الوطنية بدأت ومصطفى كمال بعيداً عنها

معنى هذا انه لم يات برغبته



اتاتورك يطرح لقيادة استانبول العسكرية

يحدث فيك من أشياء!..

للاشتراك في الحركة الوطنية في الاناضول ضد المستعمر. لقد مضى زمن طويل من الهدنة وحتى تاريخ نقله الى سمسون، كانت الحركة الوطنية خلاله قد قامت في كل مكان. معنى هذا أيضا أنه لم يكن عاملا في الحركة الوطنية. والآن لا ادري كيف ينسب هذا الرجل كل هذا الشرف لنفسه؟ في الوقت الذي مازال فيه على قيد الحياة: الآلاف من شهود هذه الحركة الوطنية والمؤثرون فيها. ان مصطفى كمال قد شق كل الناس ونزحهم وكلم كل الأفواه وأخذ يمدح نفسه ويكذب كيفما أراد. بالطبع لن يعترض عليه أحد.

هناك رجال عملوا في سبيل الحركة الوطنية وتحرير الامة بعد أن ضحوا بأرواحهم ثم يأتي فرد لا يذكرهم لا بخير ولا بشر. ثم ينسب لنفسه هو فقط كل الشرف الذي حققه هؤلاء الرجال بدمائهم وأرواحهم. نسب الشرف الى نفسه في حين انه لم يبذل فيها قطرة دم واحدة. يا لك من دنيا سافلة! كم

لجنة الزكاة
والخيرات
جمعية الاصلاح
الاجتماعي

حساب رقم ٤٨/٩
بيت التمويل الكويتي
تلفون ٥٢٥٧٦٨

أنوار في طريق الدعوة

فضل السابقين في الدعوة

العذر، ويتسامح معهم، وكان من أوسع الناس صدرا مع هؤلاء المخطئين، وأكثرهم معرفة بفضلهم وحسن بلائهم في الجهاد، وسوابقهم في الاسلام، وقد حفظ لنا الحديث، وكتب السيرة النبوية وتاريخ الاسلام مثل هذه الحوادث، النادرة في الوقوع، وهو مما يدل على أمانتها وشهادتها بالحق.

ومن هذه الحوادث ما وقع لحاطب بن ابي بلتعة وهو ممن هاجر من مكة وشهد بدرًا، فقد جاء في الروايات ان النبي -صلى الله عليه وسلم- لما أعلم الناس أنه سائر الى مكة، وأسر الأمر، فتجهز الناس «كتب حاطب بن ابي بلتعة كتابا، يخبرهم بمسير رسول الله -صلى الله عليه وسلم- اليهم ثم اعطاه امرأة، وجعل لها جملا على أن تبلغه قريشا، فجعلته في قرون رأسها، ثم خرجت به، وأتى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- الخبر من السماء بما صنع حاطب، فبعث عليا والزبير، فقال: انطلقا حتى تاتيا روضة خاخ (٢)، فان بها ظعينة معها كتاب الى قريش، فانطلقا تعادي بهما خيلهما، حتى وجدا المرأة بذلك المكان، فاستنزلاها وقالا: معك كتاب؟ فقالت: ما معي كتاب! ففتشا رحلها فلم يجدا شيئا، فقال لها علي -رضي الله عنه- أحلف بالله ما كذب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ولا كذبتا، والله لتخرجن الكتاب، او لنجردنك، فلما رأت الجد منه: قالت: اعرض! فأعرض، فحلت قرون رأسها فاستخرجت الكتاب منها، فدفعته اليهما، فاتيا به رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فانا فيه من حاطب بن ابي بلتعة الى قريش يخبرهم بمسير رسول الله -صلى الله عليه وسلم- اليهم.

سوقها «كززع أخرج شطاه فازره فاستغلظ فاستوى على سوقه.. الآية». ولكن ما اجمل سعة عطاء الله «وكلا وعد الله الحسن».

أخي في الله/ كل ذلك مدخل يوصلنا الى النور الذي قصدناه في البداية، لنرى المنهج الرباني وهو يضع النقاط على الحروف بتقدير اولئك الذين انفقوا وضحوا قبل غيرهم ثم تعثروا نوعا ما في الطريق، ولعل هذه القضية تعين على وضوح الصورة: «أمر رسول الله -صلى الله عليه وسلم- الناس بالجهاز واستعان على امره بالكتمان، ثم أعلم الناس أنه سائر الى مكة وأمرهم بالجد والتجهز، وقال: اللهم! خذ العيون والأخبار عن قريش حتى نبغتها في بلادها.

ولما كان المجتمع الاسلامي المدني مجتمعا بشريا يعيش في واقع الحياة، وبين المشاعر الانسانية، وخواطر النفس ورغباتها، كان الافراد فيه يصيبون ويخطئون، وقد يكونون مؤولين في تصرفاتهم وأحكامهم، وقد يجانبهم الصواب في هذا التأويل، وذلك من خصائص المجتمعات البشرية التي تتمتع بالحرية والثقة، وكان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- حين لا يقرهم على هذا الخطأ، يلتمس لهم والعقيدة أمانة، والانصار كثرة، والنصر والغلبة والفوز قريبة

قال تعالى:

«لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل، أولئك أعظم درجة من الذين أنفقوا من بعد وقاتلوا، وكلا وعد الله الحسنى».

أخي / الحبيب نلتقي اليوم بنور من أنوار الطريق، نور يحاكي تلك العصبة المؤمنة التي كان لها السبق بالانضمام في صف الدعوة، وفي بطل الغالي والرخيص في سبيل اعلاء كلمة الله في الارض، نلتقي اليوم بالمنهج الرباني وهو يسطر الأسس الدقيقة في معالجة نفسيات تلك العصبة المؤمنة عندما تتعثر في يوم من الايام وسط هذه التضحيات التي قدمتها.. وحتى يرن في اذن الاخ قول الحبيب صلى الله عليه وسلم ما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم (١) واشارات كثيرة لهذا الصنف المتدفق العطاء.

أخي في الله/ بدأنا هذا النور بالآية الكريمة «لا يستوي منكم...» ولعل الداعية سيد رحمه الله ينفعنا بتعليقه على هذه الآية حتى نعرف كيف نزن الناس، ونضعهم في مواضعهم يقول «إن الذي ينفق ويقاتل والعقيدة مطاردة، والانصار قلة، وليس في الافق ظل منفعلة ولا سلطان ولا رخاء. غير الذي ينفق ويقاتل المنيال. تلك متعلق مباشرة بالله، متجرد تجردا كاملا لا

بقلم

الإستاذ

حامد ملا حسين

شبهة فيه، عميق الثقة والطمانينة بالله وحده، بعيد عن كل سبب ظاهر وكل واقع قريب. لا يجد على الخير عونا الا ما يستمده مباشرة من عقيدته. وهذا له على الخير انصار حتى حين تصح نيته ويتجرد تجرد الاولين (١) لذلك كان لأهل بدر فضل كبير على غيرهم من المسلمين.. ثم يختم الله تبارك وتعالى الآية بقوله «وكلا وعد الله الحسنى..» فقد احسن الجميع السابق واللاحق على تفاوت ما بينهم من الدرجات.. حتى لا يتمادى البعض في هضم حق الصحابة والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. فكل من اعطى وانفق على هذه الدعوة له حظ من نعيم الله وجنته.

وكذلك الدعاة في كل زمان ومكان لا يستوي منهم من يبادر في حمل الدعوة والناس قلة ونور الامل يكاد ينعدم بالذي يشارك في حمل الدعوة وقد صلب عودها واستوتت على

صفات الرعاة هواة تتقوية القلوب "القلوب السوداء"

- ٥ -

فالعينان زناهما النظر والآنان
زناهما الاستماع واللسان زناه
الكلام واليد زناها البطش
والرجل زناها الخطا والقلب
يهوى ويتمنى ويصدق ذلك
الفرج أو يكتنبه» (٧٧)
يقول الشيخ الساعاتي (زنا القلب
التمنى - أي يهوى وقوع ماتحبه
النفس من الشهوة) (٧٨)
ان التماهي في تمنى ماتقع فيه
النفس من الشهوة قد ينقل احد
القلوب البيضاء الى هذا الصنف اذ لم
تسعه توبة ترفعه عن ذلك.

(٦٨) محمد ٢٤

(٦٩) تيسر العلي القدير ١٨٩/٤

(٧٠) فتح القدير ٢٨/٥

(٧١) الانبياء ٣٠٢

(٧٢) فتح القدير ٣٩٧/٣

(٧٣) تفسير القرطبي ٤٣٠٨/٦

(٧٤) أخرجه احمد ٣٢٩/٢ وصححه

احمد شاكر (٨٣٢٨)

(٧٥) مسلم (٢٦٥٧)

الاحوال الا في الاستماع مع اللعب
والاستهزاء ولهوة القلوب» (٧٣)
وقال القرطبي (أي ساهية قلوبهم،
معرضة عن ذكر الله، متشغلة عن
التأمل والتفهم) (٧٣) ويمكن ان
تحدد من خلال هذه النصوص
شخصية صاحب هذا القلب فانه
يستمتع الى الموعظة باستخفاف
يصحبه استهزاء بالواعظ والموعظة،
على صورة إنشغال يفتعله كاللعب
وغيره أثناء الموعظة.

١٢ - القلوب الزانية..

يقول الرسول صلى الله عليه
وسلم: (العين تزني والقلب
يزني، فزنا العين النظر وزنا
القلب التمني والفرج يصدق
ما هنالك أو يكتنبه) (٧٤)
ويؤكدده ويعضده الحديث
الذي رواه مسلم في صحيحه عن
الرسول صلى الله عليه وسلم قال:
(كتب على ابن آدم نصيبه من
الزنا مدرك ذلك لا محالة

١١ - القلوب المغفلة...

يقول الله سبحانه وتعالى (أفلا
يتدبرون القرآن أم على قلوب
أغفالها) (٧٥)

يقول ابن كثير (أي بل على قلوب
أغفالها فهي مطبقة لا يخلص
اليها شيء من معانيها) (٧٦)

وقال مقاتل (والأغفال استعارة
لأنفلاق القلب عن معرفة الحق
وأضافة الأغفال الى القلوب

للتنبية على ان المراد بها ما هو
للقلوب بمنزلة الأغفال للأبواب،
ومعنى الآية انه لا يدخل في
قلوبهم الايمان ولا يخرج منها

الكفر والشرك) (٧٧)

١٢ - القلوب اللاهية...

يقول الله سبحانه وتعالى
(ما يأتيتهم من نكر من ربهم
محدث إلا استمعوه وهم يلعبون

لاهية قلوبهم) (٧٨)

يقول الشوكاني (والمعنى ما يأتيتهم
من نكر من ربهم محدث في حال من

فدعا رسول الله - صلى الله
عليه وسلم - حاطبا، فقال: لا
تعجل يا رسول الله، والله اني
لمؤمن بالله ورسوله، وما
ارتددت، ولا بدلت، ولكني كنت
امرا ملصقا في قريش، لست من
انفسهم ولي فيهم اهل وعشيرة
وولد، وليس لي فيهم قرابة
يحمونهم، وكان من معك لهم
قربات يحمونهم، فاحببت اذ
فاتني ذلك ان اتخذ عندهم يدا
يحمون بها قرباتي، فقال عمر
بن الخطاب: دعني يا رسول
الله اضرب عنقه، فانه قد خان
الله ورسوله، وقد نافق، فقال
رسول الله - صلى الله عليه
وسلم - انه قد شهد بدرا، وما
يدريك يا عمر! لعل الله قد
اطلع على اهل بدر، فقال:
اعملوا ما شئتم، فقد غفرت
لكم، فزفرت عينا عمر وقال:
الله ورسوله أعلم (٣)».

الهوامش

ثم الهوى لابن الجوزي

من بحر التراث

مع محلك من العلم تحلف في
مثل هذا المجلس؟ فقال: نعمت
اليمين الصادقة ثناء على الله،
وانما فعلت ما امر الله به
ورسوله، فقال: وما هو؟ فقال:
اليس الله يقول لرسوله عليه
الصلاة والسلام (ويستنبذونك
أحق هو؟ قل إي وربي انه
لحق) ويقول سبحانه وتعالى:
(زعم الذين كفروا ان لن
يبعثوا قل بل وربي لتبعثن)
وقال جل نكره (وقال الذين
كفروا لا تاتينا الساعة، قل بل
وربي لتاتينكم) قال القاضي:
قم بالسلامة فما أرى احدا
يقطعه!!

من (اللطائف والظرائف)
للثعالبي

وقال آخر:
كم أسير لشهوة وقتيل
أف للمشتهي خلاف
الجميل
شهوات الانسان تورثه
الذل
وتلقيه في البلاء
الطويل!!
اجارنا الله وإياك من نزعات
الشیطان ونزعات الهوى...

بالحكمة والموعظة
الحسنة

ادعى رجل على الاصبهاني
مالا في مجلس حكم عند
اسماعيل بن اسحاق القاضي،
فانكره وحلف له فقال
القاضي: يا أبا سليمان: أنت

قال رحمه الله: اعلم ان
الهوى يسري بصاحبه في فنون،
ويخرجه من دار العقل الى
دائرة الجنون وقد يكون الهوى
في العلم فيخرج بصاحبه الى
ضد ما يامر به العلم وقد يكون
في الزهد فيخرج الى الرياء.
وقد مدح الله عز وجل مخالفة
الهوى فقال: «ونهى النفس
عن الهوى» النازعات ٤٠.

وعن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال «لا يؤمن أحدكم
حتى يكون هواه تبعا لما جنت
به» أخرجه الطبراني وأبو
نعيم وهو حسن صحيح.

وحديث الأصمعي قال:
سمعت رجلا يقول:

إن الهوان هو الهوى قلب
اسمه

فإذا هويت فقد لقيت هوانا

(١) السيرة النبوية للنووي ٢٧٦ -
٢٧٧ عن زاد المعاد ٤٢١/١ وقد وردت
القصة في الصحاح

١ - الظلال ٢٤٩٥/٤

١ - الظلال - سيد قطب
٢٥٠٥/٢٥٠٤/٤

(١) الحديث حسن بهذا اللفظ
- أخرجه الترمذي في مناقب عثمان رقم
٣٧٠٢ وهو باللفظ الذي ساقه به
المصنف، أخرجه الترمذي أيضا
والطبراني. وهو عند الترمذي وعند
الطبراني ضعيف ١. هـ- صفة الصفوة
٣٠٢/١.

(١) الظلال ٣٤٨٤/٦

(٢) موضع بين المدينة ومكة: قال
الفنني بمجمعين موضع باثني عشر
ميلا من المدينة وقيل بمهمله وجيم،
وهو تصحيف، (مجمع بحار الانوار،
ج ٢، ص ١٢٠، طبع حيدر آباد، الهند).
(٣) السيرة النبوية للنووي
٢٧٦- ٢٧٧، عن زاد المعاد ٤٢١/١ وقد
وردت القصة في الصحاح.

المرأة ... القمة

أختي المسلمة:

فوق كل أرض وتحت كل سماء .. يقولون المرأة نصف المجتمع ونحن نقول المرأة كل المجتمع لا نصفه .. ولكن من هي المرأة التي تستحق هذا التكريم .. انها التي وعث مهمتها الحقيقية في ادارة هذا المجتمع واقامة ذلك المجتمع الذي نسعى لتحقيقه على أرض الواقع .. ترى ماهو هذا الجواب؟

هل هو تقسيم اليوم واللييلة الى قسمين .. قسم للمطبخ وقسم للنوم .. وهذا للأسف ماتفعله معظم نساء هذا العصر .. اما انت أختي المسلمة .. يامن تمثلين شئت أم أبيت الصورة الواقعية التي يعرفها الناس عن الاسلام .. يامن تحملين رسالة الاسلام الخالدة .. دورك أختاه صعب لكن يستحق العناء .. فان عليك رسم الخطط لكل دقيقة تمر من يومك .. فوقت للعمل المنزلي ووقت للعناية بالأطفال ووقت للعناية بزوجك ووقت لعبادة الله ووقت لزيارة الآخرين .. ولا تقولي أختاه أنى لي كل هذا الوقت .. فان الله سبحانه يبارك في الوقت والعمل اذا أخلصنا اليه وحددنا الهدف.

وعندما تكونين أنت هذه المرأة .. فعندئذ سيفخر بك الاسلام .. ويزهو بك المجتمع .. وتكونين قدوة خير لكل نساء العالم .. وليعلم العالم ان المرأة المسلمة هي المرأة القمة وليست اليابانية ولا غيرها...

الأخت فاطمة
الأردن

ركن الأسرة

أوقات الفراغ

للأخت: أم ابراهيم

علينا أن نستغل الوقت بعمل الخيرات وتقوية صلتنا بالله سبحانه وتعالى ويكون ذلك بالامور الآتية:

١ - الالاحاح على الله في أن يثبتنا ويحفظنا من شياطين الجن والانس، فقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم يدعو قائلًا: «يامقلب القلوب ثبت قلبي على دينك» فكيف بنا نحن؟

٢ - الاكثار من نكر الله، قال تعالى: «الا بنكر الله تطمئن القلوب» وكان الرسول عليه الصلاة والسلام ينكر الله على كل أحواله، وقد قال صلى الله عليه وسلم: «مثل الذي ينكر ربه والذي لا ينكر ربه مثل الحي والميت».

٣ - المداومة على قراءة القرآن فان له في كل حرف حسنة والحسنة بعشر أمثالها ويتحين الاوقات الفضيلة مثل جوف الليل وعند السحر. ٤ - المحافظة على الفرائض والاكثار من النوافل (وماتقرب الي عبدي بأحب الي مما افترضته عليه، ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى أحبه).

٥ - الصحبة الطيبة وحضور مجالس العلم والسعي الى لقاء الاخوة في الله وسماع الندوات.

٦ - البعد عن مواطن الفساد (سواء مواطن الغيبة أو النميمه أو الغناء أو المجون). ما استطاع المسلم الى تلك سبيلا، وعدم ملاينة أهل الباطل، ومحاولة تحسين ما هم عليه من ضلال وفساد.

هذه بعض الامور التي تقربنا من الله وترفعنا عنده درجات باننه عز وجل، فبارك الله بكن اخواتي المسلمات

يقين وشك

قال احد الصالحين رأيت الجنة والنار حقيقة فقبل له كيف يرحمك الله فقال نعم رأهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بعينه فاخبرنا فنحن نصدق رسول الله والله ان يقيني برؤية رسول الله خير من رؤيتي لهما لان بصري سيزيغ ويطغى اما بصر رسول الله فهو كما قال البا ري عز وعلا (ما زاغ البصر وما طغى) سورة النجم

فذلك اليقين الذي ينبغي لنا ان نلزمه اما الشك الذي ينبغي علينا ان نحذره فهو قول الملاحدة

قرأت لك

من فوائد الملح:

أختي المسلمة إليك بعض فوائد الملح عليك تسفيدين منها:

١) اذا غسلت الاقدام وكانت الاقدام متورمة أو ملأى بالحبوب، بالمح المذوب بالماء الفاتر مع قليل من الجليسيرين يزيل الورم ويساعد على شفاء الحبوب.

٢) يضاف قليل من الملح في الماء الذي يغسل به القماش الملون فتبقى الوانه محفوظة.

٣) انقعي الثياب الملطخة بالدم في ماء دافئ ممزوج بقليل من الملح مدة أربع ساعات، وبعد ذلك اغسليها بالصابون العادي ثم عرضها للشمس، وافعلي هكذا ايضا بالثياب المتسخة القابلة للغسل، فتزول عنها جميع البقع.

٤) رطبي بقع الصدا «على الاقمشة» بالخل واغمرها بالمح وضعيها في الشمس، وكرري هذه العملية فيزول الصدا.

٥) تنظف الاواني النحاسية والزجاجية احيانا بالمح بعد ان ينوب بالخل.

من الطب العربي

التسمم: بينما يحضر الطبيب دعي المريض يستقرخ، واستعملي لهذه الغاية اصابع اليد أو الزيت أو ماء الصابون. الفكش: اخفقي زلال البيض حتى يشتد ثم ضعيه موضع الالم خمس مرات يوميا فيخفف الالم.

الحرق: رشي فوراً موضع الحرق بكربونات الصودا

امه به فحاولت ان ترجعه عن دينه واغرته بمالها واستعملت معه اساليب مختلفة فلم يسمع لها.

٣ - عاصم بن ثابت في غزوة أحد قتل اثنين من المشركين شقيقين فحزنت امهما حزنا شديدا وجعلت مكافاة لمن ياتيها برأسه «مائة ناقة من الابل» كي تشرب الخمر في قحف عاصم.

٤ - المسلمون في هذا العصر مضطهدون ومطاردون ويجعل الحكام لكل من يقبض على أحد المعادين لهم مبلغا من المال وفي إحدى الدول العربية خصص مبلغ يقدر بـ «٥٠٠٠» دولارا لكل من يخبر عن أحد الإخوان المسلمين أو يقتله. وفي عهد الرئيس المصري السابق كان رجل المباحث من المقربين إليه كلما تفنن في تعذيب الإخوان المسلمين ترى هل اختلف تفكير الدول التي تدعي التطور والتقدمية في خستها وانحطاطها وأساليب تعذيبها واضطهادها عن تفكير اولئك البدائيين البعيدين عن معاني الحضارة التي يتشوق بها حكامنا اليوم.

فالكافرون سواء اكانوا كافرين صراحة أم كانوا متسترين تحت اسم الدين الاسلامي هم هم يكتنون العدا ل هذا الدين ويقتلون انصاره ويحيكون المؤامرات ويساعدون كل من يعمل على هدم هذا الدين.

لا يفكرون الا في نعيم الحياة الدنيا، هم جميعا يعبون منها يجمعون نهيا ومالها كانما هم خالدون فيها وصدق من قال:

«لو دامت لغيرك ماوصلت إليك»

وانها لعبرة ولكن هل هناك من يعتبر؟

اختكم أم حميد

المجتمع النسوي:

موازين آخر الزمان!!

تردنا رسائل كثيرة من الأخوات المسلمات من مختلف أنحاء العالم تنتقد ما تنشره الصحافة العربية اليومية والاسبوعية على صفحاتها الثابتة من أخبار أهل الفن. وقد ترفق بعض الأخوات مع رسائلهن ثلة من قصاصات تلك الصحف والمجلات لتوضيح ما يقلن وما ينقلن. وقد تتضمن تلك الصور شيئا من العري والتكشف والأخبار التي لا يقبلها اسلام ولا ترضى بها نخوة.

وهنا أتساءل مع أخواتي؟

لماذا تحرص الصحافة العربية على ابراز هذا الجانب من المرأة في صفحات ثابتة؟ بل لماذا نرى الركن المخصص للمرأة في كثير من المجلات والصحف اليومية يركز على أهل الفن والخلاعة؟ هل هي المرأة الفنانة؟

وهل السلوك القويم للمرأة هو سلوك نوات الفن فقط؟

إنني ليشدني العجب من سكوت المجتمعات الإسلامية على هذه التجارة الصحفية بالجنس النسوي!! وأعجب أكثر من ذلك عندما أقرأ أن مسؤولا حكوميا ما استقبل فلانة من الفنانات وأولم لعلانة من هاتيك الكاسيات العاريات!!

والسؤال الذي يطرح نفسه: لماذا لا تركز الصحافة على أنشطة المرأة الإسلامية؟ ولم لا تكتب وسائل الاعلام هذه ما يشجع المرأة المسلمة في مجتمعنا على الثبات على ما أمر به ديننا الاسلامي.

إن عجبي لشديد من مسؤولي وزارة الاعلام الذين لا يرون ما يسيء الى قانون المطبوعات في هذا السلوك الصحافي الشاذ. في الوقت الذي يرسلون فيه الانذار تلو الانذار. والعقاب تلو الآخر الى المجلات الملتزمة بالاسلام عقيدة وشريعة وسلوكا.

تلك هي موازين آخر الزمان. فما هو رأيك يا اختي المسلمة؟؟

أم سدره

نحن الغالبين. قال: نعم وإنكم لمن المقربين».

٢ - مصعب بن عمير بعد أن شرح الله صدره للاسلام علمت

سحر. ثم وعد السحرة بالاجر العظيم وبجعلهم من المقربين إليه.

«قالوا انن لنا لأجرا إن كنا

مكررة هذه العملية «مع قليل من الماء حتى تلصق كربونات الصودا بالحرق عدة مرات في اليوم فيشفي الحرق بمدة قصيرة أو تساعد الكربونات على إزالة آثار الحرق عن الجلد.

جعل الوجه صافي اللون:

امزج قليلا من الملح مع قليل من الحليب والقشطة وافركي الجلد به قبل النوم ثم اغسليه في الصباح فيزيد اللون رونقا ونعومة.

جعل اليدين نقية

البشرة: إن اضافة شيء من عصير الليمون يساعد على تطرية البشرة وتنظيف الاظافر كما أن فرك الجلد باللبنة الطازجة تساعد كذلك على تطرية الجلد.

اختكم أم سليمان جدة - السعودية

☐ محطة صغيرة ☐

كيف يفكر الكافرون

لو تأملنا في واقع العالم الاسلامي الحاضر ثم عدنا قليلا الى الوراء الى فجر الاسلام الاول مع المشركين، بل لوعدنا الى ابعد من ذلك قليلا الى عهد موسى عليه السلام مع فرعون مصر لوجدنا أن هناك خيطا واحدا يجمع بين اكابر المجرمين بين الحكام المستبدين سواء في تلك الملوك وزعماء القبائل ورؤساء الدول التفكير واحد، والعقلية واحدة.

١ - فرعون مصر جمع السحرة كي يتغلبوا على معجزة النبي موسى عليه السلام لظنه أنها

«أمسية في طائفة الخطوط الكويتية»

كنت مع أحد الأخوة مقلعين في طائفة الخطوط الكويتية وإذا برجل يجلس أمامنا كبير السن، وكانت تحيط به شرنمة من الشباب الطائفة، وتبين من كلام الرجل أنه متخصص في جراحة القلب وكان أمامه كأس به خمرة، وتكلم أخى مع هذا الرجل فقال الرجل: أنا مسلم ومتدين أيضاً واشرب الخمرة. ولكن ليس إلى حد السكر ولا أظن أن الإسلام قد حرم الخمرة تحريماً مباشراً. فقاطعه الأخ الكريم وجاء بأية وحديث نبوي يردان على فريته. فقال الرجل: بصفتي جراح قلب فقد أثبتت دراستي أن الخمرة مفيدة للقلب. فقال الأخ الكريم: إن أطباء وجراحي القلب في التلفزيون الأمريكي كذبوا ماتقوله فقالوا إن النسبة الأولى لوفيات القلب هي بسبب شرب الخمرة. إلى أن قال الرجل: نحن الآن في القرن العشرين ولا داعي أن يحرم القرآن الخمرة في هذا العصر.

فغضب الأخ الكريم لغيرته على دينه وأمر هذا الملاح أن يتكلم في الأمور التي يعرفها وأن لا يخوض في الأمور التي لا يعرفها. وقد علمت بعد هذا النقاش الطويل أنه يوجد أناس يحاربون الله ورسوله بحجة

«للفصحى كلمة»

نشرنا في العدد السابق عن أهمية نكر الدليل والبيئة وفي هذه الكلمة أدعو القراء إلى كتابة اسمهم الكامل واضحاً والعنوان وإن أراد عدم نشر الاسم أن يختار له اسماً مستعاراً. وهذا رجاء أطلب من الأخوة الالتزام به حتى لا تحرم بعض الرسائل من النشر والسلام.

المحرر

(ردود قصيرة)

الأخوان - محمد الخولي - مصر. محمد الشيمة - السعودية: نأسف لعدم نشرنا موضوعكم عن زكاة الفطر وأحاديث شهر رمضان بسبب إغلاق المجتمع اسبوعين في الشهر الفضيل.

الأخ - محمد الشرباتي - الأردن: راجع مانشر في المنتدى الثقافي من شروط الزاوية «أفراح الروح» ويأهلاً. الأخ - عبدالله عمر - جدة: استنكارك في محله ولا حول ولا قوة إلا بالله.

الأخ - خالد الخالد - الرياض: يقول منطق التاريخ واحد والسنن الكونية لا تبديل لها والأحداث تؤكد أن الطغاة هم الطغاة في أساليبهم واتجاهاتهم. وكما يفضح الله فرعون (علا في الأرض يستضعف طائفة منهم يذبح أبناءهم ويستحي نساءهم) فإن الحكم ينسج نفسه على طغاة العصر الحاضر!!

الأخ - أحمد المحمد - المدينة المنورة: تهانينا لك ولجميع الأخوة وأخبرنا عن آخر أخباركم الهامة كما عودتنا. الأخ - علي - الكويت: بشكو شركة في منطقة الشعبية الصناعية ويقول بأن مديريها نصراني تعمد في رمضان أن يقر قراراً لساعات العمل الإضافية فأدى ذلك إلى حرص العاملين على العمل الإضافي فسيب لهم الإفطار في رمضان.

الأخ - صلاح الخالدي - أرسل مشكوراً موضوعاً عن حياة الشهيد سيد قطب، وقد نشرنا عن حياة الشهيد في العدد (٥٣٩).

الحضارة والمدنية. ويؤسفني كذلك حينما رأيت أحد الشباب الكويتي قد سقطت منه زجاجة خمر وانكشف أمره، وقد حمدت الله عز وجل على النعمة التي نحن فيها وهي نعمة الإسلام. حازم النوري - الكويت.

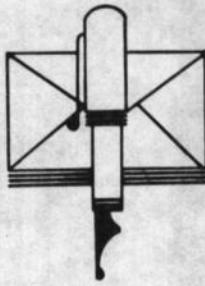
«نداء واقترح إلى حكام المسلمين»

المطلوب تخصيص مبلغ مليار دينار كل سنة لنشر الإسلام في أوروبا وأمريكا

وأفريقيا وآسيا. العالم اليوم كأنه طير ضائع يبحث عن مأوى، يبحث عن دين ينقذه من الضياع والتمزق أموال المسلمين تهدر في كل مكان وبلا حساب. إلا يمكن تخصيص مليار واحد كل عام للدعوة الإسلامية في العالم. وبالتالي فإننا سوف نتمكن من امتلاك قوة علمية هائلة بسبب نمو هذه القوة الإسلامية الجديدة إن مئات المليارات تهدر هنا وهناك فهل ندخل بمليار واحد من أجل الإسلام وعزة المسلمين. عبدالرحمن الأحمد - الرياض.

«ولا يحزنك النين يسارعون في الكفر»

يقول سبحانه في سورة آل عمران (ولا يحزنك النين يسارعون في الكفر أنهم لن يضروا الله شيئاً، يريد الله ألا يجعل لهم حظاً في الآخرة ولهم عذاب عظيم إن الذين اشترؤا الكفر بالآيمان لن يضروا الله شيئاً ولهم عذاب اليم ولا يحسن النين كفروا إنما نملئ لهم خيراً لأنفسهم إنما نملئ لهم ليزدادوا أثماً ولهم عذاب مهين) آل عمران - ١٧٦. كان الرسول (صلى الله عليه وسلم) لشدة إخلاصه لربه ولأداء رسالته بصديق ومن فرط حبه وحرصه وخوفه على الناس يحزن .. ويتألم، وينفعل انفعالاً شديداً حينما يصر الكثير ممن حوله على بقاء أنفسهم في ظلمات الكفر والالحاد رغم بئله (صلى الله عليه وسلم) أقصى ما يملك من جهد في سبيل هدايتهم إلى النور، ولكن: أبوا على أنفسهم الخير إلا أن يضلوا. أحمد الهاملي - اليمن.



«ديانا في الخليج»

قرأت خبراً مفاده ان تشارلز وديانا سيزوران الخليج مروراً بالقاهرة وقفت عند هذا الخبر طويلاً مقارناً وقفة ملك اسبانيا ورفضه استقبال هذا الوريث في مضيق جبل طارق احتجاجاً لان نزاعاً مازال قائماً بين الدولتين من أجل جبل طارق. أما العرب فياويح قلبي على العرب لقد نسوا أمجادهم في اسبانيا وجبلهم طارق وأي موقف مشرف وقفته بريطانيا للعرب، منذ وعد بلفور بمعاهدة سايكس بيكو وتبنيها تقسيم فلسطين وتشريد العرب ومدها يهود بالمعونة إلا من يقظة للشعوب العربية الاسلامية وحكوماتهم؟!

مهاجر بدينه - السعودية.

«الصحة الاسلامية في فلسطين»

وصلت مع أخي وصاحبي بعد العصر مسجد الشاطئ الواقع على البحر بمدينة يافا وصلينا فيه، ولفت انتباهنا ما كتب على لوحة الحائط من دعوة عامة للمصلين بعد العصر لحضور حفل قران (زواج) لأحد الشباب المسلم ثم التقينا قرابة المغرب مع فضيلة الشيخ بسام... وأخبرناه عما رأيناه من الإعلان فما لبث حتى أحضر لنا صورة عقد النكاح وفيه ما يلي:-

• المهر المقدم: ما يحفظ من القرآن الكريم والسنة النبوية.

• المهر المؤجل: ما يحفظ من القرآن الكريم والسنة النبوية.

• أثاث المنزل: أن يكون فراش المنزل بسم الله وغطاؤه الحمد لله.

• الشروط المالية: أن ينفق ما أعطاهما الله في سبيله والدعوة اليه.

والحقيقة ان هذه الأمور في هذا الزمان وفي تلك الديار التي يسلط العدو كل أجهزته لمحو ما يمس الاسلام بصلة له فخر واعتزاز بالاسلام وقد تصدى الشيخ المجاهد (....) في خطبته يوم الجمعة وكان من قدرة الله ان اذاعة العدو كانت تنقل البث من جامع يافا الكبير فما لبث الا أن قطعت البث لما اشتد الأمر، فالصحة الاسلامية بخير

أبو الأشبال الفلسطيني

«هل الدخان حرام؟»

لم يكن الدخان موجوداً في زمن الرسول (صلى الله عليه وسلم)، ولقد جاء الاسلام باحكام عامة تحرم كل ضار بالجسم والماله قال تعالى «ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث» الاعراف. والدخان من الخبائث فهو كريه الرائحة ويسبب السرطان. قال تعالى «ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة» البقرة. والدخان يهلك. قال تعالى «ولا تقتلوا انفسكم» والدخان يقتل النفس ببطء. قال تعالى «ولا تبذر تبذيراً» والدخان تبذير.

• قال (صلى الله عليه وسلم) «لا ضرر ولا ضرار» والدخان ضرر لصاحبه ولجيبه.

• قال (صلى الله عليه وسلم) «من تحسّ سماً فقتل نفسه فسمه في يده يتحساه في جهنم خالداً مخلداً فيها أبداً»

• تحريم الفقهاء باجماع للدخان.

«هل القيمة المادية فوق كل شيء»

كنت استمع الى المذيع من هيئة الاذاعة البريطانية وكان الموضوع يدور حول التدخين وضرره على الصحة وما أثبتته الطب في ذلك. وطرح المذيع سؤالاً قال فيه: اذا كانت

الاضرار متفق عليها فلماذا تسمح السلطات البريطانية بصناعة السجائر؟ فرد على سؤاله: ان وزير الصحة يعارض بشدة صناعتها - ويخالفه في ذلك وزير التجارة والمالية البريطاني لأنه يدر أموالاً طائلة على خزينة الدولة تصور أخى القارئ مدى النهج المادي الذي سيطر على القلوب وامتلك النفوس حتى أصبحت المادة فوق كل شيء.

محمد الجهني - تبوك.

«الماسونية»

كثر الحديث في الآونة الأخيرة عن الماسونية وتورط كثير من الشخصيات فيها، فهي كيد من مكائد يهودي كبير، وحبل لاقتناص البشرية وتوجيهها بحيث تصب الى الجشع اليهودي. وأتصور كثيراً من هؤلاء الذين وقعت أرجلهم في الفخ منهم كثير من البسطاء كما أن منهم الشياطين اللثام ولو علم هؤلاء البسطاء عما سيؤول اليه مصيرهم فيما بعد لما اقتربوا شرباً واحداً الى الماسونية. ان الماسونية ومحافلها قبل أن تعرف حقيقتها كانت تدعو على شكل جمعيات انسانية تدعي الاخاء والمساواة .. فكان لضعف بعض المسلمين وعدم ادراكهم للحقيقة أن اندفعوا اليها حباً والتماساً للشعارات التي يدعونها .. ومن آخر صيحات وادعاءات الماسونية أن خرجت باسم عبدالقادر الجزائري وتقول انه كان من المنتسبين الى الماسونية. وهذا تزيف تقوم به هذه المحافل لاسقاط بعض الشخصيات الاسلامية، فهل سنتعرف على بعض خفاياهم ودساتيرهم. أرجو ذلك!!

د. حمدي حمدي - الامارات.



شاعر من اليمن



خاطرة

الشعر وغيره!!

لماذا يسهل التعبير شعرا عن العواطف والاحاسيس والشجون، الى درجة تكاد تنعدم معها الصور الاخرى للبيان بالقصة والمسرحية والحوارية والمقالة والرواية!! اقول هذا وامامي مالا يقل عن خمسين رسالة تحمل مثلها من القصائد التي ارسلها الى المنتدى قراؤنا الاعزاء ، واغلبها طيب جيد، واقلها مايزال في اول الطريق ولكنه يبشر بالخير العميم ان شاء الله، وجلها يعبر عن آمال المسلمين بالنصر والعزة والكرامة وعن الامهم من الكوارث والمصائب والفرقة والضعف والتخلف، وكلها على الاطلاق - الا واحدة فقط - منظومة على عمود الشعر العربي المعروف بأبحره الشهيرة وقصيدة واحدة فقط منظومة على (التفعيلة) على ان هذا كله ليس بمستغرب على طبيعة العرب الغنائية في البوح والتعبير، ولكن لنا املا كبيرا في ان يلتفت اخواننا الاعزاء الى الفنون الاخرى، واهلا بانتاجهم دائما... والسلام.

فائدة مختصرة

لولا

هي في القرآن على وجهين:
١ - أحدهما: امتناع الشيء لوجود غيره، وهو ثلاثون موضعا منها في البقرة «ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض»
٢ - والوجه الثاني: بمعنى هلا وهو اربعون موضعا، منها في النساء «لولا اخرتنا» بمعنى هلا اخرتنا ويعني الحض.

من جنوبي الجزيرة العربية ينطلق صوت مخلص واع، بالايمن والدعوة الى الله على بصيرة، صوت مؤمن اتخذ الشعر العربي الاصيل مركبا في خضم الاشكال الادبية المختلفة للتعبير عن الافكار والمشاعر. ذلك هو صوت الشاعر الاخ حسن بن يحيى الذاري الحسني من مواليد صنعاء لعام ١٩٣٥م.

نشأ الشاعر في بيئة علمية ادبية، فوالده هو العلامة الشاعر يحيى بن علي الذاري الذي كانت له مكانة علمية ومركز مشهور، وقد توفي عام ١٣٦٤هـ يقول الشاعر عنه (عودني والذي رضوان الله عليه على المطالعة من وقت مبكر فمذ كنت في سن السابعة تقريبا بدأت احفظ مختارات من الشعر الاسلامي الذي تزخر به كتب السيرة النبوية. الامر الذي اكد في نفسي حب مطالعة الادب ...) ص ٩ الديوان، تأثر بشعر الشاعر الشهيد محمد محمود الزبيري رحمه الله. وبدأ النظم بقصائد تعالج موضوعات وطنية وقومية، يوم كان للدعاية القومية ضجيجها الفارغ، ولكنه عاد وأهملها لأنها خلت من المفاهيم الاسلامية - حسب تعبيره -

وقد تنوع شعره وخاصة بعد ان دفعته الثقافة الاسلامية الى ادراك الغاية العظمى من الوجود، فعالج مشكلات المجتمع اليمني، وكان يرى في ذلك اسهاما متواضعا منه في سبيل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وهذا هو مفهوم الالتزام عنده (علاج المشكلات وتوجيه الحياة حسب التصور الاسلامي للوجود وتفاعله مع الواقع الفطري للكينونة الانسانية دون مغالاة شاذة أو انحراف مخل) ويعمل الشاعر مشرفا في المعاهد العلمية اليمنية وقد ألف في فقه السيرة النبوية لطلاب المدارس اليمنية.

شعره:

صدر للشاعر في عام ١٩٧٩م ديوانه (من صرخات الايمان) وهو الباكورة الاولى من نظمه، وقد حفل

نموذج من شعره

أيها المسلم

كن شجاعا وجابها الاخطارا
وانطلق في الحياة وابش الفخارا
بسلوك مهتّب صاغه الاسـ
لام في نهجه الذي لا يُبارى
وارفض الضعف والرضا بحياة
لا ترى في جمالها الانوارا
وكن القائد الموجه للعـ
لم وانهض بالتائهين الحيارى
فلديك العلاج من مَحْكَمِ النكـ
ر فخذ من كماله الاسرارا
فهو طِبُّ النفوس إن رامها الداء
هلاكا وهدد الافكارا
انه القوة التي تمنح المسـ
لم في الكون مركزا مختارا
انه القوة التي تهب المسـ
لم عزما مسددا واقتدارا
انه القوة التي يَنْشُدُ العـ
الم في ظلها الرحيب قرارا
فارتفع بالاسلام عن واقع الـ
ضعف وحقق به الاماني الكبارا
وأعدّ للحياة عهد الكرامـ
ات وكن رائدا بها ومنارا

في المنتدى

○ نبداً منتدانا بحوار مع الأخ الكريم عبدالرحمن الجاسم الذي تسعدنا مشاركته الطيبة في المنتدى، ونقبل عتابه اللطيف، وخاصة أننا لمسنا من قصيدته (دمشق) قوة السبك وروحية الشعر، ولذلك نعتب عليه نحن، لأنه فيما يبدو لم يتابع أعداد المجتمع فقد نشر نشيده (ياولدي) في العدد (٥٠٧) ٨٠/١٢/١٦ وقصيدة (دمشق) نشرت في العدد (٥١٩) تاريخ ٨١/٣/٨٠ مع تعقيبه على اقتراح ايجاد مجلة للادب الاسلامي، ثم نشر نشيده (غرد ياويلدي حساع) في العدد ٥٢٢ تاريخ ٨١/٤/٧ ولكن تأخر النشر لأن مثل هذه الموضوعات تحتاج لعناية خاصة كما لا يخفى على الأخ الكريم، وشكراً.

○ ونثني الحوار مع الأخ الكريم عبدالعزيز محمد الخليفة من جامعة الرياض الذي شكره على حسن ظنه وكان من رأيه أن لا نهمل رسائل القراء إلى المنتدى - وأن تزداد المساحة المخصصة للقراء، ونقول: إن اقتراحه جيد ولكن هناك اعتبارات كثيرة ونرجو الله تعالى أن يسد الخطأ.

○ ونختتم منتدى هذا الأسبوع بشكر الاخوة الذين ارسلوا الينا بنتاجهم الطيب والموعود معهم في الاعداد القادمة ان شاء الله، وهم: أحمد عبد المولى محمد راجح الأبرش، محمود السفاريني، محمد حسن التندي عبدالمعبود محمد، وابوالخير، وابوالهدى، د. حمدي حمدي شريف قاسم، خالد الهاشمي، عبد الغني عقلة، عبد اللطيف حسن، ابوعميرة، أبوعمار، ابن حجر، والاخاتن بدرية محمد كمال، واخلاص، والى اللقاء.

والبها.

٥ - حث اغنياء المسلمين على الانفاق في مجال تشجيع الادب الاسلامي لانه جزء من الدعوة.

٦ - ايجاد رابطة عالمية للادباء الاسلاميين وتشجيعهم بجوائز تقديرية وتشجيعية.

رابعاً: في مجال التربية الإسلامية وأدب الأطفال واليا فعين والشباب:

١ - اصدار كتب تبين اصول الاسلام (عقيدة وشريعة واخلاقا وتاريخاً).

٢ - انشاء مدارس اسلامية ذات مستوى وكفاءة عاليتين في مراكز تجمع المسلمين في البلاد غير الاسلامية.

٣ - العناية بالادب الموجه الى الأطفال والشباب وحثهم على القراءة.

خامساً: في مجال نشر اللغة العربية وتعليمها.

١ - العمل على نشر العربية والثقافة الاسلامية في العالم.

٢ - العمل على نشر العربية بين المسلمين الذين لا يعرفون العربية في العالم كله.

٣ - وضع معجم لتعليم العربية من خلال الالفاظ القرآنية.

٤ - انشاء معاهد متخصصة في تعليم العربية لغير الناطقين بها.

٥ - توثيق روابط الشباب المسلم من الاقليات بالبلاد العربية عن طريق دعوتهم الى زيارة هذه البلاد.

كانت هذه هي التوصيات التي اصدرتها الندوة الاولى للادب الاسلامي وقد تعنى اعضاء الندوة على المسؤولين في البلاد الاسلامية العمل على تأييد وتنفيذ هذه التوصيات، وانها لصيحة مخلصة عسى الله ان يهيء لها السامعين المخلصين والسلام.

ندوة عالمية للادب الاسلامي في الهند

«٢»



• دار العلوم لندوة العلماء.

لوضع مقررات في الادب الاسلامي ضمن مناهجها.

٢ - وانشاء مراكز متخصصة للادب الاسلامي (تبحث فيه وتعمل له الندوات).

٣ - وتدريس آداب الشعوب الاسلامية ليتم التعرف اليها.

٤ - مراعاة أن تكون المقررات الدراسية في الادب ملائمة للنشأة المسلم مؤدية الى ارتفاع وعيه وملائمة لعمره وحاجاته النفسية والفكرية.

ثالثاً: في مجال نشره، وتنسيق جهود الادباء الاسلاميين:

١ - اختيار نماذج أدبية مناسبة من التراث الادبي لتكون ادبا للنفس والدرس.

٢ - الافادة من كل الاشكال الفنية المقبولة في تقديم الادب الاسلامي بمختلف وسائل الاعلام ليثبت الادباء الاسلاميون وجودهم في الساحة وأنهم البديل الصالح للادباء المحرفين، فيدفعون بحقهم باطل غيرهم.

٣ - انشاء دار لنشر التراث والنتاج الحديث مع اصدار مجلة للادب الاسلامي.

٤ - ترجمة هذا الادب من العربية

ذكرنا في الحلقة السابقة شيئاً عن الندوة العالمية للادب الاسلامي التي انعقدت في الهند، كما ذكرنا الاهداف الرئيسية التي كانت المسوغ الرئيسي لانعقادها. وهانحن نثبت الآن خلاصة وافية عن المقترحات التي صدرت عن الندوة: أولاً: في مجال البحث في الادب الاسلامي وتشجيعه بوجه عام.

١ - دعوة الباحثين الى ابراز مفهوم الادب الاسلامي.

٢ - والى الكتابة في تاريخ الادب العربي وفق النظرة الاسلامية.

٣ - اخراج دليل لمكتبة الادب الاسلامي المكتوب بالعربية وباللغات الاخرى.

٤ - الاهتمام بالادب الاسلامي المعاصر وتشجيعه ونشره.

٥ - حث المؤسسات على تشجيع ذوي المواهب بتنظيم المسابقات ووضع الجوائز.

٦ - انشاء امانة دائمة لندوة الادب الاسلامي لمتابعة قرارات الندوة هذه وتنظيم غيرها.

ثانياً: في مجال تعليم الادب الاسلامي:

١ - دعوة الجامعات الاسلامية

أخبار ثقافية

• يعمل أحمد مختار عمر الأستاذ بقسم اللغة العربية بجامعة الكويت على إعداد (معجم قراءات القرآن الكريم)، وخطته في المعجم: جمع القراءات القرآنية في أمهات الكتب ثم ترتيبها إلى جوار كل آية.

• نكرت (الحوادث) في عددها الأخير ٨/٢١ وقائع فضيحة ثقافية تضج بها مصر هذه الأيام. حيث أفادت أن الدكتور حسين مؤنس رئيس تحرير الهلال، وأحد مترجمي كتاب (تراث الإسلام) الذي نشر في الكويت في سلسلة (عالم المعرفة) منذ سنتين، قد سطا على فصول الكتاب، وضم بعضها إلى كتاب وضع عليه اسمه تحت عنوان (الحضارة) وأصدره معهد الدراسات الإسلامية في القاهرة؟!

• صدرت (الموقف) لسان حال الحزب الإسلامي الأفغاني في حلة جديدة أنيقة وبأخراج لطيف، وقد حفل العدد الثاني والعشرون بعدة مقالات رائعة مع رجال الفكر الإسلامي كالاستاذين محمد قطب وعبد البديع صقر.

كما زين الغلاف الخارجي صورة الإمام الشهيد حسن البنا رحمه الله باللون زاهية مع مقالة عنه في الداخل بعنوان (رجل بناء الإيمان بنى جيلاً يهابه الشرق والغرب) وقد امتلأ العدد بأخبار المجاهدين المسلمين في أفغانستان وسورية وكان أبلغ الأخبار، استشهاد الفتاة المسلمة (ناهد) في العاصمة كابول بعد أن قادت مظاهرة أخواتها الطالبات المسلمات والتي أوقعت الذعر في صفوف الروس وعملائهم الصغار فلم يجدوا إلا أن يقتلوا الفتيات العزلاوات من السلاح وتلك شيمتهم، ولكن باستشهاد (ناهد) تحرك آلاف العاطلين عن الجهاد واندفعوا إلى الساحة مجاهدين.

مرثية على أنقراض مسجد

ضجت جهالات القرون ولم كيد «الأمس» شملة
وتنفضت حرب الصدر وحطمت التفريق غيلة
وأحل غزوك يا ابنة العاصي حنات أذلة
فسمي مسوح الليل في دنياك سعيها أضله
عزوا خائلك الرطاب وألبسوك النار حلة!!
حقد بميمه عرفت الكفر منشأه وأصله (١)
ضربوا بخنجره البلاد وأعمدوا في القلب نصله

من شرفة مصبوغة أطرافها بدماء طفلة (٢)
أزنو فتسبقي دموعي نحو قبر فوق نلة (٣)
للشعر في جنبه محراب وللناريخ قبلة
فأرى ملاعب كالدجى والصمت خاوية مُيلة
وعلى ضفاف النهر عند «النل» (٤) صفاف موته
مُصيح ولو أني أسأله لوى طرفاً ومُقله
جافاه سُهار ورواد وغال الدهر أهله!

وتلوح من خلف الظلال السمر مثذنة مُطله
قامت وراء الفجر تحسبها على الصحراء نخلة
عصب الدخان جبينها ورمى إلى الأعماق ظله
حسرى تضم رفات مسجدها وتشرق بالمذلة!
يا ضيلة الأسماع ما شهد الصدى فيها وآله!

مهلاً حاء فيوم تارك لا أرى في الدهر مثله
يسوم أرى قدأتم عيني بعهده الآتي وقبله

شعر: أبي الفداء

- (١) قصفت مدفعية السرايا جامع عمر بن الخطاب في ١٩٨١/٤/٢٤ فتهدم على من فيه، وشوهد الجنود يحملون مفروشات المسجد (التي تبرع بها أحد المحسنين الكويتيين) منهوبات، وشوهد اثنان منهم يتصارعان على «سجادة صغيرة»!
(٢) دفع بها أهلها الفقراء لجلب الخبز ظناً منهم أنها طفلة (بنت).
(٣) هو قبر شاعر حاة المرحوم بدر الدين الحامد (شقيق الشيخ محمد الحامد) الذي دَوَّن ملاحم ثورات حاة الدامية المتوالية على القرنين في ديوان خالده.
(٤) التل موقع في قلب المدينة يقدم منظراً سحرياً لجمال مدينة حاة.

جريمة حرق الأقصى!

نكر المؤرخ (غارستانك) أن يهود مصر خرجوا سنة ١٤٤٧ قبل الميلاد. وكان عدد يهود مصر النين غادروها مع موسى عليه السلام الى فلسطين حسب رواية التوراة ستمائة ألف - وقد دمر تيتوس هيكل سليمان يوم ٢١ آب (أغسطس) سنة ٧٠ ميلادية!! وعند اليهود فكرة تاريخية قديمة تنص على (إعادة بناء هيكل سليمان الذي هدمه تيتوس في نفس المكان الذي يقع فيه المسجد الأقصى والمنطقة المجاورة له، ويجب أن يتم ذلك في نكرى تهديم الهيكل؟).

من هنا نفهم سر الحريق الذي افتعله صهيوني متعصب، رمي بعد ذلك بالجنون حين أقدم على حرق المسجد الأقصى، في الحادي والعشرين من آب بالضبط!! ولقد أتى الحريق على القسم الجنوبي الشرقي من المسجد كما أتى على منبره الأثري وبقي القسم الباقي المتصدع عرضة للسيول الجارفة في الشتاء لتكمل عليه حتى يقوم على أنقاضه الهيكل، واسرائيل مصرة على إقامته، يقول بن غوريون (لا معنى لاسرائيل بدون القدس ولا معنى للقدس بدون الهيكل!!) ويصرح وزير الأديان في مؤتمر له في القدس بعد احتلالها (أرض الحرم «المسجد الأقصى» ملك يهودي بحق الاحتلال وبحق شراء أجدادهم لها منذ ألفي سنة!!) والذي نلاحظه هنا أن الفكرة الصهيونية تنبع من صميم الدين اليهودي، وعلى أساسه قام الحل الصهيوني للمشكلة اليهودية، ولم يكن اختيار فلسطين وطناً قومياً لليهود دون غيرها إلا على أساس ديني بحث حسب نصوص التوراة والتلمود. ولقد ركزوا في كتبهم على هذا المعنى، يقول هرتزل أبو (الدولة اليهودية) «الايمان يوحد فيما بيننا» وأريد تربية أولادي وتنشئتهم على الاعتقاد بالإله التاريخي!! ويقول لم يكن الله ليبقىنا على قيد الحياة طيلة العصور الفائتة، لو لم يبق لنا دور لنلعبه في تاريخ البشرية!! وفي خطابه بالمؤتمر الصهيوني العالمي المشهور بسويسرة عام ١٨٩٧ م يقول: (الصهيونية هي العودة الى حضيرة اليهودية قبل أن تصبح الرجوع الى أرض اليهود)

وفي حين نسمع عن بن غوريون أنه مشى في تشييع جنازة تشرشل عدة كيلومترات، لأنه رفض الركوب بالسيارة لمصادفة يوم سبت!! نسمع عن بعض القادة - الفلسطينيين خاصة - دعوتهم الى إقامة الدولة العلمانية في فلسطين كحل نهائي للمشكلة المعقدة!! وليس ذلك الا صورة باهتة للانهازم النفسي الخطير الذي أصاب الأمة العربية - خاصة - تجاه الهجوم المادي للشرق والغرب على حد سواء - ضد التوجه الاسلامي في حل قضايانا المصيرية، وهذا مما أدى بالضرورة الى توالي النكسات التي ستستمر، ما لم يقبض الله من يخلص الأمة من ركاب الهزائم، وما ذلك على الله بعزيز.

كاريكاتير

